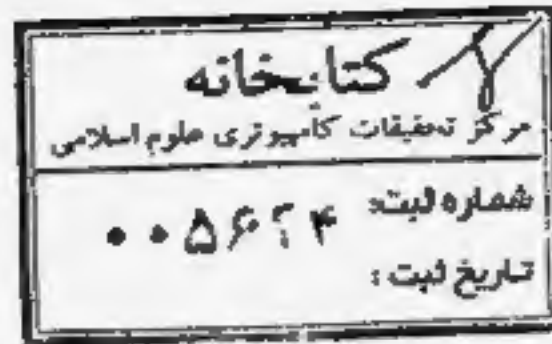


اصطلاحات الصوفیہ

مفتی
محمد الودیع عبد الرزاق القاشانی

مکتبہ رشیدیہ
الدکن، ممبئی ۴۰۰ ۰۰۱

انتشارات بیڈار



اصطلاحات الصوفية

للشيخ

كمال الدين عبد الرزاق القاشاني



مركز تحقيق التراث

تحقيقه وتعليقه

الدكتور محمد كمال إبراهيم صبر

شارك في التحقيق :

الهام محمد خليل

فوزية فؤاد علي يوسف

الباحثان بمركز تحقيق التراث



مركز تحقيق التراث

اصطلاحات الصوفية

عبدالرزاق القاشاني (ره)

الثانية

أمير - قم

١٥٠٠ نسخة

١٣٧٠ - هـ - ش

انتشارات بيدار - قم - تلفن: ٢٢٣٠٥

٨٠٠ ٣٧٠٠ لایا

الكتاب:

المؤلف:

الطبعة:

المطبعة:

عدد المطبوع

التاريخ:

الناشر:

الثمن:

مقدمة

مؤلف هذا الكتاب الذي يخرج إلى القراء بعد أن تناولته مراحل تحقيق قصيرة ، هو عبد الرزاق بن أحمد بن أبي الغنم محمد القاشاني - أو الكاشاني - وقد لقب بجمال الدين ولقب أبوه بكمال الدين ، وقد يكون في هذا التلقب إشارة لنوى التقدير إلى انتهائه للكمال أصلا ، وإلى إبداعه في ميدان الجمال فرما ليكون بذلك معرضا للكمال والجمال .

ولا يعرف بالتحديد تاريخ مولده - شأنه في ذلك شأن كثير من أعلامنا الذين لا يتنبه إليهم عادة إلا بعد فترة ينسى خلالها هذا التاريخ - وإن كنا نجد من الشواهد ما يدل على ذبوع صيته ، وانتشار علمه وحلوه شأنه في ختام القرن السابع ومطلع القرن الثامن الهجريين .

ولم يكن القاشاني من هؤلاء الذين يستقلون التأليف أو لا يتحمسون له ، بل كان على التقيض من ذلك تواقا إلى التعبير والتبويب والتنظيم ، وعرض جوانب التصوف عرضا منهجيا ، شأنه في ذلك شأن سائر العلوم التي تبنت منهجها ، واتضح وتحدت موضوعاتها .

وربما كان ولع القاشاني بالتأليف تعبيرا عن جانب من جوانب نفسه التواق إلى الانطلاق والانتشار والاتصال بسائر خلق الله ، ومعظم المشكلات والقضايا التي كانت تحتل من عقول وقلوب رواد الثقافة في عصره مركزا ممتازا . وهذا يفسر سعة اتصالاته بأقرانه وأساتذة جيله على امتداد رقعة الساحة الإسلامية .

وليس من قبيل الصلفة أن يشبه القاشاني مثلا إلى طرح ثابته ، ابن الفارض ، التي تعتبر بحق أروع نعط جمالي في ميدان الشعر الصوفي الفلسفي الرمزي الذي ينظم فوائد الرحلة الروحية ، ومدارج السالكين إلى الله جل جلاله ، إن اتجاه القاشاني إلى إنجاز مثل هذا العمل الجليل بعد امتداح التقدير الذي أولاه أعلام التصوف لمصر ولعظمتها في ميدان الحياة الروحية ، هذا التقدير الذي بدأ بالاحتراف

هريادة وأستاذية في التون المصري ت ٢٤٥ هـ ، وتكرر عبر السنين حتى جاء ابن عربي سنة ٦٣٨ هـ الذي لقب بالشيخ الأكبر . فاستأذن صاحب الثانية رضي الله عنه في أن يشرحها وكان رد ابن القارض أبلغ من أي رد يصدر من شاعر محب ، إذ رأى ابن القارض أن كتاب الفتوحات - هذا الكتاب الضخم على ما هو عليه ، هو شرح لهذه الثانية ، وهذا يربطنا أن وجدان الشاعر وصلق عاطفته ، لم تتل من تعمقه الفكري وإيمانه في دقائق التأملات التي لا تسو إليها إلا العقول الكبيرة الموسوعية . وهذا - مرة أخرى - يرهان على بطلان الاتهامات التي وجهت إلى العقيدة العربية الإسلامية من بعض الأقلام في الشرق والغرب - وقد كان من بين هذه الاتهامات عدم قدرة هذا العقل على صوغ النظريات أو تشكيل المذاهب ، أو إدراك القضايا العامة نظرا لضعف بنيانه الفسيولوجي مرة - وجود تراثه أو دينه مرة أخرى .

لم يستأذن القاشاني كما استأذنه أستاذ ابن عربي ، بل بدأ العمل وأتممه على غير وجه وأصدر هذا الشرح في كتاب أطلق عليه عنوانا يتم عن ذوق وبصر وتقدير لقيم الجمال وأنماطه ، فقد سمى هذا الشرح « كشف الوجوه الغراء » ولا يحتاج هذا العنوان إلى مزيد تعليق ، فبه من الإيجاز والتأثير ما هو كفاية . لكن هذا الأمر يستوقفنا لغرض آخر هو تحديد الطابع الذي يسود فكر ووجدان وعلم هذا الصوفي الكبير .

إن استقراء تراث القاشاني يثبتنا بأن هذا التراث ينحصر إلى تيار صوفي تعشق الفلسفة والتنظير - أي وضع النظريات بلغة علمية تواكب حالة العصر الذي يعيشه المؤلف . وهو تيار تركز في جانبها الفلسفي بالأندلس وفي جانبها العاطفي الذي لم يضل من نخبة فلسفية بمصر ، وفي جانبها العاطفي المهنج الموهل ، والمزوي أحيانا بالنخبة الفلسفية بإيران وإن شئت مثالا لكل نمط من هذه الأنماط ورد على القوارب ابن عربي للنمط الأول ، وابن القارض للنمط الثاني ، والجامي أو الهيام للنمط الثالث .

ويجمع هؤلاء أن تراثهم لم يخط الجانب العملي أو الانشغال بعيوب النفس أو معوقات التقدم الروحي كما كان ذلك شأن أسلافهم . صحيح أننا لا نعدم في الأجيال التي سبقت هؤلاء من وقف فريدا بين معاصريه الذين أكثروا الحديث عن عيوب النفس وانصروا على جانب التحذير والتبصير بخنوع النفس أو باختصار اقتصروا على جانب التخليه - بالعلم المعجزة - وهو الجانب السلبى من جانب الحياة الروحية . صحيح

أننا لا نعدم ملاحظة مثل ذلك كما نجد الترمذى - مثلا - بن الخواص والتسرى
والهاسبى .

والواقع أن تراث القاشانى يدل دلالة قاطعة على سعة اطلاعه ودقة فهمه وتلقوه
وبصره وإلمامه بكل ما عرضه فى مؤلفاته وربما كان هذا هو السر الذى دفعه إلى اتخاذ
جانب الشرح أو التفسير أو الإيضاح لأراء أو مؤلفات الآخرين .

ولعل القاشانى لاحظ استغراق كثير من فضايا وعبارات التصوف وبخاصة
وقد بعدت هذه القضايا بعض الشيء عن مجال التجربة الفعلية ، هذا المجال الذى كان
يحرص عليه الصوفية الأوائل - لعل القاشانى لاحظ ذلك ، فأثر أداء الخدمة الحقيقية
التي كان يحتاج إليها معاصروه ، وهى شرح هذه القضايا أو العبارات بما ييسر فهمها
والدفاع عنها .

وهنا ينبغي أن ننبه إلى حقيقة طالما نهينا إليها فى كثير من مؤلفاتنا : وهى أن
التصوف فى مجال الشرح والتفسير أو التعبير والتنظير يكون قابلا للمناقشة والحوار
والتساؤل ، لكن فى مجال التجربة أو العمل والسلوك لا يقبل مناقشة ولا يحتمل جدلا

وإذا أردنا إيضاح ذلك قلنا إن فى التصوف جوانب ثلاثة متميزة . ، يمكن تناول
التصوف منها : أولا الجانب العملى وهو الطريق ، وثانيا . الجانب النفسى أو الشعورى
أو الوجدانى أو العاطفى وهو التجربة ، وثالثا الجانب النظرى أو الفكرى أو التفسيري
أو التعبيرى وهو الملعب . ويزيد الأمر وضوحا لإيراد هذا المثال الذى سجلته المراجع
الصوفية عن الجنيد بن محمد - أبو القاسم - الملقب بسيد الطائفة (ر. ت ٢٩٧ هـ)
مع خاله السرى السعلى ت ٢٤٥ هـ - حول قضية « الحب » فقد روى أن أناسا
أقبلوا على السرى يسألونه عن « المحبة » فأشار إلى ابن اخته - الجنيد - ليجوبهم
عن سؤالهم ، فأتى الجنيد يورد أقوال الصوفية فى هذه الظاهرة وخاله يستمع إلى أن
اتمى الجنيد من حديثه . لكن خاله فيما يقول يفتتح بما أورده الجنيد ، فالتفت إليه وأمره
أن يرفع كم خاله ليرى ما تحته ، وفعل الجنيد ما أمره به خاله فرأى ذراعه ناعلا
مهزولا حتى يكاد يلتصق جلده بعظامه ، وفى ضوء قزع الجنيد ودهشته لما رأى
قال له خاله : يا بنى « المحبة أذناها ما رأيت . ثم أشد

ولما ذكرت الحب قالت كلبتى ألت أرى منك العظام كواسيا
وما الحب حتى يلتصق الجلد بالحشا وتخرس حتى لا نجيب للناسيا

وتنزل حتى لا يبقى لك الهوى سوى مقلة تبكى بها وتناجيا

وما زال كذلك حتى أبكى الحاضرين .

وما نريد استخلاصه من ذلك هو أن الجانب التعبيري أو النظري لدى الصوفي هو وحده مجال الأخذ والرد ، والقبول أو الرفض ومن أجل ذلك أجمع الصوفية - دون استثناء - على أن تجربتهم الروحية ، وما يجيدهم لا تنى بها عبارة ، ومع ذلك فهم يعبرون ويستعملون للإفصاح عما بهم أو عن معارفهم - كل ما وقعت عليه أعينهم من وسائل التعبير أو الرمز . وهذا يفسر اختلاط الأمر على كثير من الدارسين الذين لا يتعمقون في فهم حقيقة التراث الصوفي ، فيرون فيه مجرد استعارة من مبادئ أخرى وبخاصة في النطاق الشعري . وتفصيل مناقشة هذه النقطة يخرج هذه المقدمة عن طبيعتها واقتصرنا على تقديم المؤلف والكتاب .

لكننا مع ذلك لا نجد بأسا من إيراد هذه الفكرة هنا لأنها تتصل في الحقيقة بطابع التراث الذي خلفه القاشاني ، وهو بالنظر إلى كون معظمه شرحا وتفسيرا ، أو تعليقا وإيضاحا للقضايا والعبارة الصوفية - بالنظر إلى ذلك فهو مجال أخذ ورد ، ورفض وقبول في حدود المعطيات التعبيرية والألفاظ والأساليب المستخدمة .

ويتصل تراث القاشاني أيضا بجانب ذلك بقضية أخرى تتصل بحقيقة انتماءاته السياسية أو العقائدية داخل المحيط الإسلامي ، فمن الباحثين من يرجع انتماء القاشاني إلى الشيعة الإمامية وكان انتماءه معبرا لمذهب هذه الفرقة من قبل الشيرازي ، وقد صاغ هذا الحكم بصورة تقريرية المستشرق العالم هنري كوربان (١) وإن كنا نرى أن كثيرا من الأفكار التي نسبها كوربان للشيعة الإمامية لا تدعم وجوده قبل ظهور هذه الفرقة على مسرح الحياة . وهذا يشبه محاولات بعض الباحثين عقد صلة وثيقة بين الصوف والتشيع على أساس ولاء الصوفية بلا استثناء لآل البيت - رضوان الله عليهم - والملاحظ على مثل هذه المحاولات أنها تغفل حقيقة واضحة في الساحة الإسلامية الكبيرة وهي الحب الأصيل المستكن في قلب كل مسلم سوى لآل البيت ، وإجلال أعلامهم من حيث قبلهم أثابت في العلم والخلق والصفاء الروحي ، فإذا أورد قول الإمام ، أو عرض مدحا أو صلة بينه وبين بعض معارفه

(١) انظر H. Corbin, L'imagination créatrice dans le sufisme d'Ibn Arabi, pp. 7, 25.

أو آثاره - فلا ينبغي علمياً أن يستنبط من ذلك الانتماء للتشيع بمعناه السياسي بمعنى الانخراط في تنظيم يعمل على تفويض نظام الحكم القائم ليحتل هو مكانه . إن الخلط بين التشيع بمعنى المحبة والمزالة والنصرة عقلاً وقلباً . وبين التشيع بمعنى التنظيم المخطط لاسترداد سلطة مطلوبة أمر غير مسوغ .

إن أسلوب إثبات تأثير نظام بنظام يعتبر ناجحاً بين النظائر والأنداد المتساوية تماماً، لكنه يفشل فشلاً ذريعاً إذا حاول التنظير بين الحياة الروحية المنبثقة عن الكتاب والسنة والريادة الصحابية وبين الحياة السياسية التي تتخذ قِيَمًا وأساليب تدابير مع أساليب الحياة الأولى .

لهذا نقول من الوجهة التاريخية إن القاشاني قد تعرف على بعض أعلام الشيعة الإمامية لكن ذلك لا يحملنا على استنباط أن تراثه أو جوهر مؤلفاته ينحصر نحو الدهوة إلى مطلب هذه الفرقة أو تلك وقد يرشح فلك طبيعة المؤلفات التي تخبرها القاشاني ليعلق عليها أو ليشرحها شرحاً تفصيلياً مستوعباً .

من مؤلفات القاشاني :

ترك لنا القاشاني مؤلفات كثيرة ، بعضها مفقود للأسف والبعض الآخر قد وصل إلينا في صورة جيدة ومن هذه المؤلفات التي بقيت :

١ - كشف الوجوه الغرى في شرح تائيه ابن الفارض

وقد طبع غير محقق ، كما طبع ضمن نتائج الأفكار القدسية للعروسي .

٢ - السراج الوهاج . وهو كتاب في تفسير القرآن

ولا ندرى أهو ما قصد إليه القاشاني في كتابه تأويلات القرآن ، أم هو كتاب مستقل .

٣ - تأويلات القرآن : وما يزال مخطوطاً ، ويوجد الجزء الأول منه في الرياض برقم ٢٤٣٧ .

٤ - شرح منازل السائرين . ومنازل السائرين لهروي هو الكتاب الذي يعتبر أوجهاً وأدق كتاب في تحديد مراحل الحياة الروحية بصورة جعلته مثاراً لاهتمام العلماء بتناوله بالشرح والتفسير . ويمكن أن نعلم أننا نحن القيم : قد ألف كتابه القيم .

« مدارج السالكين » شرحا حقيقيا لكتاب المنازل . وقد طبع هذا الكتاب دون تحقيق علمي جاد .

« - رشح الزلال في شرح الألفاظ المتداولة بين أرباب الأتواق والأحوال » وما يزال مخطوطا .

انظر فهرس دار الكتب ١٦٢ / ٦ ، ٧ / ٢٠٠

ونشره ١٤ / ٢ ، وجامعة الرياض ٧ / ٩ .

٦ - رسالة في القضاء والقدر - وقد طبعت دون تحقيق :

٧ - اصطلاحات الصوفية . وهو الكتاب الذي نقله اليوم للقراء .

٨ - لطائف الأعلام في إشارات أهل الإلهام^(١) وغير ذلك من المؤلفات .

نهاية القاشاني : توفي القاشاني بعد حياة مليئة بالسفر والترحال والتأليف والمحاضرة وبذل الجهود في الميادين الثقافية والروحية - توفي حين طبقت شهرته الآفاق . وكما أحاط الغموض بتاريخ ميلاده ، أحاط التردد بتحديد تاريخ وفاته على وجه الضبط والدقة فقد قيل إنه توفي عام ٧٢٠ هـ ، وقيل عام ٧٣٠ هـ وقيل ٧٣٥ هـ ونرى لاستبعاد التاريخ الأول ، لأن هناك إشارات تدل على أن القاشاني كان حيا بعد الربع الأول من القرن الثامن الهجري وهذا يجعل الاحتمال القائم محصورا بين التاريخين الأخيرين ونميل إلى ترجيح التاريخ الأخير لاعتبارات يفتيق عن تفصيلها صدر هذه المقدمة .

هذا الكتاب : اصطلاحات الصوفية ..

يجمع القاشاني في هذا الكتاب - أو الكتيب - ما ارتآه هاما من مصطلحات

الصوفية ويرتبها ترتيبا أبجديا - أي قائما على نظام أبجد هوز . . . الخ

مخصصا لكل حرف بابا مستقلا يحمل عنوان الحرف ذاته وقد كان جملة هذه الأبواب سبعة وعشرين بابا .

(١) انظر : القنري / المرافعة والمطلبات .

محقق وعلق عليه ترجمة آرثر جون لوبري

وفي كثير من المناسبات لا يقتصر القاشاني على ايراد التعريف الموجز أو التحديد المركز لكل مصطلح ، بل يتناولها بالشرح والتفسير وتلمس أوجه الاستدلال على صحة شروحه وتعليقاته من الكتاب والسنة .

ولا يعتقد أن القاشاني كان يرى أن ما أورده في كتابه من مصطلحات يمثل حقيقة كل المصطلحات أو الألفاظ للجهة أو الغامضة في التراث الصوفي ، فالواقع أن تأمل تعدد العناوين الممنوحة لعدد من مؤلفات القاشاني المتصلة بهذا الميدان قد توحى إلينا بأن للقاشاني مؤلفات تختلف طويلا وقصرا ، وإجازا وإطنابا حول هذا الموضوع بالذات وهو موضوع المصطلحات .

كما أننا نضم إلى هذه الملاحظة ملاحظة أخرى لا تقل أهمية . وهي أن التدقيق في تأمل التراث الصوفي يكشف عن وجود مصطلحات تكاد تكون خاصة بصوفي بعينه ، أو مدرسة من مدارس التصوف بخصوصها .

وكم كنا نود أن نجمع إلى هذه المصطلحات التي أوردها القاشاني المصطلحات التي استطعنا استخلاصها من دراسة ذي النون المصري ، ومهل بن عبد الله التستري والجنيد بن محمد البغدادي ، والترمذي الحكيم ، وكم كنا نود كذلك أن تتبع هذا بدراسة تحليلية مقارنة لولا ما يتطلبه ذلك من وقت ليس بأبدينا امتلاكه فقد ارتبطنا بتمهيد تقديم الكتاب في أجل مضروب لا يحتمل نسبه أو تأجيلا .

هل أن مما يطمئنا كثيرا أننا نستطيع بإذن الله وتوفيقه فيما يستقبل أن ننجز هذا العمل ، ولن يكون نشر هذا الكتاب على الوجه الذي هو عليه عائقا أو مانعا من تحقيق هذا الإنجاز الهام .

وسلاحظ القارئ أن هذه النشرة لم تفقد تماما الانتفاع بأسلوب المقارنة فيما عقدناه بين القاشاني وابن عربي في بعض المصطلحات الواردة بهذا الكتاب .

النسخ المعتمد عليها :

(أ) النسخة التي ومزنا إليها بالحرف (أ)

وهي المخطوطة المخطوطة بدار الكتب المصرية تصوف رقم ٨٢٧ وتقع هذه النسخة في إحدى وثلاثين ورقة ، ومطرتها ٢٣ سطرا مع هامش عريض خال من الكتاب إلا في حالات قليلة ، ولقاس ١٨ x ١٣ سم تقريبا . بخط نسخ جميل يتلوخ الخلف

من ربيع الأول ١٠٨٢ هـ : والصفحة الأولى من هذا المخطوط مسجل بها كلمة للإمام
القرآلى وظهر هذه الصفحة أيضا ، ولكن صفحة للقلمة هامشها يحمل كتابات كما
يظهر من الصورة المنشورة بعد .

ويبدأ المخطوط عند منتصف الصفحة الثانية بعبارة : .

« وبعد فإني لما فرغت من تسويد شرح كتاب منازل السائرين ... »

ويسجل اسم المؤلف بهامش الصحيفة الأولى على هذا النحو :

« للإمام العالم العارف المحقق الشيخ كمال الدين عبد الرزاق القاشاني قدس الله سره . »

ويتهى نص المخطوط بالعبارة « والغين : ذهول من الشهود . واحتجاب عنه
مع صحة الاعتماد . »

ويتم من النسخ بعبارة « تمت الاصطلاحات بتوفيق رب العباد ، فتختم بالصلاة
على محمد وآله الأجداد وأصحابه الأوتاد ، وذلك على يد أفقر الخلق وأحوج العباد
إلى مليكتهم الموفق للصواب الهادي لسبيل الرشاد محمد بن أبي بكر ابن عثمان
ابن حسين الشيب البغدادي ... »

أنظر الصورة .

الهوامش والتعليقات للوجودة بالصحيفة الأولى من هذه النسخة .

وصف المخطوط أ :

توجد هوامش وتعليقات بالصفحة الأولى تتصل بما يأتي :

بعض عبارات نسبت إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه بشأن إشارته إلى صوره
وتعبيره عن التأوه والخسرة وقرله « كم ها هنا علوما لو وجدت لها حيلة » وتذكر
روايات مذبذبة حول هذا الموضوع بهامش الأيسر من الصحيفة أما الهامش الأيسر
من الجهة العليا فيتصل بالصحف والكتب المنزلة على الأنبياء والرسل كآدم وإدريس
 وإبراهيم وموسى وعيسى . وفي صلب الصحيفة الأولى مأثورات مما ورد في التعزيات
معلقة بتعزية رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعض أصحابه وتعزية للملائكة
والمؤمنين في وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام . منقول من كتاب معين الحسين
وفي وسط الصحيفة من الجهة العليا ذكرت الإسماعلة والآية الكرسي « ثم دار السلام
عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون » وفي أسفل الصحيفة تحم الكتبخانه

لوحات تتبع نظام التتبع

اسم المخطوط والمؤلف المذكوران بهامش الصفحة الأولى للمخطوطة . الطرة الأخيرة ذكر فيها أنه تم كتاب الاصطلاحات على يد محمد بن أبي بكر بن عثمان بن حسين الشبل البغدادي السابوري . الخبلي ومنها القامري طريقة في ٥ ربيع الأول سنة ١٠٨٢ هـ .

(ب) نسخة أخرى من اصطلاحات الصوفية تحت رقم ٣٢٠ تصرف مجاميع والغريب أن هذه النسخة تحمل عنوان :

« أقوم دأيل في اصطلاحات التأويل للشيخ الأكبر »

وقاريء هذا العنوان يعتقد أن هذا المؤلف من مؤلفات ابن عربي ، والواقع أن ما أمامه إن هو إلا نسخة أخرى من اصطلاحات الصوفية للقاشاني ، ومع التسليم بأن لقب « الشيخ الأكبر » لم يعرف في الميدان الصوفي إلا لابن عربي حتى أصبح شبه موقوف عليه ، إلا أنه ليس هناك ما يمنع أن يكون هذا اللقب إشارة إلى القاشاني من قبل بعض أنصاره أو المتحمسين له ، أو يكون إشارة إلى ابن عربي . الممثل لرائس المدرسة التي ينتمي إليها القاشاني .

وأما ما كان الأمر فلا شك أن هذا المخطوط هو المؤلف الذي نحللنا عنه في النسخة الأولى .

وهذا المخطوط كما قلنا ضمن مجموعة من المؤلفات ، ولعلك عرفت من مؤلف القاشاني يبدأ من ٦٧ وينتهي إلى ١٠٤ والرقم ترقيم لوحات حيث تحمل الورقة وجهها رقما واحدا وتقع هذه النسخة الخاصة بالاصطلاحات في إحدى وسبعين صحيفة مقاسها ٢٠ × ١٥ سم ومسطرتها ١٧ سطرا .

وتتفق هذه النسخة مع النسخة السابقة بدءا ونهاية .

(ج) نسخة أخرى مصورة ومطبوعة بحيدر أباد الدكن من روائع مكتبة المدرسة

(د) وتوجد نسخة أخرى بمكتبة جامعة القاهرة رقم ٢٤٠١٣ ضمن مجموعة ولعلها منقولة من النسخة المشار إليها آنفا .

(A) نسخة مصورة من الأصل المطبوع بالنورثة النظامية بحيدر أباد محفوظة بمكتبة جامعة
 Mo QIL university library وللتظاهر أن هذا المخطوط يشمل القسمين معا القسم
 الأول الخاص بالإصطلاحات للربة توتيبا أيمديا والقسم الثاني الخاص بالمقامات
 وتضريعاتها وقد اقتصر في المقابلة على القسم الأول المتضمن في أ ، ب ، ب وأقتصر في
 التصوير كذلك على هذا القسم وإن كان يوجد ثلاث ورقات متعلقة بالقسم الثاني
 تبدأ الصحيفة بإطار زخرفي أشبه بإطار للمصاحف ويتصدره داخل الإطار الآية
 « مثل هذا فليحمل العاملون »

ونحن الحمد لله على طبع هذا الكتاب المستطاب بصره وذكرى لكل عبد منيب أواب
 مطلع الأنوار القدسية

أعني

إصطلاحات الصرفية

من مصنفات العلامة المشهور في الآفاق كمال الدين أبي الغنم عبد الرزاق ابن جمال
 الدين الكاشي السمرقندي نعمم الله بطرائقه الأبدى
 بأمر العالم السلي والفاضل النلي المعارف بالله الخافظ الحاج مولانا محمد أنوار
 الله أهد الله فيوضه

باهتمام

مولانا أبي الدرجات اللولوي الخافظ محمد ولي الدين القاروق المهتم لمجلس إشاعة
 العلوم

بمحمود يريس في النورثة النظامية ببلدة حيدر أباد دكن

وبلاحظ أن هذه المجموعة تضم مؤلفات قصيرة مثل « صلاة عبد الغني النابلسي »
 و« حلية الأبدال لابن عربي » و« سراج القلوب لأحمد الأشعري » .
 وقد كتبت هذه النسخة بخط نسخ جميل واضح وكتبه العلويون بلون أحمر تميزا
 لها ولغيرها .

ومقاس الصحيفة ٢١ X ١٥ سم مسطرتها ١٩ سطرا
 ويخضع للنص في ست وعشرين ورقة من أ ب إلى ٢٦ ب

وقد اعتمد على هذه النسخة وحدها تلميذنا الفاضل الدكتور عبد الطيف عبد
المدرس بقسم الفلسفة بكلية دار العلوم في نشر هذا الكتاب واعتلر إليه من
أجل ملاحظته وما أشرت إليه من أمور كان ينبغي استيفائها حتى يخرج الكتاب
على الوجه الذي ينو إلى الكمال .

وقد قدرت ظروف الابن الدكتور من حيث ضيق الوقت واستعجال الناشرين
للذين لا ينفون إلا التوزيع دون تقدير كاف لخطابات الإخراج العلمي الممتاز . حقا
لقد أشرت بضرورة إعادة تحقيق هذا العمل على مستوى تتحقق فيه معظم الأمور التي
أهملت في السابق ، لا سيما وقد كانت ، وما تزال - ولن تزال - دعوتنا إلى أن
يراعى في التحقيق كلما كان الأمر ممكنا أن يكون متصلا بالحقول التي طالت فيه
عشرة المحقق ، أو تعددت فيه بحوثه ودراساته ، لأن ذلك يتيح للعمل المحقق أنسب
الفرص للإيضاح والإضاءة والإضافة العلمية القيمة .

لذلك أشعر أن تلميذي الدكتور عبد الطيف سيمر كثيرا إذا رأى ما كان
يرأوده أملا متحققا وإن لم يكن هو متبني الأمل بالنسبة لنا .





مرکز تحقیقات کتاب و اسناد اسلامی

[illegible]





شرح اصطلاحات الصوفية للكاشاني

للإمام الغزالي رحمه الله

إحفظ لسانك لا تقول فتنيل

إن البلاء موكل بالمنطق

حصوصية مركز تحقيق التراث
عموم ٤٨٨٨٤ ٨٢٧ تصوف

الكتبخانة الخديوية المصرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ب -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [وبه ^(١) نستعين ولا نعتمد بكرمه العليم والعظيم
العظيم] . ^(٢) الحمد لله الذي هدانا لهذا من مباحث العارم الرسمية بالمتن والأفضال ،
وأغنانا بروح المعينة عن ^(٣) مكائده ^(٤) القل ، والاستدلال . وأنقلنا مما
لا طائل تحته من كثرة القيل والقال ، وعصمنا من المارضة والمناطرة والحلاف
والجدال . فزأنا ^(٥) مشار الشبهة ^(٦) ومظان الريب والضلال والإخلال ، سيما
الذي ^(٧) كشف عن بصائرنا حجب الأغيار والأشكال والإشكال ، والصلاة
على من هدانا من طينة أشتار الجلال إلى نور الجمال ، محمد المصطفى وآله
وصحبه ^(٨) خير صاحب وآل .

(١) جاء في ب : وبه التوفيق .

(٢) ما بين قوسين غير موجود في نسخة ب . ج .

(٣) جاء في ب : (من) .

(٤) جاء في ج : (مكائده) .

(٥) جاء في أ : (وزئنا) وما أتناه من ب ، ج . وهو أول .

(٦) جاء في ب : مظان الريب والشك والضلال والإخلال .

وجاء في ج : مظان الشك والريب والضلال والإخلال .

(٧) جاء في ب ، ج : (من) .

(٨) جاء في ج : (وأصحابه) .

قبل التيسلة توجد عبارة : أقوم دليل في اصطلاحات التأويل للشيخ الأكبر . وهي بخط مخالف لنسخ

النسخ الأصل للنص .

وبعد . فإني لما فرغت من تسويد شرح كتاب « منازل السائرين » . . . وكان الكلام فيه وفي شرح « فصوص الحكم » و « تأويلات القرآن الحكيم » ، مبنيا على اصطلاحات الصوفية ولم يثأرفها أكثر أهل العلوم المنقولة والمقولة ، ولم تشتهر بينهم سألوني أن أشرحها لهم وقد أشرت في ذلك الشرح إلى أن الأصول المذكورة في الكتاب من ^(١) مقامات القوم تتفرع إلى ألف مقام ، ولوحت إلى كيفية تفريعها ^(٢) وما بينت تفريعها ^(٣) بتنويها ، ولم أفصل فروعها ودرجاتها ولم أحصر بصنوفها وتنويحاتها ^(٤) فهديت للإسفاف يستولهم وزدت على ذلك ترويعا ^(٥) لقبولهم بيان ما أحمل من ^(٦) ذلك وتفصيل ما أهمل هنالك فكسرت هدد الرسالة على قسمين قسم في بيان المصطلحات ما عدا المقامات فلإنها مذكورة في متن الكتاب ، مشروحة في جميع الأبواب .

وقسم في بيد التفاريع المذكورة بذكرها ، والإشارة إلى ترتيبها وحصصها .

[أما] ^(٧) القسم الأول (مسود تنويها) مبنيا على ترتيب حروف أبي ^(٨)

جاء تسهيلا لمن ينقح عندها ويتطلب / واحداً واحداً منها

[أما] ^(٩) القسم الثاني فمرتب على ترتيب الكتب مبين ^(١٠) في كل ^(١١)

قسم تفاريع كل باب .

(١) جاء في ج . (ق) .

(٢) جاء في أ . ج . (تريعاتها) . وما أتبعه من ب . وهو أول .

(٣) جاء في أ (وينت) وما أتبعه من ب . ج . وهو أول .

(٤) جاء في ب . ج . (تريعاتها) . (٥) أصلت ج . (ترويعا لقلوبهم) .

(٦) جاء في ب . (ق) . (٧) الإضافة من ب . ج .

(٨) جاء في ج . (الأبعد) . (٩) الإضافة من ب . ج .

(١٠) جاء في أ (مبنى) والصحيح من ب . ج . (١١) لم ترد (كل) في ب .

• بالهاش بخط يختلف قليلا من خط السخ ذكره الإمام العالم العارف المحقق الشيخ كمال الدين عبد الرزاق القاشاني قدس الله سره . ويلاحظ أن هذا الإثبات بإزاء قول المؤلف « فإني لما فرغت من تسويد شرح كتاب منازل السائرين » .

• توجد نسخة من هذا الكتاب بدار الكتاب المصرية مخطوط تحت رقم ٢٣٢٦٠ ب



مرکز تحقیقات کتاب و اسناد اسلامی

القسم الأول
وهو ثمانية وعشرون باباً

الباب الأول

(باب الألف) (١)

الألف :

إشارة^(٢) يُشار به إلى الذات الأحدية ، أى الحق من حيث هو أول الأشياء فى أزل الأزال :

الاتحاد :

هو شهود الوجود الحق الواحد المطلق الذى الكل به موجود بالحق ، فيتحد به الكل من حيث كونه كل [شئ]^(٣) موجوداً به ، معلوماً بنفسه ، لا من حيث أن له وجوداً خاصاً اتحد به فإنه محال .

الإتصال :

هو ملاحظة العبد عينه متصلاً بالوجود الأحدى بقطع النظر عن تقييد وجوده بعينه وإسقاط إضافته إليه ، فيرى اتصال^(٤) مدد الوجود ، ونعيم الرحمن إليه على الدوام بلا انقطاع ، حتى يبقى موجوداً به

(١) عنوان كتاب من ج ١ . وفيه موجود فى أ .

(٢) ساقطة من ج ١ ، كما وردت فى أ (الإشارة)

(٣) الإتصال من ج ١ ، ج ٢ .

(٤) ساقطة من ج ١ .

هو اسم الذات باعتبار انتفاء تعدد الصفات والأسماء والنسب والتعيينات عنها .
والأحادية اعتبارها مع إسقاط الجمع^(١)

أحادية الجمع :

إعتبارها من حيث هي هي بلا إسقاطها ولا إثباتها بحيث يندرج فيها تسمية
الحضرة الراحدة (التي هي منشأ الأسماء الإلهية)^(٢)

(إحصاء الأسماء الإلهية) (٣) :

هو التحقق^(٤) بها [في]^(٥) الحضرة الراحدة بالثناء عن الرسوم الخلقية ،

(١) جاء في أ ، ب ، ج . (الجمع) .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

(٣) ما بين القوسين إضافة من ب ، ج .

(٤) ورد في أ (التحقق) والتصحيح من ب (ج) .

(٥) الإضافة من ب ، ج .

• إحصاء الأسماء الإلهية عند القائلين بالتحقق بها . ورد حديث • في نسخة وتضمن اسما من أوصافها ومن
الجنة • البحاري - دعوات ٨٠ ، ٨٥ . تصحيح مسلم ٢ - ٢٢٠ ط مصر . وأنكره أبو يزيد
البلخي ت ٢٢٢ - ٩٣٤ م . أنظر لسان الميران - ١ - ١٨٤ . واستشهد بنسبة علي معي الإحصاء
بالقرآن الكريم . المجادلة - ٦ • إحصاء الله ونسوه • سورة الجن : • وأسطار بما لديهم وأحصى كل شيء
عددا • ويقول ابن سرّة إن الله تعالى ما الإحصاء في قوله تعالى في سورة النحل - ١٨ • وإن تعدوا
نعمة الله لا تحصوها • وفي سورة الرمل - ٢٠ • علم أن لن تحصوه • من علم علم الإحصاء وإن علموه
بالمقارنة إذ لم يبلغوا فيه إل الإحاطة . وبالنسبة لإحصاء الأب . ومنها هو علم القرآن في نظر ابن سرّة وهو
يذهب إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر به وهي درجة الحنة يروى في ذلك حديث • يقال للقاري
القرآن اقرأ وادري ، فإنما أنت في آخر درجة • . ويلعب في هذا إلى أن عدد درجات الجنة كل عدد
آي القرآن على عدد الأسماء ، وكل درجة من درجات الجنة تنقسم في نفسها درجات ، وكذلك كل اسم
من أسماء الله في ذاته مراتب إلا الاسم الأعظم الجامع للأسماء والصفات العليا . وفي هذا الاسم وخصائصه
لدى ابن آدم والبطاني والتستري أنظر : المجمع لسراج - ٨٩ الشرح والبيان للسفلى ١٥٥ ب ، رسائل
ابن عربي ج ١ ، كتاب الغناء ٧ ، الفتوحات - ٢ - ٢٩٤ ، شمس المعارف لجبوتي - ١ - ١٤٧ ،
الأنباط له أيضا ورثه ٢٢٨ ب . قارن كتابنا : من تصانيف المفكر الإسلامي ٣١٢ ، ٣١٣ (مكتبة دار
العلوم ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م) . وفيه قسم القائلين هذا الإحصاء إلى مراتب : التحقق بالأسماء وهو أعلاها .
والتحقق بالإسماء وهو الجانب العمل الذي يورث الجنة ، والتحقق بسمائها والعمل بممراتها الذي يورث الجنة
الجزء والأفعال وهو أدناها .

والبقاء ببقاء الحضرة الأُحلية^(١) ، وأما إحصافها [بالتخلق]^(٢) بها فهو يوجب^(٣) دخول الجنة^(٤) الورثة بصحة المباينة^(٥) وهي المشار إليها بقوله تعالى « أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون »^(٦) ، وأما إحصاؤها بتيقن معانيها والعمل بفعالها فربه يستلزم دخول الجنة الأفعال بصحة التوكل في مقام المجازاة^(٧)

• الأحوال :

هي المواهب الفائضة على العبد من ربه ، إما واردة عليه ميراثاً للملئ الصالح الزكيّ للنفس المصفى للقلب ، وإما نازلة من الحق امتناناً محصاً . وإنما سميت أحوالاً لتحول العبد بها من الرسوم الخلقية ودركات البعد^(٨) إلى الصفات الخفية ودرجات القرب ، وذلك هو معنى الترقى .

(١) في ج : (الإلهية) .

(٢) الإضافة من ب : ج .

أنظر أين مرة : عراض الحروف حقائقها وأصولها . ملحق كتاب من تضافها الفكر الإسلامى قد ذكره محمد كمال جابر .

(٣) جاء في ج : (موجب) .

(٤) جاء في ب : (الجنة الواردة) ، ج : (الجنة الواردة) .

(٥) جاء في ب : ج : (المتباينة) .

(٦) سورة المؤمنون آية ١١ .

(٧) جاء في ج : (مقامات للمجازاة) .

(٨) جاء في ج : (البعد) .

• الأحوال :

تعتبر الأحوال في رأى القائلين ثمرة طبيعية للإحصاء الذى يرقى الإنسان من محله حتى يصل إلى النهاية إلى التخلق بالأسماء الإلهية والصفات الحسنى وبترتيب قلبي ذكره القائلون هنا في الأحوال ترتيباً صاعداً يبدأ بالأدنى وينتهي بالأرقى على عكس ترتيبه السابق للإحصاء . فالأحوال إن كانت واردة على الإنسان لم تكن صالحاً للعمل فالعبد في جنة الأوصال . وإن كانت مفاعلة من مقام المنة والإحسان فالعبد إنما يولد له مجاوز الحدود الخلقية أى الارتباط بالخلق ورسومهم . وتقطع دركات البعد والانقطاع وتجاوزها والاندخول في صفات الحق ودرجات القرب وحدث الترقى الحقيقى .

الإحسان :

هو التحقق بالعبودية على مشاهدة حصرة ربوبيته^(١) بسور البصيرة ،
 أى رؤية الحق موصوفاً بصفاته بعين صفته^(٢) ، فهو يراه تَعَيُّناً^(٣) ولا
 يراه حقيقة . ولهذا قال عليه السلام^(٤) : . . كأنك تراه ، « لأنه يراه
 من^(٥) وراء حجب صفاته بتعين^(٦) صفاته فلا يرى الحقيقة بالحقيقة
 لأنه تعالى هو الرائي . وصفه بوصفه وهو دون مقام المشاهدة في مقام الروح

الإرادة :

جمرة من نار المحبة في القلب ، مقتضية لإجابة دواعي الحقيقة

- (١) جاء في ب (حصرة الربوبية) وجاء في ج . (الحصرة الربوبية) .
- (٢) جاء في ب ، ح (صفاته)
- (٣) جاء في أ : (بعيناً) وما ألقناه من ب : [ح]
- (٤) (عليه السلام) ساقطه من ج .
- (٥) (من) ساقطه من ج .
- (٦) في أ ، ب . (بعين) وما ألقناه من ج وهو أول

• يلاحظ أن القائل في تفسيره للإحسان يستند إلى الحديث النبوي المشهور الذي يذكر فيه سؤال جبريل
 النبي صلوات الله عليه عن الإسلام والإيمان والإحسان وقد ورد فيه أن الإحسان « هو أن تعبد الله كأنك
 تراه - فمن لم تكن تراه فإنه يراك » وفي هذا يلحق القائلان تفرقة دقيقة بين رؤية الله بسور البصيرة تعميماً
 واستحضاراً ، ورؤيته حقيقة وجهاً ويستند في هذا إلى مضمون الأنماط الواردة في الحديث « كأنك
 تراه » وهي تشير بأنه لا يراه حقيقة . والتفسير في قوله وراء حجب صفاته يعود على لفظ الجلاله ويكون
 المعنى أن العبد يرى الله جل جلاله من وراء حجب صفاته لئلا فلا يراه ذاتاً على الحقيقة لأنه لا يرى الذات
 على الحقيقة إلا الذات على الحقيقة ، وهذا هو ما أشار إليه الصوفي الأول برؤية الذات في ميدان للفعالية
 والتعبير وآثار الصفات وتمدد الجهات والإحسان وجد أوضح القائل أن مثل هذه الرؤية تقل في المقام
 من المشاهدة في مقام الروح بحيث لا تحجب الصفات ويرى أن الحسن والإحسان إنما تحقق في هذا المقام
 بلوأم مراعاة العبد بقتضيات هذه الرؤية التي لم تكن من الحقيقة فهي في مجال الاستحضار الدائم كأنه
 على الحقيقة يتحقق ثمراتها .

• يعرف ابن عربي الإرادة بأنها « هي لوعة في القلب يصفون بها ويريدون بها إرادة النفس وهي منة
 ودراسة الطبع وتمنقها المخطئ التمسى ويدرة الحق ومعتقها لإخلاص » أنظر (اصطلاح الصوفية
 لابن عربي اصطلاح ٢٧)

أرائك التوحيد *

هي الأسماء الذاتية لكونها مصدر لذات^(١) ، إذ هو في الحضرة الواحدة

الإسم :

باصطلاحهم ليس هو اللفظ. بل [هو ذات]^(٢) المسمى باعتبار صفة وجودية كالعليم والقدير ، أو علمية كالقوس والسلام .

الأسماء الذاتية :

هي التي لا يتوقف وجودها على وجود الغير وإن توقف^(٣) على اعتباره وتعلقه^(٤) ، كالعليم [والقدير]^(٥) ونسعى الأسماء الأولية ، ومصاتيح الغيب ، وأئمة الأسماء .



- (١) جاء في ب : ج ، (لولا) ؛
- (٢) جاء في أ . (بل الذات) وما أئله من ب : ج وهو أول .
- (٣) جاء في ج : (توقفت) .
- (٤) جاء في : (تعلقه) .
- (٥) الإصالة من ب .

* ورد بالهامش بخط دقيق مائل : « قوله أرائك جمع أريكة وهي السرير للأسماء الذاتية لما كانت مظاهر الذات أولاً في الواحدية صارت كأنها أرائك لتوحده » .

* يخالف القائلون هنا الفرق القوي في التفرقة بين الاسم وذات المسمى إذ يرى أن الصيغة يوحسون بين الاسم والمسمى في الذات الآلية من حيث دلالة على صفة وجودية أو صفة علمية ولا يقصد بالجناب المسمى أو السلي إلا جانب التزهو المثل ليد الذات عما لا يليق وإلا فدلالة القوس والسلام ليست صفة بالمعنى العام أي لا أثر لها في التقديس والحل لا الوجه الإيجابي الموصي بالصنعة والقدس والسلام والأمان وما إلى ذلك .

الاسم الأعظم .

هو الاسم الجامع لجميع الأسماء ، وقيل هو الله لأنه اسم الذات الموصوفة بجميع^(١) الصفات ، أي المسماة بجميع الأسماء ، ولهذا يطلقون الحضرة الإلهية : [من حيث هي هي]^(٢) على حضرة الذات من جميع الأسماء .

وعندنا هو اسم الذات الإلهية من حيث هي هي [أي]^(٣) المطلقة الصادقة بإلهيها^(٤) : مع جمعيتها [كقوله^(٥) تعالى : « والله الأسماء الحسنى »]^(٦) . أو

(١) ساقطة من ب .

(٢) الإضافة من ج .

(٣) الإضافة من ب ، ج .

(٤) ساقطة من ب .

(٥) الإضافة من ج . وإن كانت قد وردت في ج على النحو التالي : « وكان الله غفوراً رحيماً » . الأسماء الحسنى أربع بعضها أولاً مع واحد منها كقوله تعالى : « قل هو الله أحد » وصحيح الترتيب .

(٦) سورة الأعراف آية (١٨١) .

• تعريف القاشاني للاسم الأعظم بعبارة تعريف سهل كقوله ت ٣٨٣ • وتعرف ابن سرية الأندلس ت ٣١٩ • وقد ذهب سهل في « رسالة الحروف » إلى أن الاسم الأعظم نفسه سورته و« كلف القول في شمس المعارف على أنه المعنى بقوله تعالى « سلام قولاً من ربهم » باعتبار « مضمناً لرحمة عامة » ، على حين أنه في نصوص أخرى لسهل يشير إلى أنه لفظ الخلقة « الله » وقد ذكر ابن سرية ذلك بالإشارة إلى ما يسميه « الاسم المنصور » وهو « الله » بغير أداة التعريف . وقد رأى بعض العلماء أن أصل اشتقاق هذا الاسم هو من « لا » بمعنى احجب ، واخفى من نورهم : « لا تشرق الشمس » أي احجبت على أن تكون أداة التعريف هنا رمزا للخلق لأن « خلق » حرف الله جل جلاله بناء على القول المأثور الذي تخضع عليه سفة الحديث القدسي « كنت كثرًا مخفياً » وقد يدعب بعض الصوفية إلى عكس ذلك وهو أن الخلق إنما يعرفوا بالله بمعنى أن الصوفي يعرف « له أولاً » ، ثم يعرف أن له خلقاً ، وذلك تمييزاً له عن سائر علماء الكلام والفلاسفة على أن هناك آراء أخرى في أصل اشتقاق لفظ الجلاله الله أنظر لسان العرب مادة له .

والمقصود هنا أن لفظ الآلهية يحتوي بالضرورة على خلاصة جبل الأسماء الحسنى كلياً بالنسبة لذات الله سبحانه وتعالى من غير مراعاة لآية إضافات يقتضيها التفرع آثاره أو خلقه . وقد سبق عرض آراء الصوفية . حول حقيقة الاسم الأعظم في الخامس السابق لمراجع . ولعلنا اسلمين بموث قيمة حول البسطة وتضمنها جبل الحقائق للكيفية المتصلة بالله جل جلاله والكوا . أنظر مثلاً رسالة الحروف لابن سرية نقره د . محمد كاش جعفر ضمن كتابه « من قصايا الفكر الإسلامي » ٣١٦ وما بعدها .

[مع] بعضها [كقوله تعالى : وكان الله غفورا رحيما] (١) . أولا مع واحد منها كقوله [تعالى] : **وقل هو الله أحد** ، (٢)

الاصطلاح :

هو الوله الغالب على القلب وهو قريب من الهيمان .

الأعراف :

هو المطلع [وهو مقام شهود الحق في كل شيء متجليا بصفاته التي ذلك الشيء مظهر لها] (٣) وهو مقام الإشراف على الأطراف . قال الله تعالى : **وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم** ، (٤) . وقال النبي عليه السلام : **إن لكل آية طاهرا وناظرا وحدا ومطلعا** ، (٥)

(١) سورة النساء آية (٩٦) .

(٢) سورة الإخلاص آية (١) .

(٣) الإتصاف من ج .

(٤) سورة الأعراف آية (٤٦) .

(٥) يذكره النزالي عن أنه حديث وقد قال لحافظ العراقي في تخريجه

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث ابن مسعود بنحوه .

أنظر الإسماء ١ - ١٣٦ هامش ١ ، كتاب لواحد المطالع الفصل الثاني .

• الاصطلاح : الاستئصال . واسطلم - القرم : أبلوا . والاصطلام إذا أبعد قوم من أصلهم قبل اصطلموا . وفي حديث الفتن : **وتصطنعون في الأدلة** .
الاصطلام : انفصال عن الصلح القطع . وفي حديث الحسن والحسين : **ولا المصطلمة أطبقها** . وحديث ما تركه : **لن يخدم لمصطلمتكم** . (لسان العرب)

• لعل في عبارة القائلين سقطا لعل يقول الأعراف هو المطلع ، وهو مقام شهود الحق في كل شيء متجليا بصفاته التي ذلك الشيء مظهر (ها) أو مظهر باسم العامل ويمرر الاستثناء عن الجار والمجرور في الحالة الثانية .

ويورد القائلين معنى هذا المصطلح وهو اصطلم مستمدا من الحديث النبوي الشريف : **لكل آية حدا ومطلعا** . ويفسر معنى المطلع بأنه اصطلاح القلب على المراد من الآية فلهما من الله سبحانه (أنظر التفسير - تفسير القرآن العظيم - ٣ - ١٣٢٦ ط) . ويفسر ابن عربي المطلع بأنه : **النظر إلى عالم الكون والناظر بين الوجودين (اصطلاح - ١٦)** .

الأعيان الخارجة

هي حقائق [أعيان] ^(١) الممكنات [الثابتة] ^(٢) في علم الحق ^(٣) تعالى .

الأفراد :

هم الرجال الخارجون عن نظر القلب .

الألق المبين :

هو نهاية مقام القلب .

الألق الأعلى :

هو نهاية مقام الروح ، وهي الحضرة الواحدية ، والحضرة الإلهية ^(٤) .

الأولية : (٥)

كل اسم إلهي مضاف إلى ملك أو روحاني .

الأسماء :

هم الملامية ، وهم الذين لم يظهر ^(٦) لهم بواطنهم أثر على طواهرهم .

(١) الإضافة من ج .

(٢) الإضافة من ج .

(٣) وردت في أ (الله) وما ألقناه من ج ، ه ، ح .

(٤) جاء في ب ، ج (الألوهية) .

(٥) جاء في ب (الإله) وفي ج (الإلهية) . ولا خلاف ربما وجع إلى اختلاف أصل الاشتقاق

لاسم الإله من (آله - ياله) أو (وله - يوله) .

(٦) وردت في أ (يظهر) والتصحيح من ب ، ج ، ه .

• الملامية لفظ يستعمله القاشاني هنا ولا يريد به تلك الفرقة المشهورة في عرمان التي تسدت المجال في إحصاء وسائل قربها من الله أو صلاحها في الحال وقد يقدم بعض الناصحين من الصوفية نقداً دقيقاً حيث به إلى أن ابدلية في الاحتراس من الناس تعني أن الناس يحيطون من طمس الملامية مكانها لما فقد أدى ملاسقة ترك الناس وعلم الاهتمام بأحكامهم إلى عكس ما قصد منه حتى قيل إن إخلاص الملامية في هذا يحتاج إلى إخلاص ، والأصوب هو الاحتراس مع الله سبحانه على ما يريد وعلى ما أتاحت من ظرف وهياً من أسباب فليس إخلاء الطاعة أمراً محبوباً على الدوام فقد يكون إظهارها أنفع وأتم في بعض المواقف من أجل الإقتضاء لئلا من أجل قبول النصح والاكتمال والنقد . ويلاحظ أن القاشاني لفهم بالأسماء حيث أنهم لم يفتشوا أسرارهم ولم يظهر ما في بواطنهم من عيان وحقائق . ولعل فرقة الملامية المشهورة معتبرة في نظر القاشاني من تلامذة هؤلاء الأسماء لا أنهم هم الأسماء أنفسهم واللامية فرقة تسمى إلى حين القصار وقد اشتق اسمها من الحال التي لا رست هؤلاء من حيث كثرة نومهم لأنفسهم ، في كل آن . أنظر الملامية وأهل الفتوة لمرحوم الدكتور أبو العلا عفيف .

وإلامذتهم يتقلبون في مقامات أهل الفتوة .

الإمامان :-

هما الشخصان اللذان أحدهما عن يمين الغوث أي القطب ونظره في الملكوت ،
والآخر عن يساره ونظره في الملك ، وهو أعلى من صاحبه وهو الذي يخطف القطب

أم الكتاب :-

هو العقل الأول .

الآن الدائم (١) :-

هو امتداد الحضرة الإلهية الذي يتخرج به (٢) الأزل في الأبد / وكلاهما في
الوقت الحاضر لظهور ما في الأزل على أحابيل الأبد ، وكون كل حين منها
مجمع الأزل (٣) والأبد ، فيتحد به الأزل والأبد والوقت الحاضر ، لذلك
يقال له باطن (٤) الزمان [و] أصل الزمان ، لأن الآتات الزمانية نقوش
عليه وتغيرات تظهر بها أحكامه وصوره ، وهو ثابت على حاله دائماً
وقد يضاف إلى الحضرة العنودية كقوله (٦) عليه السلام : « ليس عند ربك
صباح ولا مساء » (٧) ،

الآتالية :-

الحقيقة التي يضاف إليها كل شيء من العبد كقوله نفسي وروحي وقلبي ويدي .

(١) جاء في ج (الدائم) .

(٢) جاء في ج (فيه) .

(٣) جاء في ج (الأبد والأزل) .

(٤) جاء في ج (الباطن) .

(٥) القراء إضافة من ب ، ج . كما أن كلمة الزمان قد كتبت في الأصل بطون مختلف عما يروى استقلالها
كصطلح .

(٦) جاء في ب - ج (لقوله) .

(٧) ثم يشر عليه .

الإنية :

تحقق الوجود العيني [من] ^(١) حيث رتبته الذاتية .

الإزعاج :

تحرك القلب إلى الله تعالى بتأثير الوعظ وسماع غيره .

إنصناع الجمع :

هو الفرق بعد الجمع بظهور الكثرة في الوحدة واعتبارها فيها .

الأوتاد :

هم الرجال الأربعة الذين على منازل الجهات الأربع من العالم أي الشرق والغرب والشمال والجنوب ، هم ^(٢) يحيط الله تعالى تلك الجهات لكونهم محال نظره تعالى .

آلة الأسماء :

هي الأسماء السبعة الأولى المسماة بالأسماء ^(٣) الإلهية وهي الحى ، والعالم ، والمريد ، والقادر ، والسميع ، والصير ، والمتكلم . وهي أصول الأسماء كلها ، وبعضهم أورد مكان السميع والصير . الجواد ، والمقسط . وعندى أنهما ^(٤) من الأسماء الثمانية ^(٥) ، لاحتياج الجود والعدل إلى العلم والإرادة والقدرة ، بل إلى الجميع لتوقعهما ^(٦) على رؤية استعداد المحل الذى يفيض عليه الجواد ^(٧) الفيض بالمقسط . وعلى سماع دعاء السائل بلسان

(١) الإضافة من ب ، ج .

(٢) جاء فى ج (بها) .

(٣) جاء فى أ (أسماء) والتصحيح من (ب) .

(٤) جاء فى أ . (أنها) والتصحيح من ب ، ج .

(٥) جاء فى ب (الثانية) وفى ج : (الثانية الثانية) .

(٦) جاء فى أ ، ج (لتوقعها) والتصحيح من ب .

(٧) جاء فى أ (المود) والتصحيح من ب ، ج .

الاستعداد ، وعلى إجابة دعائه بكلمة « كن » على الوجه الذى يقتضيه استعداد
السائل من الأعيان الثابتة ، فهما ^(١) كالموجود والخالق والرازق التى هى من
أسماء ^(٢) الربوبية ، وجعلوا « الحى » إمام الأئمة لتقدمه على العالم بالذات ،
لأن الحياة شرط . فى ^(٣) العلم والشرط متقدم ^(٤) على المشروط طبعاً . وعندى
أن « العالم » بذلك أولى لأن الإمامة أمر سى يقتضى مأموماً ، وكون الإمام
أشرف من المأموم . والعلم يقتضى بعداً لى قام به معوماً . والحياة لا تقتضى
غير الحى / فهو عين الذات غير مقتضية للنسبة ، وأما كون العلم أشرف
منها فظاهر ، ولهذا قالوا إن العلم هو أول ما يتعين به الذات دون الحى ، لأنه
فى كونه غير مفتض ^(٥) للنسبة كالوجود والواجب ولا يلزم من التقدم بالطبع
الإمامة ، ألا ترى ^(٦) أن ^(٧) المزاح المعتدل للبدن شرط الحياة ؟ ولا شك أن
الحياة متقدمة عليه بالشرف .

٣- ب



(١) جاء فى ج . (ما هو) .

(٢) جاء فى ب : (الأسماء) .

(٣) ساقطة من ب ، ج .

(٤) جانب ب ، ج (مقدم) .

(٥) جاء فى أ (مقتضى) والتصحيح من ب ، ج .

(٦) جاء فى أ (ألا ترى) والتصحيح من ب ، ج .

(٧) جاء فى أ فى هذا الموضع (ك) وهو قلقه .

الباب الثاني

باب الباء

[الباء] (١)

دشاربه إلى أول الموجودات الممكنة وهو (٢) المرتبة الثانية من الوجود (٣).

باب الأبواب :

هو التوبة لأنه (٤) أول ما يدخل به العبد حصرات القرب من جناب الرب .

البارقة :

هي (٥) لائح برد من الحجاب الأقدس ويظهر سريعا وهي من أوائل الكشف ومبادئه .

الباطل :

ما سوى الحق ، وهو لعدم إذ لا وجود في الحقيقة إلا للحق لقوله (٦) عليه السلام « أصدق بيت قاله العرب قول لبيد » .

(١) الإضافة من ب ، ج .

(٢) جاء في ج ، (وهي) .

(٣) جاء في ج : وجود الموجودات .

(٤) جاء في ب ، ج : (لأنها)

(٥) ساقط من ج ، مطبوعة في ب .

(٦) جاء في أ (بقوله) والتصحيح من ب ، ج .

ألا كل شيء ما خلا الله باطل [وكل نعم لا محالة زائل] (١)

البلاء :

هم سبعة رجال يسافر أحدهم عن موضع ويترك فيه (٢) جسداً على صورته (٣)
بحيث لا يعرف أحد أنه قد . وذلك معنى البذل لاخير ، وهم على قلب
إبراهيم عليه السلام .

البدة :

كتابة عن النفس الآخذة في السبر ، القاطعة لمآزل السائرين ومراحل السالكين
البرق :

أول ما يبدو للعبد من اللامع النورى (٤) فيدهوه إلى اللخول في حضرة القرب
من الرب للسير في الله .

البرزخ :

هو الحال بين الشيتين ، ويعبر به عن عالم المثال ، أعني الحاجز بين الأجساد
الكثيفة وعالم الأرواح المعروفة ، أعني الدنيا والآخرة ، ومنه الكشف
الصورى .

(١) تكملة البيت من ب. كما ورد في حاشى النسخة أ بخط فارسى جميل يظهر أنه لأحد مقضى هذه

النسخة مائل : « وقول أبى بكر وكعب وليه دعى الله عنهم :

كل امرء مصحح فى رساله والموت أدنى من شرارك تعلمه .

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته يوماً على آلة حديد محمول .

ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعم لا محالة زائل .

كما ورد فى هامش أيضاً بخط الناسخ بإزاء الحديث الشريف مائل : « أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة

أبيد : ألا كل شيء ما خلا الله باطل .

« من الصليح . »

وقد ورد الحديث فى صحيح مسلم كتاب الشعر ج ٤ ص ١٧٦٨

أنظر أيضاً . صحيح البخارى باب الأدب ، ابن ماجه كتاب الأدب .

(٢) ساقط من ب ، ج .

(٣) جاء فى هذا الموضع من النسخة أ « به » مرة أخرى ومن رايه

[(٤) جاء فى ب : (الواع النورية) () وفى ج . (اللاع النورية) .

• البرزخ الجامع :

وهو الحضرة (الواحدية) ^(١) والتعین الأول الذى هو أصل السرازخ كلها ،
فلهذا يسمى البرزخ الأول ، والأعظم ، والأكبر .

• البسط :

في مقام القلب بمثابة الرجاء في مقام النفس . وهو وارد ^(٢) يقتضيه إشارة
إلى قبول ولطف ورحمة وأنس ، ويقابله وارد ^(٣) القبض كالخوف في مقابلة
الرجاء في مقام النفس (و) ^(٤) البسط في مقام ، الحق ^(٥) ، وهو أن ببسط.
[الله العبد مع الخلق ظاهراً ويقبضه الله ^(٦)] إليه ^(٧) باطناً ورحمة للخلق ،
وهو يسع الأشياء ولا يسعه شيء ، ويؤثر في كل شيء ولا يؤثر فيه شيء .

• البصيرة :

قوة للقلب منورة [بنور القدس] يرى بها حقائق الأشياء وبواطنها بمثابة البصر
للنفس الذى ترى به صور الأشياء وظواهرها ^(٨) [وهى القوة التى يسميها الحكماء
[القوة] ^(٩) المائلة النظرية .

(١) جاء في أ : (الولاية) والتصحيح من ب ، ج .

(٢) جاء في أ ، ب : (وارد) . والتصحيح من ج .

(٣) ساقط من ب ، ج ، د .

(٤) الإضافة من ب ، ج ، د .

(٥) جاء في ب ، ج ، د : (الحق) .

(٦) ساقط من ب .

(٧) الإضافة من ب ، ج ، د .

(٨) الإضافة من ب ، ج ، د .

(٩) الإضافة من ج .

• ورد في اصطلاح الصوفية لابن عربي - - : البسط هنا من يسع الأشياء ولا يسعه شيء ، وقيل
هو حال الرجاء . وقيل هو وارد ترجيه إشارة إلى قبول ورحمة وأنس . ومذكره القاشاني أدق وأكثر
تفصيلاً وبخاصة فيما يتعلق بالبسط في مقام الخفاء .

أما إذا تنورت بنور القلص ، وانكشف حجابها^(١) بهداية الحق فيسميها الحكيم
القوة القلمية .

البقرة :

كناية عن النفس إذا استعدت للرياضة ، وبدت فيها صلاحية قمع الهوى
الذى هو حياتها ، كما يكنى عنها بالكبش قبل ذلك ، وبالبذنة بعد الأخذ في
السلوك .

البوادة :

جمع بادعة وهى ما يَنجأ^(٢) القلب من الغيب فيوجب بسطاً أو قبضاً .
بيت الحكمة :

هو القلب الغالب عليه الإخلاص .

البيت^(٣) للقلص^(٤) :

هو القلب الطاهر من التعلق بالغير .

البيت^(٥) المحرم :

وهو قلب^(٦) الإنسان الكامل الذى حرم على غير الحق .

بيت العزة^(٧) :

هو القلب الواصل إلى مقام الجمع حال الفناء في الحق .

(١) جاء في ج (به حجابها) .

(٢) جاء في ج (ينجاء) .

(٣) جاء في ب ، ج (بيت) .

(٤) يقبض القلص ضبط اسم المفعول وفي حاشية حذف أداة تصرفه تقرأ بفتح الميم وسكون اللام وقاف وكسر
الدال .

(٥) جاء في ج (بيت) .

(٦) جاء في أ (القلب) والتصحيح من ب ، ج .

(٧) ساقطه من ب .

الباب الثالث

باب الجهم

الجذبة (١) :

هي (٢) تقريب (٣) العبد بمقتضى العناية الإلهية المهيئة له كل ما يحتاج إليه في طي المنازل إلى الحق بلا كلفة ومعى منه .

الجرس :

إجمال (٤) الخطاب بضرب من القهر

الجسد :

ما ظهر من الأرواح وتمثل في جسم تارى أو نورى (٥) .

الجلاء :

هو ظهور لذات المتقدمة (٦) لذاتها في ذاتها (٧) . والاستجلاء ظهورها لذاتها في تعيّناتها (٨)

(١) وردت في أ (اجذب) والتصحيح من ب ، ج .

(٢) وردت في - (هو) .

(٣) وردت في أ (تقرب) والتصحيح من ب ، ج .

(٤) وردت في ج (إجمال)

(٥) وردت في أ (تار أو نور) والتصحيح من ب ، ج .

(٦) وردت في ب ، ج (القدمة) .

(٧) وردت في ب (لذاته بذاته) وفي ج (لذاته في ذاته) .

(٨) وردت في أ ، ب ، ج (لذاته في تعيّناته) والتصحيح بخطب الباقى .

الجلال :

هو احتجاب الحق [تعالى] ^(١) عنا ^(٢) بعزته ^(٣) نعرفه بحقيقته وهويته كما يعرف هو ذاته فإن ذاته [سبحانه] ^(٤) لا يراها أحد على ما هي عليه إلا هو .

الجمال :

هو تجليه [تعالى] ^(٥) بوجهه لذاته فجماله اطلق جلال هو قهاريته للكل عند تجليه بوجهه ، فلم يبق أحد حتى يراه وهو علو الجمال وله دنو يذنوبه منا وهو . ظهوره في الكل كما قيل ^(٦)

جمالك في كل الحقائق سائر ^(٧) وليس له إلا جلالك ساتر

ولهذا الجمال بجلال ، هو احتجابه بتعيينات الأكوان ، فلكل جمال جلال ووراء كل جلال جمال ، ولما كان في الجلال ونعوته معنى الاحتجاب والعزة ، لزمه العلو والقهر من الحضرة الإلهية ، والخصوع والهيبة منا . ولما كان في الجمال والجلال ونعوته معنى الدنو والسفور ^(٨) ، لزمه اللطف والرحمة والطف من الحضرة الإلهية والأنس منا .

(١) الإسنه من ب ، وورد في ج (سبحانه) .

(٢) وردت في أ (عنا) والتصحيح من ب ، ج .

(٣) وردت في ج (أن لا)

(٤) الإضافة من ب ، ج .

(٥) الإضافة من ب .

(٦) وردت في ب ، ج (كان)

(٧) وردت في أ ، ب (سائر) والتصحيح من ج .

(٨) وردت في أ (بشور) والتصحيح من ج .

الجلال والجمال :

عرف ابن عربي الجمال بأنه « ثبوت الرحمة وذهاب عن الحضرة الإلهية » ومدد ذكره القاشاني أكثر استنباطاً وإفادة في هذا الباب لا سيما مسالحة العلاقة بين الجلال والجمال وتلازمهما مع اختلاف آثارهما

الجمعية :

اجتماع الهمم^(١) في التوجه إلى الله والاشتغال^(٢) به عما سواه / وبيزاتها التفرقة ٤-ب
وهي توزع^(٣) المخاطر للاشتغال بالخلق .

الجمع * :

شهود الحق بلا خلق .

جمع الجمع :

شهود الخلق قارئاً بالحق ، ويسمى الفرق بعد الجمع .

جنة الأفعال : ..

هي الجنة الصورية من جنس المطاعم اللذيذة ، والمشارب الهنية ، والمناكح
البهية ، ثواباً للأعمال الصالحة . وتسمى جنة الأعمال وجنة النفس .

جنة الوراثة :

هي جنة الأخلاق الحاصلة لحسن متابعة النبي^(١) صلى الله عليه وسلم .

جنة الصفات :

وهي الجنة المعنوية من تجليات الصفات والأسماء الإلهية ، وهي جنة القلب .

جنة الذات :

هي مشاهدة الجمال الأعلى ، وهي جنة الروح .

(١) وردت في ج (الهم) .

(٢) وردت في ج (واشتغال) .

(٣) وردت في أ (توزيع) والصحيح من ب ٤ ج .

(٤) وردت في ب (الرسول) .

* الجمع ، تطابق مع ابن عربي - اصطلاح - ٦ في تعريف الجمع بأنه إشارة إلى حق بلا خلق أما جمع

الجمع فذكر ابن عربي تعريفه أنه في قوله : الاستهلاك بكيفية في الله .

* أنظر إحصاء الأسماء ص ٢٥ .

أجنائب :

هم السائرون إلى الله في منازل النفوس حاملين لِرَاد^(١) التقوى والطاعة ما لم يصلوا إلى مناهل القلب ومقامات القرب ، حتى يكون سيرهم في الله .

جهتا (٢) الضيق والسعة :

هما اعتباران للذات إما بحسب تنزيهاها عن كل ما يفهم ويعقل وهو [اعتبار]^(٣) الوحدة الحقيقية التي لا اتساع معها للغير لا وجوداً ولا تعقلاً ، وهو الضيق كقولهم لا يعرف الله إلا الله . وإما بحسب ظهورها في [جميع]^(٤) المراتب باعتبار الأسماء والصفات المقتضية لمظاهر غير^(٥) المنتهية ، وهو السعة كما

قيل شعر :

لا تفل دارها بشرقى نجد كل نجد للعامرة دار
ولها منزل على كل مـسـاء وعلى كل دمنسة آسار

جهتا الغلب :

هما جهة^(٦) الوجوبية والإمكانية وهما طلب الأسماء الربوبية ظهورها بالأعيان الثابتة ، وطلب الأعيان [ظهورها بالأسماء فظهور الرب في شئونه إجابة السوالين وحضرتها]^(٧) حضرة التعيين الأول .

(١) وردت في أ (الذات) والتصحيح من ب ، ج .

(٢) وردت في ج (جهة) .

(٣) الإضافة من ب ، ج .

(٤) الإضافة من ب ، ج .

(٥) وردت في أ ، ب ، ج (الغير) والتصحيح بنفسه السي .

(٦) وردت في ج (جهتا) .

(٧) ما بين معقوتين مضموس في ب .

جواهر العلوم والآباء (١) والمعارف :

هي الحقائق التي لا تتبدل ولا تتغير باختلاف الشرائع والأمم والأزمنة كما قال الله تعالى « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا إليك وما وصىنا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه » (١)

(١) وردت في (الأنباء) .

(٢) سورة الشورى . - آية (١٣) .

الباب الرابع

باب المال

الدهور :

صورة داعية هوى النفس واستيلائها شبيهت مريح الدور التي تأتي من جهة المغرب لانتشائها من جهة الطبيعة الجسمانية التي هي مغرب السور ويقابلها القبول وهي ربيع الصبا التي تأتي من جهة المشرق . وهي صورة (١) داعية الروح واستيلائها ، ولهذا قال عليه السلام : « نضرت بالعصا وأهلكك عاد بالدور » (٢)

الدرة البيضاء :

هي العقل الأول لقوله عليه السلام [أول ما خلق الله درة بيضاء] (٣) الحديث .
[وأول ما خلق الله العقل] (٤) :

(١) في ج (متروك) .

(٢) ورد الحديث في مستدرك ابن حبان ١ ص ٢٢٢ ضمن مسند عبد الله بن عباس بن عبد المطلب .

أنظر أيضا صحيح البخاري كتاب المذاري .

(٣) ورد الحديث في اللؤلؤ المصنوع برواية أنس مرفوعا : « إن قد لوحا أحد وجهيه درة أو أخضريا قرة » كلمة التور

له يخلق وبه يرزق وبه يحيى وبه يميت ... » مرفوع وأحد رواه وهو محمد بن حبان متروك الحديث .

قال السيوطي : « وورد من غير هذا الطريق عن ابن عباس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل

خلق لوحا مغطوطا من درة بيضاء صفحاتها من ياقوته حمراء كلمة نور وكتابه نور ... » أخرجه الطبراني

عن ابن مرفوع في التفسير ، وورد بروايات أخرى عن ابن عباس . أنظر اللؤلؤ المصنوع ١٠ - ٢٠ - ٢١ .

(٤) ورد الحديث في كتاب اللؤلؤ المصنوع للسيوطي ج ١ ص ١٢٦ .

* الدرة البيضاء : يقتصر ابن عربي في تفسير هذا المصطلح على ما ورد دون أن يشير إلى النص الأصلي

الذي استند إليه في هذا المعنى (اصطلاح - ١٢) والحديثان لا يسميان من التساؤل وبخاصة الحديث الثاني الذي

أفرد ابن تومية بالنقد في كثير من مؤلفاته .

الباب الخامس

باب لغاء

الهاء :

اعتبار الذات بحسب الظهور والحضور^(١) والوجود .

الله (٢) :

اعتبارها بحسب الخفية والتعقد (٣) .

الهاء (٤) :

هي المادة التي فتح الله فيها صور العالم ، وهو العناء المسماة بالهيولى .

همة الإغاثة :

أول درجات الهمة للسلوك وهي الباعثة على طلب الباقي ، وترك القاني .

همة الأنفة :

هي الدرجة الثانية وهي التي تورث صاحبها الأنفة من طلب الأجر على العمل ،

(١) ساقط من ج . (٢) ورد في أ (الهواء) والتصحيح من ب . ج .

(٣) ورد في ج (المقدان) .

(٤) ورد في أ (الهاء) والتصحيح من ب . ج .

• الحياء سماء ابن عربي السبعة (اصطلاح - ١٢) كلفه استعملت في الأصل لتدل على التغطية والحفاوة وعدم الأهمية والتناهي في المصدر وهوان الشأن كما تدل على التذم أحياناً كما جاء في القرآن الكريم (سورة الفرقان - ٢٢) ثم أصبحت لتؤدى معنى كونها تشرح عملية الحق من حيث تحول غير المرمى إلى المرمى بواسطة النور . (أنظر بول كراوس Paul Kraus - جابر بن حيان - ٢ - ١٥٤ - ٦) . وانتقلت الكلمة إلى المجال الصوفي حيث اكتسبت خصائص وروحاً فاستعملت لتدل على لطافة التكليف الإلهية ويستعمل ابن عربي هذه الكلمة في نفس المعنى الذي استعمله فيه من قبله سهل التمري ، ويذكر صراحة نسبة هذا المعنى إلى الإمام علي كرم الله وجهه (فخرات - ٢ - ١٥٣ ، ٥٤) أنظر المعنى لأصل في تقرطى - تلميز - ١٣ ص ٢٢ ، الزمخشري - الكشف - ٣ - ٢٢٥ ، وفي المعنى الصوفي أنظر التهاوتى كتاب اصطلاحات ٩٢ ، ١٥٣٨ .

حتى يأثف قلبه أن يشتغل بتوقع ما وعده الله من الثواب على العمل فلا يفرغ
إلى مشاهدة الحق ، بل يعبد الله على الإحسان ، فلا يفرغ من التوجه إلى الحق
طالباً للتقرب منه إلى طلب ماسواه .

همة أروباب الهم العالية :

هي درجته الثالثة ، وهي التي لا تتعلق إلا بالحق ، ولا تلتفت إلى غيره
فهو أهلاً [الهم حيث لا ترضى بالأحوال والمقامات ولا بالوقوف على ^(١)
الاسماء] ^(٢) والصفات ولا تقصد إلا عين الذات .
الهوى :

هو ميل النفس إلى مقتضيات الطبع ، والإعراض عن الجهة العلوية بالتوجه
إلى الجهة السفلية .
الهواجس :

من الخواطر النفسانية ،
الهواجس

ما يرد على القلب بقوة الوقت ، من غير عمل من العبد . وهي البوادر ^(٣)
المذكورة .
الهيولى :

عندهم اسم الشيء بنسبة إلى ما يظهر فيه من الصور ، فكل باطن يظهر
فيه صورة يسمونه هيولى .

(١) ورد في (مع) .

(٢) ما بين مقولتين طينوس ق ب .

(٣) ورد في أ (الباد) والتصحيح من ب ، ج .

* الخواجس : يذكرها القائلان بالجمع ويذكرها ابن عربى بالإنفراد ويمزجه بأنه الخاطر الأول ويقول
ابن عربى : هو لا يخلو أبداً ، وقد يسميه سبل التبرى (متوفى سنة ٢٨٣ هـ) السبب الأول ونقر الخاطر ،
وإذا تحقق في النفس سوء إرادة ، وإذا تردد لشكك سوءها ، وفي الرابطة سوء عزمها ، وعنده التوجه
إلى العمل فإن كان خاطر نيل سوء قصداً ، وسج الروحاني الفصل سوءة (اصطلاح - ٢)

الباب السادس

باب الواو

الواو :

الواو هو الوجه^(١) المطلق في الكل .

الواحدية :

إعتبار الذات من حيث انتشاء^(٢) الأسماء منها ، وواحديتها بها مع تكررها بالصفات .

الواحد :

أسم الذات بهذا الاعتبار .

الوارد :

[كل]^(٣) ما يرد على القلب من المعاني من غير عمل^(٤) العبد .

الواقعة :

[كل]^(٥) ما يرد على القلب من عالم العيب بأي طريق كان .

(١) ورد في ب (الوجه) .

(٢) ورد في أ (انتشاء) والتصحيح من ج ، ح .

(٣) الإضافة من ب ، ح .

(٤) ورد في أ (عمل) والتصحيح من ب ، ح .

(٥) الإضافة من ج .

واسطة الفيض واسطة المدد :

هو الانسان [الكامل] ^(١) الذى / هو الرابطة ^(٢) بين الخلق والحق ^(٣) بماسبيته للطرفين كما قال الله ^(٤) تعالى " لولاك ما خلقت الأفلاك " ^(٥) .

الوتر :

هو الذات باعتبار مقوط . جميع الإعتبارات ، فإن الأحدية لانسبة لها إلى شيء ، ولا نسبة لشيء إليها ، إذ لا شيء ^(٦) في تلك الحضرة أصلاً بخلاف الشفع الذى باعتباره تعينت الأعيان ، وحقايق الأسماء

الوجود :

وجدان الحق ذاته بذاته ، ولهذا تسمى حضرة الجمع حضرة الوجود .

وجهها العناية :

هما . الجدية ، والسلوك (اللذان هما وجهتا ^(٧) الهداية .

وجهها الإطلاق والتقييد :

وهما جهتا اعتبار الذات بحسب مقوط . جميع الاعتبارات وبحسب إنشائها ، فإن ذات الحق هو الوجود من حيث هو وجود ، فإن اعتبرته كذلك فهو المطلق ، أى الحقيقة التى هى مع كل شيء ، لا بمقارنة فإن غير الوجود البحت هو العلم المحض ، فكيف بمقارنه ما به موجود وبنونه معلوم وغير كل

(١) الإضافة من ب ، ج .

(٢) ورد في أ (الرابط) والصحيح من ب ، ج .

(٣) ورد في ب ، ج (الحق والخلق) .

(٤) عبارة (الله تعالى) ساقطة من ب ، ج .

(٥) جاء في كشف الخفاء للعلامة ج ٢ - ١٦٤ حديث رقم ٢١٢٣ (" لولاك لولاك ما خلقت الأفلاك " ، قال الصنعاني ، موضوع ، وأقول : لكن مساء صحيح وإن لم يكن حديثاً) .

(٦) عبارة (إذ لا شيء) ساقطة من ب .

(٧) في - (جهة) .

شيء لا بمرأية ، فإن ما عداه هي الأحين المعلومه وهي غير الوجود ، فإن
فارقها لم تكن شيئاً ، فالكل به موجود وهو بذاته موجود . فإن قيده بالتجرد
أى بتقييد أن لا يكون معه شيء ، فهو الأحد الذى كان ولم يكن معه شيء ،
ولهذا قال المحقق وهو^(١) الآن كما كان هو إن قيده بتقييد أن يكون معه شيء :
فهو عين المقيّد الذى هو به موجود وبدونه معدوم ، وقد تجلّى في صورته
لأضيف إليه الوجود فإذا أسقطت الإضافة فهو معدوم في ذاته . وهذا معنى
قولهم التوحيد : « إسقاط الإضافة »^(٢) ، وقد صدق من قال : إن الوجود
عين حقيقة الواجب ، وغير حقيقة كل ممكن ، لأنه زائد على كل مادية ،
وعين إذ لا شك^(٣) أن موادية السواد وإنسانية الإنسان مثلاً شيء غير وجوده ،
وهو بدون الوجود معدوم .

وجه الحق :

هو ما به يكون^(٤) الشيء حقاً ، إذ لا حقيقة لشيء إلا به تعالى ، وهو المشار
إليه بقوله [تعالى]^(٥) [فَإِنَّا قَوْلُوا لِيَوْمِهِمُ] ، وهو عين الحق المقيم
بجميع الأشياء ، فمن رأى قيومية الحق للأشياء ، فهو الذى يرى وجه الحق
في كل شيء .

وجهة جميع العابدين :

هي^(٦) الحضرة الألوهية .

(١) (وهو) ساقطه من ب ، ج .

(٢) ب ، ج (الإضافات) .

(٣) ب (لا شك)

(٤) ساقطه من ب ، ج .

(٥) الإضافة من ج .

(٦) سورة البقرة ، الآية ١٦٥ .

(٧) جاء في أ (هو) والصحيح من ب ، ج .

الورقاء :

هو الخمس الكلية التي هي قلب العالم ، وهو اللوح المحفوظ ، والكتاب المبين .

وراء اللبس :

هو الحق في الحضرة الأحدية قبل الواحدية ، فإنه في الحضرة الثانية وما بعدها يلتبس بمعاني الأسماء وحقايق الأعيان ، ثم بالصور ، الروحانية ، ثم بالصور المثالية ، ثم بالحسية .

الوصف الذاتي (١) للحق :

[هو] (١) . أحدية الجمع ، والوحوب الذاتي ، والغنى عن العالمين .

الوصف الذاتي (٢) للخلق :

/ هو الإمكان الذاتي والفقر الذاتي / (٢) .



الوصل (٣) :

هو الوحدة الحقيقية الواصلة بين اليبهون والظهور [وقد يعبر به عن سبق الرحمة بالمحبة المشار إليها في قوله تعالى دفأ حببت أن أعرف فخلقت الخلق] (٣) وقد

(١) جاء في ج (اللو)

(٢) الإضافة من ب أ ج .

(٣) جاء في ج (الذي للحق)

(٤) ما بين المائلين سطوس في ب .

(٥) ساقط من ج .

(٦) الإضافة من ب أ ج .

* لعل هذا المصطلح الشير ، إلى النفس الكلية متأخر الاستعمال واستعماله في هذا المعنى لا بد أن يكون بعد التفاراق بالملاحظ أن ابن سينا يحصل نفس هذا النمط في الدلالة على النفس الإنسانية المحددة لكل فرد . وذلك معهود في قصيدته العينية :

ورقاء ذات هيج وتصنع

هبطت إليك من الملج الأروع

أما مصطلح النفس الكلية فقد فصل القول فيه القدرين وبخاصة عند ملاحظته لمشكلة الخلود التي اضطربت فيها أشد الاضطراب وأدت بعض أقواله إلى اعتقاد عدم النفس الجزئية الفردية والاقتصار في الخلود على النفس الكلية .

يعبر به عن قيومية الحق للأشياء فإنها نصل^(١) الكثرة، بعضها ببعض حتى تتحد . وبالمفصل^(٢) ينزعه العارف عن حدوثها ، قال الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام من عرف الفصل من الوصل، والحركة من السكون ، فقد بلغ مبلغ القرار في التوحيد-ويروى في المعرفة، والمراد بالحركة السلوك لسكون القرار في عين أحدية الذات .

وقد يعبر بالوصل عن فناء العبد بأوصافه في أوصاف الحق، وهو التحقق بأسمائه تعالى المصرفة^(٣) بإحصاء الأسماء . كما قال عليه السلام : من أحصاها دخل الجنة^(٤) .

وصل الفصل :

شعب الصدع ، وحبر^(٥) الكسر ، وجمع الفرق^(٦) ، وهو ظهور الوحدة في الكثرة فإن الوحدة واصلة لمصولها بالحدود الكثرة بها وجمعها لشتاتها كما أن فصل الوصل ظهور الكثرة في الوحدة ، فإن الكثرة فاصلة لوصل الوحدة (مكثرة لها بالتعينات الموجبة لتنوع ظهور الوحدة)^(٧) في القوابل المختلفة اختلاف أشكال الوجه الواحد في المرايا المختلفة

وصل الوصل :

هو العود بعد الذهاب ، والعروج بعد النزول ، فإن كل واحد منا نزل^(٨) من

(١) جاء في (تقيل) والتصحيح من ب ج هـ .

(٢) جاء في ج (في الفصل عن الوصل) .

(٣) جاء في ج (منها) .

(٤) البحار ١/ ١٦٨ كتاب التوحيد باب وإن لله مائة اسم إلا واحدا .

(٥) ساقط من ب ج هـ .

(٦) جاء في أ (فرق الجمع) والتصحيح من ب ج هـ .

(٧) ما بين قوسين ساقط من ج .

(٨) جاء في ج (لكل أحد ما نزل على المراتب) .

أعلى المراتب، وهو عين الجمع - الأحدية التي هي الوصل المطلق في الأزل إلى أدنى المهاوي وهو عالم العناصر المتضادة ، فمننا من أقام في غابة الضمير حتى أهبط. ^(١) إلى أسفل سافلين ، وما من رجع وعاد إلى مقام الجمع / بالسلوك إلى الله وفي الله بالإتصاف بصفاته والفناء في ذاته حتى وصل [على الوصل] ^(٢) الحقيقي في الأبد كما كان في الأزل .

الوفاء بالعهد :

/ هو الخروج عن عهد ما قيل عند لإقرار ^(٣) بالربوبية ^(٤) [يقول بلى] ^(٥) حيث قال الله : « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ » ^(٦)

وهو للعامة العبادة رغبة في الوعد ورحمة ^(٧) من الوعد .

وللخاصة ^(٨) العبودية على الوقوف مع الأمر [لنفس الأمر] ^(٩) وقوفاً عندما حدّ وولاء بما أخذ على العبد ^(١٠) لا رخصة ولا رخصة ولا عرضاً .

ولخاصة العاصمة العبودية على التبري من الحول والقوة ^(١١) .

وللمحب صدق قلبه عن الاتصاع لعبير المحبوب .

(١) جاء في أ، ب (هبط) والتصحيح من ج .

(٢) الإضافة من ب ، ج .

(٣) ما بين مائتي عظمى في ب .

(٤) لعل المراد بالخروج عن العهد تخلص قلعة بئس الخوط .

(٥) الإضافة من ب ، ج .

(٦) سورة الاحزاب ، الآية ١٧٢ .

(٧) جاء في أ (في) والتصحيح من ب ، ج .

(٨) جاء في ب (الخاصة) .

(٩) الإضافة من ب .

(١٠) جاء في ج (العهد) .

(١١) جاء في ب ، ج (العبودية) .

ومن لوازم الرفاء بعهد العبودية^(١) أن ترى كل نقص يبدو منك راجعا
إليك . ولا ترى كمالا^(٢) لغير ربك .

الوفاء بحفظ عهد التصرف :

أن لا تذهل عن^(٣) عبوديتك وصبرك في أوقات ما يمنحك من التصرقات وخرق
العادات .

الوقت * :

ما حضرك في الحال ، فإن كان من تصرف الحق فعليك الرضا والاستسلام
حتى تكون بحكم الوقت ، ولا يحظر ببالك غيره ، وإن كان مما يتعلق
بكسبك^(٤) فالزم ما^(٥) أهمك فيه لاتعلق لك بالماضي والمستقبل . فإن تدارك الماضي
تصيب للوقت الحاضر^(٦) ، وكذلك القكم^(٧) فيما^(٨) يستقبل فإنه عسى
أن لا تبلاه^(٩) وقد فاتك الوقت . ولهذا قل^(١٠) المحقق : العسوق ابن الوقت .

(١) جاء في ج (العبودية الربوبية) .

(٢) جاء في أ (كن كمال) والتصحيح من ب ج .

(٣) جاء في أ (منه) والتصحيح من ب ج .

(٤) جاء في أ ا (يكسب) والتصحيح من ب ج .

(٥) جاء في أ (يا أهمك) والتصحيح من ب ج .

(٦) ساقطه من ب ج .

(٧) ج (الكفر) .

(٨) جاء في أ (لا) والتصحيح من ب ج .

(٩) جاء في أ (يتعلق) والتصحيح من ب ج .

(١٠) ب (قيل) ، ج (يقال) .

(٥) وعنه ابن عربي بأنه وعبارة عن حالك في زمن الحزن ، لاتعلق له بالماضي والمستقبل (اصطلاح ٣)

الوقت الدائم * :

هو الآن الدائم .

الوقفه :

هي التوقف بين المقامين لتقصاء ما بقى عليه من حقوق الأول والتهيبوه لما يرتقى

إليه بآداب الثاني :

الوقوف الصادق :

هو الوقوف مع مراد الحق .

الولى :

من تولى^(١) الله أمره وحفظه من العصيان ، ولم^(٢) يحمله ونفسه بالخلدان

حتى يبلغه في الكمال مبلغ الرجال^(٣) ، قال الله تعالى : « وهو يتولى الصالحين »^(٤)

الولاية :

هي قيام العبد بالحق عند الفناء عن نفسه ، وذلك بتولى الحق إياه حتى يبلغه
غاية مقام القرب والتمكن^(٥)

(١) جاء في ب ، ج ، (الحق) .

(٢) الزاوية ماقطه من ج .

(٣) جاء في ج (الرجاء) .

(٤) سورة الأعراف الآية (١٩٦) .

(٥) ب ، ج ، (التمكين) .

(*) تعريف القاشاني يشير إلى حقيقة الزمن باللبنة لعدت ، لإلية حيث لا ينقسم ولا ينجز إلى ماضٍ وحاضر
ومستقبل وهذه الفكرة نجد شامة الإستعمال في العالم الغربي في القرون الوسطى وفي مطلع القرن التاسع
عشر فيما أسماه بالحاضر الأزلي أو ، لأن الخات

الباب السابع

باب الزاوي :

الزاجر :

واعظ الله في قلب المؤمن وهو النور المتلوه فيه ، الداعي له إلى الحق

الزجاجة :

المشار إليها في آية النور : هي القلب ، والمصباح / وهو /^(١)
الروح ، والشجرة التي تنقد^(٢) منه^(٣) . الزجاجاة المشبهة بالكوكب الذي
هي النفس . والمشكاة^(٤) هي البدن^(٥) .
الزمردة :

هي النفس الكلية

الزمان :

المضاف إلى الحضرة العندية ،^(٦) هو الآن الدائم المذكور في باب الألف

(١) ما بين ما بين مطوس في ب . والزجاجة المشار إليها ذكرت في سورة النور الآية ٣٥ .

(٢) جاء في ب ، ج (تولد) .

(٣) جاء في ج ، ج (منجا) .

(٤) جاء في ج ، ج (المشكوة) .

(٥) (هي) ساقطة من ج ، ج .

(٦) جاء في هذا الموضع في ج : المضاف إلى حضرة العندية في قوله عليه السلام « ليس عند ربك صباح ولا مساء » ولم يشر على هذا الحديث فيما بين أيدينا من المراجع .

• الزمردة . كذلك يعرفها ابن عربي (اصطلاح - ١٢) .

• • هذا ما يقابل الاصطلاح الأوربي The Eternal Now وهذا يعني بمرحوم إختفاء أجراء الزمن الماضي والحال والمستقبل ؛ لأن الله جل جلاله لا يمر عليه زمان ، وأنه خالق .

زواهر الأنباء وزواهر العلوم وزواهر الوصلة :

هي علوم الطريقة لكونها أشرف العلوم وأنورها وكون الوصلة إلى الحق متوقفة عليها .

الزيتونة :

هي النفس المستعدة للإشتعال بنور القلوس بقوة الفكر .

والزيت : (١)

نور استعدادها الأصلي والله الموفق .

(١) * (الريب) وعمل كمنوان جازي .

الباب الثامن

باب الحاء

الحال :

مايرد على القلب بمحض الموهبة من غير تعمل [لواختلاب] ^(١) كحزن أو خوف ، أو بسط ، أو قبض أو شوق ، أو دوق يزول بظهور صفات النفس سواء أعقبه ^(٢) المثل أولا . فإذا دام وصار ملكا يسمى مقاماً .
حجة الحق على الخلق :

هو الإنسان الكامل كآدم عليه السلام ، بحيث كان حجة على الملائكة في قوله تعالى : « يا آدم أنبئهم بأسمائهم » ^(٣) إل قوله : « وما كنتم ^(٤) تكتمون » ^(٥) .
الحجاب :

إنطباع الصور الكونية في القلب الماسعة لقبول تجلي الحق ^(٦) .
الحروف :

هي الحقائق البسيطة من الأعيان ومن الموجودات الحاجبية ، كالعقل والنفس . ^(٧)

-
- (١) الإضافة من ب ، ج .
 - (٢) في الأصل (يعقبه) .
 - (٣) سورة البقرة ، الآية ٣١ .
 - (٤) ساقطة من ج .
 - (٥) سورة البقرة الآية ٢٢ .
 - (٦) ب ، ج (الحقائق) .
 - (٧) ما بين القوسين ساقط من ب ، ج .

والحروف العاليات :

هي الشئون^(١) الذاتية الكامنة في [غيب]^(٢) الغيوب كالشجرة في التواة . وإليها أشار الشيخ [قلنس مسره]^(٣) بقوله .

كُنَّا حُرُوفَ عَالِيَّاتٍ لَمْ نُقَلِّ مُتَعَلِّقَاتٍ فِي خَرَى أَعْلَى الْقَلَلِ
أَنَا أَنْتَ فَيَسْبِقُهُ نَحْنُ أَنْتَ وَأَنْتَ هُوَ
وَالْكُلُّ فِي هُوَ هُوَ فَصَل عَنْ مَنْ وَصَل

الحرية :

هي الإنطلاق^(٤) عن رق الأغيار ، . وهي على ثلاث مراتب^(٥) .

حرية العامة عن رق الشهوات .

وحرية الخاصة عن رق المراتبات لقضاء إرادته في إرادة الحق .

(١) ورد بهامش التعليق هذا لفظه و أي الأصل الذاتية المخفية . يقال . كمن شيء كونا أي اغتنى . والشئون جميع شأن وحواصل الشيء يقال شلوب وأصب أي أصبوا شعرها .

(٢) الإنصاف من به . وردت في ج (هبة) (٣) الإنصاف من ج .

(٤) جاء في (الإنطلاق) التصحيح من صيغة شجرة .

(٥) بجانب . وهي مراتب . وفي ج : وهو على مراتب

• الحروف العاليات - هذه الفكرة قد بسطها ابن عربي وعلق عليها عبد الرحمن النابوي المتوفى ١٦٦٢ م في بحثه عن الحروف العاليات (انظر J. R. A. S. لعام 1955 II. pp. 55) وقد ورد البيان في كتابها لمنازل الإنسانية . ويلاحظ أن اسم هذا الكتاب لم يرد في بروكلمان وقد ضرب الشيخ مثلا لذلك بالصحيفة البيضاء الخالية من أية علامة - وهي مرحلة ما قبل التمهينات . وهي وحدة الذات في جوهرها ثم وجدت نقطة صغيرة مثقلة بذلك الوحدة ثم امتدت محدد . بذلك مثال التكوين في شكل خط مستقيم . فهي من هذه الوجهة نموذج الخلق (انظر في العلاقات لآلف والتون من حيث المثال العام للانسياط والخلق والإبراز إلى الوجود الفتوحات ١-٦٩٤٦٨) وفي تحليل الاستغناء وعدم الاتصال الحسي بين الله والعالم رغم اعتماد الأخير عليه سبحانه الفتوحات ١-٧٢٠٧٢ . فلون ابن مسره - الاعتبار ، وعصائص ١-١٠٧ ، الهوى - شمس المعارف ص ٩٢ ٩٣ ، رسائل الإخوان الصفا ٢-١٣٢ ط زكي باقا . وإذا أردت إحصاء الصفات التي خلعبها الباحثون في فلسفة الحروف على الألف ابتداء من التستري وابن مسره إلى ابن عربي والتفاساتي بدت على هذا النحو . ١ - مثال التكوين - ٢ - مخرج المدل . ٣ - دليل الوحدة ٤ - دليل للذات ٥ - القضاء الأول ٦ - مثال لتأليف ٧ - الإرادة .

وفي الملاحه بالإرادة انظر أبو حاتم الرازي - كتاب قزينة ٩٦ ٩٧

في مثال التكوين . فلون (أخبار الحلاج - ٩٩)

وحرية خاصة الخاصة عن رق الرسوم والآثار لاتعاقبهم^(١) في تجلى نور
الأنوار .

الحقوق :

هو أواسط التجليات الجاذبة إلى الفناء التي أوائلها البرق وأواخرها^(٢) العظمس
في الذات .

حفظ العهد :

هو الوقوف عند ما حذره الله تعالى لعباده^(٣) ، فلا يفقد حيث ما أمر ، ولا
يوجد حيث ما نهى^(٤) .

حفظ عهد الربوبية (٥) والعبودية :

هو أن لا ينسب كمالاً إلا إلى الرب ، ولا نقصاً^(٦) إلا إلى العبد .

٧ - ب

حقيقة الحقائق :

هي الذات الأحدية الجامعة لجميع الحقائق ، وتسمى حضرة الجمع ، وحضرة
الوجود .

(١) جاء في ا (بمعاقبهم) وما أثبتناه من ب : ج .

(٢) جاء في ا (وأواخرها) وما أثبتناه من ب : ج .

(٣) جاء في ا (ما حذر الله به تعالى لعباده) ولخصه من ب : ج .

(٤) جاء في ج (مانهى) .

(٥) جاء في ج (العهد) .

(٦) جاء في ب (نقصانا) .

الحقيقة المحمدية* :

هي الذات مع التعيين الأول فله الأسماء [الحسنى]^(١) كلها وهو الاسم الأعظم .
حقائق الأسماء :

هي تعيينات الذات ونسبها ، لأنها صفات تتميز بها الأسماء^(٢) بعضها عن بعض .

حق اليقين :

هو شهود الحق حقيقته في مقام عين الجمع الأحدية .

(١) الإضافة من ب هـ .

(٢) هـ (الأسماء كلها) .

* الحقيقة المحمدية : ينظر إلى هذا المصطلح من زاويتين : احادب الإدنامى معنى أن تكون هذه الحقيقة وسيلة الإبداع لما سواها ، والجانب التفربرى احادب بأبعادها الوردانية وأسبغيتها وفصلها من حيث كونها مصدرا لكل نهاية ومبدأ لكل مكرمة وكونها البدء والختام . أما بالنسبة الجانب الأول فيلاحظ مثلا أن مهلا التشرى - ٢٨٣ هـ لم يذكر صراحة أنه النبي محمد في (حقيقته) هو وسيلة الإبداع والخلق ولكن حديثه عن خلق آدم قد يفهم منه ما يذير عن هذه الفكرة إلا أنه ينسب التنبية على أولوية النبي في الشرف والأبوة الروسية - أنظر رسالة الحروف التشرى فصل ليس ويلاحظ أن ابن عربى يذكر صراحة كون الحقيقة المحمدية آلة الخلق ، وهو يفتح خط بين برجان في تسمية الحقيقة المحمدية « بالحق المخلوق به » على حين يستعمل التشرى لفظ العدل بمعنى الحق وهو يسببه السبب الأول ، لكنه يرتبط في نظر التشرى بمجال يختلف عن المجال الذى يرتبط به لدى ابن عربى .. فلفظ العدل يستعمل عند ابن عربى مأخوذا من قولهم « عدل عن الطريق » أى أنصرف عنه . وهذا ويريد بذلك ميل الذات من التطرد والذاتية المنزهة التى لا تدرك إلى الربوبية بما تستعج من وجود الكائنات التى هي مبروبة لله (أنظر الفتوحات - ٢ - ٧٩ ، قارى رسائل ابن عربى - ٢ اصطلاحات) أما التشرى فيربطه بالمجال الإنسان أكثر من ربطه بالمجال الإلهى ليشير بذلك إلى كيفية سلوك الأفعال ووقوع الأحداث من المخلوقين أما الجانب الثانى فيمكن استنباطه من تأمل العلاقة التى رسمها الصوفاة وبعض المفكرين بين الشمس وبين « يس ومن حيث إن كلا منها يرسل أشعة ويذرى نور على ما ومن حوله والمقدرة من بين شمس وبين النبي فاشمس بالنسبة للكائنات الظاهرة مصدر الحياة والحيوية والقوة والحركة لكل من : إنسان والحيوان والنبات « ويس مصدر الحياة والروحية والحيوية بالنسبة لقنوب المؤمنين ، كما احتبرت النعوس بمثولة القمر الذى يلقى الضوء من غيره - وهناك أسس قرآنية تلخص صفات قنورانية والإشراق والإصامة عن الرسول وقد استند إليها هؤلاء الصوفية من ذلك قوله تعالى : « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين (سورة المائدة - ١٤) » وقوله تعالى « يا أيها النبي ان أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا . وداعيا إلى الله بذله وسراجا منيرا » (الأحزاب - ٤٤ ، ٤٥) . ويقارن الداعين الحقيقة المحمدية في علاقتها بالأنبياء من حيث العموم والخصوص انظر التشرى تفسير القرآن العظيم - ٤٤ وقارن ٩٢ طبع ١٣٢٦ - ١٩٠٨) (قارن أيضا الجبلى - المكالات الإلهية ، الكهف والزمن في مواضع متفرقة)

الحكمة :

هى العلم بحقائق الأشياء ، وأوصافها ، وخواصها ، وأحكامها ، على ما هى عليه ،
وارتباط الأسباب بالمسببات ، واستمرار إنضباط نظام الوجودات والعمل بمقتضاه
ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً (١)

الحكمة المنطوق بها :

هى : علوم الشريعة والطريقة .

(١) سورة البقرة الآية (٢١٩) .

• الحكمة مفهوم هذه الكلمة في الاستعمال العربى يدل على تنوع لا نظير له . ومن الصحيح أن استعمال الكلمة كان يقصد به في كثير من الأحيان وبخاصة في المراحل المبكرة للإسلام : الاتجاه إلى الجانب السلوكى الذى يتسم بالساد والتوفيق والإصابة بأمر الطرق لكنه المصطلح بعد ذلك ربط بالشرائع كما هو عند الفلاسفة وقد ذكر التهانوى (كشاف اصطلاحات الفنون - ص ٤٠٠) أنه لا يثنى ما ذكر من أن السالكين بطريق أهل النظر والاستدلال وطريق أهل الرياضة والمجاهدة (أنهم) بلغ فهم المتكلمين والصوفية ، وإلا فهم الحكماء المشايخ والإشرافيون إذ لا يلزم منه ألا يكون المتكلم والصوفى حكماً ، بل غاية ما يلزم منه ألا يكون حكماً مثلاً لو إشرافها . وبين المعاني التى فسرت بها كلمة حكمة على الترتيب : القرآن وذلك استناداً إلى حديث نبوى ، النبوة وبه فسرت الآية القرآنية وأنها الحكمة أى النبوة ، الفقه والفهم من الله وقد ترتبط الكلمة بالمجال الفكرى العام دون التفتيد ضرورة بجانب دينى ، وقد ترتبط بالمجال النفسى والموقف السلوكى كقولهم الحكمة « عشية الله » . ويلاحظ بعضهم أن العرب تقول « حكمة الرجل » إذا منعه من الضرر والخروج عن الحق . ومن هنا احتبظ أن الحكمة جماع العلوم كلها ، وقد ورد في القرآن عن الحكمة أنها الخير الكثير (البقرة - ٢٦٨) وفسرت في الآية الكريمة « أذكرنا ما نمل في بيوتك من آيات الله والحكمة » لأجزاء ٣٣ « بالجنة وقد فسرت في غير ذلك بالكمال الحاصل للنفس الخارجة عن القوة إلى الفعل ، وله تطابق مع الفلسفة كما هو الحال عند ابن سينا « تسع رسائل الرسالة الخامسة - ١٠٤ ، ١٠٥ » ويرى المراد أن أطراف الحكمة في جوانب ثلاثة جانب الاعتقادات ، جانب الأقوال ، ثم جانب الأفعال فهذه حقيقة الحكمة معرفة الحق من الباطل في الاعتقادات ، والمصدق والكذب في الأقوال والخس والتفويض في الأفعال (روضة الطالبين - ٣٢٥) ويورد القائل (الكنشول ٢ - ٤١٣ -) تعريفاً يصور نظرة المتأخرين عن الصوفية إذ يقول « أنها العلم بصفات الأشياء على ما هى عليه ، وارتباط الأسباب بالمسببات واستمرار إنضباط نظام الوجودات والعمل بمقتضاه . ومن استقرأ أقوال الصوفية يفهم أن الحكمة نوعان : منطوق بها وهى العلوم الشرعية والنظرية ومسكوت عنها وهى استمرار الحقيقة ولعل القائلين يؤيد هذا الرأي وقد أورد صاحب البحر المحيط ٢ - ٣٢٠ نسخة وعشرين رأياً في تحديد مفهوم الحكمة فيرجع إليه [ط الرياض - مكتب مطابع النصر] .

الحكمة المسكوت عنها :

هي أسرار الحقيقة التي لا يفهمها علماء الرسوم والعوام^(١) على ما ينبغي فيضرمهم أو يهلكهم ، كما روى أن^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجتاز في بعض سكك^(٣) المدينة ومعه أصحابه فأقسمت عليهم^(٤) امرأة أن يدخلوا منزلها فدخلوا^(٥) ، فرأوا نارا مصرومة وأولاد المرأة يلعبون حولها فقالت : يا نبي الله الله أرحم بعباده أم أنا بأولادي^(٦) ؟ فقال : « بل الله أرحم فإنه أرحم الراحمين » ، فقالت : « أتراني يا رسول الله أحب أن ألقى ولدي في النار ؟ قال : لا ، قلت^(٧) : « فكيف يلقي الله عبده فيها وهو أرحمهم ؟ »^(٨) قال الراوي : فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال : « هكذا أوحى إلي »^(٩)

الحكمة المجهولة :

عندنا هي ما خفى علينا وجه الحكمة في إيجادها كإيلاء بعض العباد ، وموت الأطفال ، والخلود في النار فيجب الإيمان به ، والرضا بوقوعه ، واعتقاد كونه عدلا وحقا .

(١) جاء في (الأعمام) والتصحيح من ب ، ج .

(٢) جاء في أ (من) والتصحيح من ب ، ج .

(٣) جاء في أ (ملك) والتصحيح من ب ، ج .

(٤) جاء في ج (عليه) .

(٥) جاء في ج (فدخلوا منزلها) .

(٦) ساقطة من ب .

(٧) قال لا فقالت : ساقطة من ب ، ج .

(٨) جاء في ج (أرحم الراحمين لهم) .

(٩) جاء في ج (أوحى الله إلي) .

الحكمة الجامعة :

معرفة الحق ^(١) ، والعمل به ، ومعرفة الباطل ^(٢) ، والاجتناب ^(٣) عنه ،
كما قال صلى الله عليه وسلم . « اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه ، وأرنا
الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه ^(٤) » (اللهم أرنا الأشياء كما هي) « ^(٥) .

(١) جاء في ب (الحق سقا) .

(٢) جاء في ب (الباطل باطلا) .

(٣) ساقط من ب . والكلمة مستعملة مع حرف الجر هـ . على سبيل التوضيح .

(٤) يدل منه بن كثير في تفسيره إنه من الدعاء المألوف وأوردته بلفظ « وفي الدعاء المألوف اللهم أرنا الحق
حقاً وارزقنا اتباعه ، وأرنا الباطل باطلاً ورفقت لاجنبه ولا نجعله علينا فتعل واجعلنا للمتقين

إماما » [المطالع تفسير ابن كثير طبعة الشعب مجلد ١ - ٣٩٦ . تفسير آية ٢١٣ سورة البقرة] .

(٥) - ما بين قوسين ساقط من ب ، ج .

الباب التاسع

باب الطاء

الطوائع :

أول ما يبدو من نجايات الأسماء الإلهية على باطن العبد فيحسن أخلاقه وصفاته
بتنوير باطنه .

الظاهر :

٨ - ١ / من عصمه الله عن المخالفات .

ظاهر الظاهر :

من عصمه الله عن المعاصي .

ظاهر الباطن :

من عصمه الله عن الوسواس والهواجس والتعلق بالأغيار .

ظاهر السر :

من لا يدخل عن الله طرفة عين .

ظاهر السر والعلانية :

من قام بتوفية حقوق الحق والخلق جميعاً^(١) ليعتبر برعاية الجانبين .

(١) ساقطه من ب .

الطب الروحاني :

هو العلم بكمالات القلوب ، وآفاتهما ، وأمراضها وأدوائها وبكيفية حفظ صحتها واعتدالها ورد^(١) أمراضها [عنها]^(٢) .

الطبيب الروحاني :

هو الشيخ العارف بذلك ، القادر على الإرشاد والتكميل .

الطريقة :

هي السير^(٣) بالسير^(٤) المختصة بالمسالكين إلى الله ، من قطع المنازل والترقي في المقامات .

الطمس :

هو ذهاب الرسوم السيارة بالكلية في صفات نور الأنوار^(٥) .



(١) جاء في ج (إزالة) .

(٢) الإزالة من به ، وقد وردت في ج (إلهيا) .

(٣) ساقطه من ب ، ج .

(٤) جاء في ب ، ج (السيرة) .

(٥) ورد في ج النص التالي : « الطمس هو ذهاب رسوم السيارة بالكلية لا مزاج نوريتها بظلمته ، والمعنى على ما ورد في النص أعلاه إنما هي آثار الصائر إلى الله وتلاشيها كلية في نور الأنوار . أما ما ورد في ج فقد يسي ذهاب الصفات اللاحقة بنور الأنوار لا متراج هذه الصفات بظلمة » .

الباب العاشر

باب الباء . .

الهوذة الحمراء :

(هي النفس الكلية لامتزاج ^(١) نوريتها بظلمة) ^(٢) .

التملق بالجسم ، بخلاف العقل المتفارق المعترعه بالبرة البيضاء .

اليدان * :

هما أسماء الله يلتقيان كالفاحلة والقابلة ولهما وبع إبليس كما قال الله

(١) جاء في (اجترار) والتصحيح من عهد

(٢) ما بين قوسين ساقط من ج .

* اليدان المعروف أن نسبة اليدين لله سبحانه كما ورد في القرآن قد توهم من معكرو الإسلام بأحد ثلاثة مواقف أولها : الموقف المسلم بالنس من غير تأويل لا تحدد كقولهم هذا هو موقف المسلم الذي يرى أن الله يدن كما نصب إلى نفسه لكن لا يعلم حقيقة لها إلا هو سبحانه وهذا كما أثر قول أحدكم في الاستواء . . . الاستواء معلوم والكيف مجهول ، والمؤمن عنه بدعة ، ثانياً الموقف المسلم بالنس من غير تأويل ، بل ما تدل عليه الأنفاظ بماتوها المعروفة ودلائلها النسبة وإن ترتب على ذلك التشبيه والتشليل وهو موقف الحشوية والمشيبة والمجسمة ، والثالث : موقف من تعرف في النس من دلالة المباشرة ويؤول اليدين بالإرادة والقوة أو بصفى التأثير والقوة وقد رد ابن عربي مثل هذه التؤيلات وناقش القضية فوسع في عديد من مؤلفاته استناداً إلى ورود النسبة مفردة ، ومشاء ، غير راجع . ثم يرى القائل هنا يشير إلى معنى الأزدواج والتقابل المستق من التثنية الواردة بالنسبة اليدين قبل أن تأويلهما بصفين أولهما إثباتية متجامة من الأسماء - وتوفي الواقع صفات قائمة بهذه الأسماء . وينسب إلى سهل إشارة أن الخالق سبحانه يعرف مجسمه المتضادات . . . دلالة على الإساسة كما ورد في آخر سورة الحديد : هو الأول والآخر والظاهر والباطن ، وكما ورد في الأثر من الفصل والنتائج وسائر الأسماء الإلهية الحسية . . . ومن أدق النقاط التي نلاحظها في الفكر الصوفي هنا أن الأسماء الإلهية أو الصفات التي تدل عليها الأسماء تشير إلى الطاقات والقوى الإلهية وآثارها معاً . . . حتى في مرتبة القوة وهذا ما يشير إليه نقاشنا بالإمكان أو القوة وبهذا المعنى يجري قول الصوفية المشهور : الثنوين مطابقا لشكرين (نظر الاحصائي - شرح الفوائد - ٥٨)

تعالى « ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي أستكبرت » (١) ولما كانت الحضرة
 الأمانية مجمع حصرتي - الوجوب والإمكان ، قال بعضهم - إن اليدين هما
 حضرتا (٢) الوجوب والإمكان ، والحق أن التقابل أهم من ذلك ، فإن القاعلة (٣)
 قد تتقابل كالجميل والجليل (٤) واللطيف والقهار والفسار والنافع ، وكذلك
 القابلة كالأنيس والهائب والراجي والخائف المستضع (٥) والمتصرر .

يوم الجمعة :

وقت اللقاء والوصول إلى عين الجمع

(١) سورة ص . الآية (٧٥) .

(٢) مطلق من ج .

(٣) جاء في ب (القاعلة) .

(٤) ثقلنا (الجميل والجليل) صاقلتان من ج .

(٥) جاء في ا (المستضع) والصويب من ب ، ج .

الباب الحادى عشر

باب الكاف :

الكتاب المبین :

وهو اللوح [المحفوظ]^(١) المراد بقوله تعالى « ولا رطب ولا يابس إلا فى كتاب مبين »^(٢) .

الكل :

اسم للحق [تعالى]^(٣) باعتبار الحصرية الواحدة الالهية الجامعة للأسماء كلها ، ولهذا يقال أحد بالدات ، كل بالأسماء والصفات^(٤) .

الكلمة :

هى ما يكتفى بها عن كل واحدة من الماهيات والأعيان والحقائق والموجودات الخارجية . وفى الجملة هى كل متعين وقد يخصص^(٥) المقولات من الماهيات والحقائق والأعيان بالكلمة المعنوية والغيبية والخارجيات / بالكلمة الوجودية^(٦) ، والمجردات المقارقات ، بالكلمة الثامة .

(١) الإضافة من ب ، ج .

(٢) سورة الأنعام ، الآية (٥٦٩) .

(٣) الإضافة من ب ، ج .

(٤) ساقطه من ب ، ج .

(٥) جاء فى ج (شخص) .

(٦) جاء فى ج (الوجودية) .

كلمة الخضر : .

إشارة إلى قوله [« كن » كقوله]^(١) ، إسم قولنا لشيء إذا أردناه ، أن نقول له كن فيكون »^(٢) فهي صورة الإرادة الكلية .

(١) الإضافة من ب ، ج .

(٢) سورة النحل ، آية ٤٠ .

* كلمة الخضر الإلهية كن ،

يلاحظ أتباع ابن سره سبل التسري في رايه في الكلمة لإليه « كن » من حيث كونه تحقيقاً لصورة ذاتية الشيء المكون (بصفة اسم المفعول) وإخراجه إلى الفعل ويؤيد ذلك ابن عربي مع إضافة إيجابية الشيء المكون معناه على أن الآية القرآنية « يس - ٨١ » تذكر أن الشيء يكون (مبنى لمعلوم) لا يكون (مبني المجهول) وفيه إشارة إلى حقيقة الوقوع وطبيعته ، كما يفترض ابن عربي سبق وجود اليمين أو الذات التي توجه إليها هذه الكلمة التي هي في الواقع من ولست نولا ويسجل ابن عربي ذلك في آياته المشهورة (فتوحات - ٢ - ٥٢٨) حيث يقول

فأعلم بأن الذي سمعت من قول « كن » أنه قد خلقت
مظاهر الأمر كان قولاً  يظهر الأمر أنت كنت
لو لم تكن ثم يا سيدي لم تكن « كن » لم تكن سمعت

ومن قبل ذهب للكرامية إلى هذا الرأي الذي أقامه البغدادي (الفروق بين الفرق - ٢٠٥) ولا ينبغي أن يفهم من رأي التسري أو ابن سره أو ابن عربي تشخيص الكلمة وصيورتها شيئاً مستقلاً يقف واسطة بين الله والمخلوق كما زعم ذلك بعض المستشرقين ومن شذبههم من الدارسين العرب - لأن هذا الرأي وقف على الباطنية والإسماعيلية بصفة خاصة الذين يرون تمثيل الكلمة إما ببعض الأفلاك أو بعض أشخاص الأئمة ويرون أن « كن » مكونة من حرفين : الكاف وهي تشير إلى « السابق » ، والتون : وهي تشير إلى « التالي » . (أنظر أربع رسائل إسماعيلية - ٣٦ وما بعدها) وقارن السجستاني الهادي - ١٧ وقارن تفصيل ذلك في A.S. Tritton *Theology and Philosophy of the Ismaelites* (J.R.A.S., 1939p: 180)

ويذهب بعض الباحثين إلى أن المسلمين استقروا الكرم حول الكلمة « كن » من إيلينوس الحكيم ذلك الفيلسوف القينافوري الذي دأب عليه في القرن الأول الهجري ، ويشتبه إلى وجود مخطوطة له كتبت في جهازي الأجرة ٩٨٥ هـ لكنها مأخوذة من مخطوطة أسبق ٣٤٣ هـ كما يرى مقابلة هذا الاستعمال لاستعمال مصطلح « البرجوس Logos » التي كان يعني فلسفياً في الأصل « التقابول العام » ثم تطور استعماله على يد ميلون السكندري في القرن الأول الميلادي . ونرى أن الاستعمال الأساسي بعد أصلاً واسمها في القرآن الكريم حيث يتصل ذلك بلفظ الكلمة ذاته فقد فسرت « كلمات الله » بخلق الله ومخبراته ومن الطريف أن تعلم أن المنطيقين للفلسفة الهندية المثالية في روميا حاولوا إسعاد فكرة الوجود الإلهي أما في الفلسفة الشرقية فيمكن أن يوجد ما يناظر فكرة الوجود مثل « التار » و « رن » و « ما » و « در » ولكن الملاحظ أن هذا المصطلح لا يستعمل في الأدب الماركسي « أنظر » . جعفر ، في الدين لمقرن - ١٠٧ هـ ١٠٧ هـ وقارن المرحوم . د. حنفي - مذاهب المسلمين في الكلمة - مجلة كلية الآداب (١٩٣٥) وتطبيقاته عن قصص الحكم لأبي عربي ،

D.J. Simon, *Recreation by Incarnation.*

قارن أيضا

للكثر الخفى :

هو الهوية الأحادية المكنونة فى الغيب . وهو أبطن كل باطن .

الكنود (١)

فى الشريعة تارك الفرائض وفى الطريقة تارك الفضائل . وفى الحقيقة من أراد شيئاً لم يرده الله تعالى ، لأنه يندزع لله تعالى فى مشيئته فلم يعرف حق نعمته .

كون الفطور :

غير مشتت للشمل معناه أن تكثر الواحد الحق بشمير التعيينات لا يوجب تفرق الجمعية الإلهية والأحادية اللدائية (٢) .

كوكب الصبح :

أول ما يبدو من التجليات ، وقد يطلق على المتحقق بظهورية النفس الكلية من قوله تعالى : : « فلما جن عليه الليل رأى كوكباً » (٣)

الكيمياء :

القناعة بالموجود وترك الشوق (٤) إلى المقنود ، قال أمير المؤمنين [على] (٥) :
كرم الله وجهه : « القناعة كنز لا يفنى » (٦) .

كيمياء السعادة :

تهذيب النفس باجتناب الرذائل وتمرير كيتها عنها واكتساب الفضائل وتحليتها بها .

(١) الكنود . الملاحظة . كفى قوله تعالى : « إن الإنسان لرهب كنوده » سورة العاديات . آية ٦ .

(٢) جاء فى أو الإلهائية « والتصحيح من ب » ج .

(٣) سورة الأنعام . آية (٧٦) .

(٤) جاء فى ب » ج (التثوق) .

(٥) الإضافة من ب » ج .

(٦) جاء فى أ (لا يفنى) التصحيح من ب » ج .

كيمياء العوام :

استبدال المتاع الأخرى الباقى بالحطام الدنيوى الفانى .

كيمياء الخواص :

تخليص القلب عن الكود بامتياز الكون .



الباب الثاني عشر

باب اللام :

اللائحة .

هي ما يلوح من نور التجلي ثم يروح ويسمى أيضا بارقة ، وخطرة .

الب (١) :

هو العقل المنور بنور القدمين الصافي عن فثور الأوهام والتخيلات .

لب اللب :

هو مادة النور الإلهي القدسي (٢) الذي يتلجأ به العقل (٣) فيصفو عن القشور المذكورة ، ويدرك العلوم المتعالية عن (٤) إدراك القلوب المتعلقة بالكون المصونة عن الفهم المحجوب بالعالم الرسمي ، وذلك من سن السابقة للمقتضى لخير الخاتمة .

اللبس :

هو الصورة النضرة التي تلبس الحقائق الروحانية . قال الله تعالى : « ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً وللبسنا عليهم ما يلبسون » (٥) . ومنه

(١) ورد في ج في هذا الموضع النص التالي لتعريف اقلاهور والناسوت : « اقلاهورت هي الحياة السارية في الأشياء . والناسوت هو الحمل القائم . »

(٢) ساقطة من ب .

(٣) ساقطة من ب .

(٤) جاء في أ (من) والتصويب من ب ، ج .

(٥) سورة الأنعام . آية (٩) .

لبس الحقيقة الحقانية بالصُّور الإنشائية كما أُشير إليه في الحديث القدسي بقوله « أوليائي - / تحت قبائي لا يعرفهم غيري »^(١)

٩ - ١

اللسن :

مايقع به الإفصاح الإلهي للأذان الواعية عما يريد أن يعلمهم . وذلك إما على سبيل التعريف الإلهي ، وإما على لسان نبي أو ولى أو صديق .
لسان الحق :

هو الإنسان المتحقق بمظهرية الاسم المتكلم .

اللطيفة :

كل إشارة دقيقة المعنى ، يلوح منها في الفهم معنى لا تسمعه العبارة .

اللطيفة الإنشائية :

هى النفس الناطقة الممهاة عندهم بالقلب . وهى فى الحقيقة تنزل الروح إلى رتبة^(٢) قريبة من النفس مناسبة لها بوجه^(٣) ، ومناسبة للروح بوجه . ويسمى الوجه الأول الصدر . والثاني الفؤاد .

أللوح :

هو الكتاب المبين والنفس الكلية .

اللوايح :

جمع لا يحة وقد يطلق على ما يلوح للحواس^(٤) من عالم المثال كحال سارية^(٥) رحمه الله لعمري رضى الله عنه ، وهو من الكشف الصورى . وبالمعنى الأول من الكشف المعنوى الحاصل من الجنب^(٥) الأقدس .

(١) هذا الحديث لم يثر عليه .

(٢) ساقطة من ج .

(٣) ورد في (قسطن) .

(٤) هكذا وردت في الأصل والمراد ظهور سارية لعمري .

(٥) ب . ب . جانب .

أنوار ساطعة تلمع لأهل البدايات من أرباب النفوس الضعيفة ^(١) ، فتنعكس من الخيال إلى الحس المشترك فتصير مشاهدة بالحواس الظاهرة فيتراى لهم أنوار كأنوار الشهب والشمس والقمر فيضيء ماحولهم . وهي إما من غلبة أنوار القهر والوعيد [على النفس] ^(٢) فيضرب ^(٣) إلى الحُمرة وإما [من] ^(٤) غلبة أنوار اللطف والوعد فيضرب إلى الخضرة والنقوع ليلة القدر ليلة يختص فيها السالك بتجل خاص يعرف به قلره ورتبته بالنسبة إلى محبوبه . وهي وقت ابتداء وصول السالك إلى عين الجمع ومقام البالغين في المعرفة . ^(٥)



(١) جاء في ب ، ج ، د الضعيفة الظاهرة .

(٢) الإضافة من ب ، ج ، د .

(٣) جاء في ب . د فيضرب .

(٤) الإضافة من ب ، ج ، د .

(٥) جاء في ج : د في معرفة علم اللاهوت هي الحياة السارية في الأشياء . والناسوت هو المحل ذلك الروح القائم به . ولعل هذه الإضافة من د من بعض قراء هذه النسخة أو من وقعت في أيديهم لو من التصحيح لأنه لا يوجد بالأصل . ولعل ملاحظة استخدام هذه المصطلحات في هذا السياق .

الباب الثالث عشر

باب التلميم

الماسك والمسوك به والمسوك لأجله :

هو اليهود^(١) المعنوية وهي حقيقة الإنسان [الكامل]^(٢) كما قال لولالك لما خلقت الأفلاك قال الشيخ أبو طالب المكي فلس الله روحه في كتاب وقوت القلوب : « إن الأفلاك تدور بأنفاس بني آدم » . وقال الشيخ محيي الدين قدم الله روحه في استفتاح كتاب « نسخة الحق » الحمد لله [الذي]^(٣) جعل الإنسان الكامل معلم الملك وأدار مسبحاته وتعالى تشريفها وتنويرها بأنفاسه الفلك « كل ذلك إشارة إلى ما ذكر » .

ماء القلنس :

العلم الذي / يطهر النفس من دنس الطبائع ، ونجس الرذائل . أو الشهود ٩ - ب
الحقيقى بتجلي القليم^(٤) الراجع للحدث فإن الحدث نجس .
البدائية^(٥) :

إضافة مَحْضَة تلى الأحدية باعتبار تقدم الذات الأحدية على الحضرة الواحدية
التي هي منشأ التعينات والنسب الإمامية والصفات والإضافات اعتبارات عقلية .

(١) جاء في ب « العمدة » .

(٢) الإضافة من ب ، ج .

(٣) الإضافة من ب ، ج .

(٤) جاء في - : « القدم » .

(٥) في أ ب « البدائية » .

يل يرى كل الوجود حقيقة واحدة ، له وجه مطلق ووجه مقيد بكل قيد .
ومن شاهد هذا المشهد ذوقاً كان متحققاً بالحق والخلق والفناء والبقاء .
المجلوب :

من اصطنته الحق لنفسه ، واصطفاه لحصرة أنيس ، وطهره بماء قدسة ،
فحاز من المنح والمواهب ماغازبه بجميع المقامات والمراتب بلا كلفة المكاسب
والمناسب .

المجالي الكلية والمطالع والمنصات :

١ - ١٠ / هي مظاهر مدائح العيوب التي امتنعت بها مقاليت^(١) الأنوار المسدودة
بين ظاهر الوجود وباطنه . وهي خمسة

الأول هو مجلى الذات الأحدية ، وغين الجمع . ومقام أو أدنى والعلامة
الكبرى وسجلى^(٢) حقيقة الحقائق هو هَيَاة العايات وهاية السهايات ،
الثاني : مجلى البرزخية الأولى ، ومجمع البحرين ، ومقام قاب قوسين ،
وحصرة جمعية الأسماء الآلهية .

الثالث : مجلى عالم الجبروت ونكشاف الأرواح القدسية .
الرابع : مجلى عالم الملكوت ، والمدبرات السماوية ، والقائمين بالأمر الإلهي في
عالم الربوبية .

الخامس : مجلى عالم الملك بالكشف الصورى وعجائب عالم المثال ، والمدبرات
الكونية في العالم السفلى .

(١) جاء في ب ، - ، ١ ، ٥ ، مغاير .

(٢) جاء في - ، ١ ، ٥ ، مجلى .

• تجل الذات وتجل صفات الذات وتجل حكم الذات ألوان من التجل بحثها الصوفية وأفاضوا في
الحديث عنها وأكثروا من شرح هذه النظرية لغرب الأفاضل سجل بن عبد الله التتوى الخوى ٢٨٣ هـ .

مجل الأسماء الفعلية :

هي المراتب الكونية التي هي أجزاء العالم وآثار الأفعال^(١) .

مجمع البحرين :

هو حضرة قاب قوسين لا جناح مجرى الوجوب والإمكان فيها . وقيل هو حضرة جمع الوجود باعتبار اجتماع الأسماء الإلهية والحقائق الكونية فيها .

مجمع الأهواء :

هو حضرة الجمال المطلق [فإنه لا يتعلق هوى إلا برشحة]^(٢) من الجمال ولذلك قيل :

نقل فؤاذك حيث شئت من الهوى . ما لعب إلا للحبيب الأول

وقال الشيباني رحمه الله :

كل الجمال غدا لوجهك مجملًا لكنه في العالمين مفقوسل .

مجمع الأضداد :

هو الهوية المطلقة التي هي^(٣) حضرة تعاقب الأطراف .

المحبة الأصلية :

هي محبة الذات حينها لذاتها [لا باعتبار أمر]^(٤) زائد لأنها أصل جميع أنواع^(٥) المحبات ، فكل محبة بين اثنين^(٦) فهي^(٧) إما لمناسبة^(٨) في

(١) جاء في أ : والآثار والأفعال . وما أشتاء من ب ، ج .

(٢) ما بين مقولتين ساقط من ب .

(٣) ساقطة من ب .

(٤) ما بين مقولتين مطوس في ب .

(٥) ساقطة من ب .

(٦) جاء في ب ، ج . فكل ما بين اثنين .

(٧) ساقطة من ب .

(٨) جاء في ب : والمناسبة .

ذاتيهما^(١) ، أو لاتحاد^(٢) في وصف ، أو مرتبة ، أو حال ، أو فعل .
المحفوظ :

هو الذى حفظه الله تعالى عن المخالفات فى القول ، والفعل ، والإرادة . فلا
يقول ولا يعمل إلا مايرضى به الله ، ولا يريد إلا مايريد الله ، ولا يقصد
إلا ما أمره [به]^(٣) الله .

محو أرباب الظواهر :

رفع أوصاف العادة^(٤) والخصال الذميمة ، ويقابله الإثبات الذى هو إقامة
أحكام العادة واكتساب الأخلاق الحميدة .

محو أرباب السرائر :

١٠ - ب

هو إزالة العلل والآفات ، ويقابله إثبات المواصفات ، وذلك برفع^(٥) أوصاف
العبد ورسومه وأفعاله بتجليات صفات الحق وأخلاقه وأفعاله ، كما قال
« كذبت سمعه الذى يسمع به - / وبصره الذى يبصر به - /^(٦)

محو الجمع الحقيقى^(٧) :

فناء الكثرة فى الوحدة .

(١) أ : « ذاتها » . وما أثبتناه من ب ، - .

(٢) جاء فى - : « الاتحاد » .

(٣) الإضافة من ب ، - .

(٤) جاء فى - : « العادة والرسوم والخصال » .

(٥) جاء فى ب : « قرفع صفات الخلق » .

(٦) ما بين مائلين مائل من ب ، - .

(٧) ب : « محو ايجرح والمحو الحقيقى » .

كما وردت فى - : « محو الجمع ومحو الحقيقى » .

المحق :

فناء وجود العبد في ذات الحق . كما أن المحو فناء أفعاله في فعل الحق .
والطمس فناء الصفات في صفات الحق . فلأول لا يرى في الوجود فعلا
لشيء إلا للحق ، والثاني لا يرى لشيء صفة ولا للحق .

المحاضرة :

حضور القلب مع الحق في الاستغاضرة من أسمائه تعالى .

المحاضرة (١) :

حضوره مع وجهه بمراقبة نذله % عماء سواء حتى لا يرى غيره لغيبته عن كلهم (٢) . ١١ - ١

المحاضرة :

خطاب الحق للعبد من صورة عالم الملك ، كالنداء لموسى من الشجرة .

القدح :

موضع ستر القلب عن الأفراد الواصلين .

المدد الوجودي :

هو وصول كل ما يحتاج الممكن (٣) في وجوده على الولاء حتى يبقى ، فإن
الحق بمدّه من التنفّس الرحمانى بالوجود (٤) ، حتى يترجع وجوده على علمه
الذى هو مقتضى ذاته بدون موجد ، وذلك (٥) في التحلل وبطلان الفناء
والتنفّس ومدده من الهواء ظاهر محسوس وأما في الجمادات والأفلاك
والروحانيات فالعقل يحكم بدوام رجحان وجودها من مرجحة والشهود
يحكم بتكوين (٦) كل ممكن في كل آن خلقاً جديداً . كما يتأتى .

(١) جاء في : « باختيار التجليات الفاتحة عليه من أسمائه تعالى » .

(٢) جاء في : « كل شيء » . (٣) جاء في ب : « ما يحتاج إليه الممكن » .

(٤) سائلة من ب . (٥) جاء في : « كما » .

(٦) جاء في ب : « يكون » .

المراتب الكلية :

سنة : مرتبة الذات الأحادية ، ومرتبة الحضرة الإلهية وهي الحضرة
الواحدية - ومرتبة الأرواح المجردة . ومرتبة النفوس العالة^(١) وهي عالم
المثال وعالم الملكوت - ومرتبة عالم الملك وهو عالم الشهادة . ومرتبة الكون الجامع
وهو الإنسان الكامل الذي هو مجلى الجميع^(٢) وصوره جميعه ، وإنما قلنا إن المجلى
خمس ، والمراتب ستة ، لأن المجلى هو المظهر الذى يظهر فيه هذه المراتب والذات
الأحادية ليست مجلى لشيء إذ لا اعتبار لتعدد فيها أصلا من بدل^(٣) حق
العالمية والمعلومية فهي مرتبة أصلية .

تترتب هذه المراتب بتنزيلاتها وماعد ها كلها مجال باطنة وظاهرة ، ولا مجلى
لأحادية الذات إلا الإنسان الكامل .

مرآة الكون :

هو الوجود المطلق^(١) الواحدانى لأن الأسمان وأوصافها^(٢) وأحكامها لم تظهر
إلا فيه وهو يخفى بظهورها كما يخفى وجه المرآة بظهور الصور فيه .

مرآة الوجود :

هي التعينات المنسوبة إلى الشئون الباطنة التي صورها الأسمان ، فان الشئون
باطنة والوجود المتعين بتعيناتها ظاهر فمن هذا الوجه كانت الشئون مرآيا
للوجود الواحد المتعين بصورها .

(١) ب . هـ : العالة .

(٢) ب . هـ : الجميع .

(٣) ماقطة من . ب . هـ .

(٤) ب . هـ : المقاطع .

(٥) ماقطه من ب .

مرآة الخضرين :

أعنى حضرة الوجوب والإمكان هو الإنسان الكامل وكذا مرآة اسفيرة الآلية :
لأنه مظهر الذات مع جميع الأسماء .

المسامرة :

/معادنة الحق للعبد في سره لأنها في العرف هي ^(١) المعادنة ليلا .

مسالك جوامع الأشياء :

هي ذكر الذات بأسماء الذاتية دون الوصفية والفعلية مع المعرفة بها وشهودها
وذلك أن الذات المطلقة أصل جميع أسمائه تعالى فلجل وجوه تعظيمه وأعظمها التعظيم
المطلق المتناول لجميع أوصافه فمن الذكر كم إذا أتى عليه يعلمه أو وجوده أو
قدرته فقد قيد تعظيم ذلك الواصف - أما إذا أتى عليه بأسمائه ^(٢) الذاتية
(كالقدوس والسبح) ^(٣) والسلام والعل والحق وأمثالها التي هي أئمة الأسماء
فقد هم التعظيم بجميع كمالاته .

مستوى الاسم الأعظم :

هو البيت المحرم الذي وسع الحق أعنى قلب الكامل .

مستند المعرفة :

هي الحضرة الواحدية التي هي منشأ جميع الأسماء .

(١) ساقطه من ب .

(٢) جاء في ب ، ج ، هـ أوصافها .

(٣) جاء في ب ، هـ بأوصائه .

(٤) ما بين مقوقين مطوس في ١ والقرآن الخبيث من ب هـ .

المشكلة :

هو القائل في الذات الأحدية بحيث لا ينفى منه رسم .

المسئلة الغامضة :

هي بقاء للأعيان الثابتة / أي الوجود الظاهر / ^(١) على هدمها مع
تجلى الحق باسمه الظاهر ^(٢) في صورها وظهوره بأحكامها ويدور في صورة
الخلق الجديد على الآتات بإضافة وجوده إليها وتبينها بها مع بقائها على عدم
الأصل إذ لولا ^(٣) دوام ترجيح وجودها بالاضافة إليه ^(٤) والتعين
بها لما ظهرت قط . ، وهذا ^(٥) أمر كشفى فوق ينبؤ عنه الفهم وبأباه العقل ^(٦)
المستريح : من العباد مع من أطلع الله ^(٧) على سر القدر لأنه يرى أن كل مقدور
يجب وقوعه في وقته المعلوم ، وكن ما ليس بمقدور يمتنع وقوعه فاستراح من
الطلب والانتظار لما لم يقع ، والحزن والتحسر على ما فات . كما قال الله تعالى
« ما أصاب من مصيبة في الأرض » ^(٨) الآية ، ولها قال أنس رضي الله عنه :
« خدمته صلى الله عليه وسلم عشر سنين فلم يقل لشيء فعلته لم فعلته ولا لشيء
تركته لم تركته » ، ^(٩) ولم يجد هذا الإنسان إلا الملائم .

مشارق الفتح :

هي التجليات الأسماوية لأنها مفاتيح أسرار الغيب ، وتجلى الذات .

(١) ما بين ماثلين ساقط من ب ، ج .

(٢) وردت العبارة في ب : « باسم الوجود الوجودي »

وفي ج : باسم الوجود أي الوجود الظاهر الذي يتصل بتجلى الحق في صورها .

(٣) جاء في ب : « لا لا » .

(٤) جاء في أ ، ج ، إليها « وما ألتفتاه من ب » .

(٥) جاء في ب : « وهو »

(٦) جاء في ج : « العقل والقل » .

(٧) ساقط من ج .

(٨) سورة الحديد الآية (٢٢) .

(٩) ورد الحديث في صحيح البخاري كتاب الاستئذان .

انظر أيضا أبو دلود : أدب ، الترمذي : بر .

مشارق شمس الحقيقة :

هى التجليات الذاتية قبل الفناء التام فى عين أحذية الجمع .
مشارق السمائر :

١-١٢ من أطلعه الله على ضمائر الناس وتجنى له / باسمه الباطن فيشرف على البواطن .
وكان الشيخ أبو سعيد أى الخير قدس لله روحه أحدهم .

المضاهاة بين الشئون والحقائق :

(هى ترتب الحقائق الكونية على الحقائق الإلهية التى هى الأسماء . وترتب
الأسماء على الشئون) ^(١) الذاتية ، فالأكوان ظلال الأسماء وصورها ،
والأسماء ظلال الشئون ^(٢) / من الحضرات والأكوان ^(٣) .

المضاهاة بين الحضرات والأكوان :

هى انتساب الأكوان إلى الحضرات الثلاث أعنى - حضرة الوجوب ، وحضرة
الإمكان ، وحضرة الجمع بينهما . فكل ما كان من الأكوان نسبته إلى الوجوب
أقوى ^(٤) كان أشرف وأعلى وكانت حقيقته علوية روحية أو ملكية أو بسيطة
فلكية . وكل ما كان نسبته إلى الإمكان أقوى كان أخس وأدنى فكانت حقيقته
سفلية عنصرية بسيطة أو مركبة . وكل ما كان نسبته إلى الجمع أشد كان
أكمل ^(٥) وكانت حقيقة إنسانية . وكل إنسان كان إلى الإمكان أميل وكانت
أحكام الكثرة الإمكانية فيه أغلب كان من الكفار ^(٦) ، وكل من كان إلى
الوجوب أميل وأحكام الوجوب فيه أغلب كان من السابقين ^(٧) من الأنبياء

(١) - ما بين القوسين مطبوس فى ب .

(٢) - ب : « الشئون الذاتية »

(٣) - ما بين ماثلين ساقطه من ب ، ج .

(٤) - ب : « أقوى وأجل »

(٥) - ما بين ماثلين ساقطه من ب ، ج .

(٦) - ج . فى ج : « الكفار المردودين »

(٧) - ساقطه من ب .

والأولياء ، وكل من تساوى فيه الجهتان كان مقتصدا من المؤمنين . وبحسب
 اختلاف الميل إلى إحدى^(١) الجهتين اختلف المؤمنون في قوة الإيمان وضعفه .
 المطلب :

توفيقات^(٢) الحق للعارفين ابتداء ، أو من سؤال منهم فيها يرجع إلى الحوادث
 وقد يطلق على استشراف المشاهدة ضد طوالتها ومبادئ بروقها .
 المطلب :

هو مقام شهود التكلم عند تلاوة آيات كلامه متجليا بالصفة التي هي مصدر
 تلك الآية . كما قال [الإمام]^(٣) جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
 « لقد تجلى الله لعباده في كلامه ولكن لا يصرون » . وكان ذات يوم في الصلاة
 فخر منشيا عليه فُسِّلَ عن ذلك فقل : « ما زلت أكرر آية (حتى سمعتها من
 قائلها)^(٤) . قال الشيخ الكبير شهاب الدين^(٥) السهروردي قدس الله
 روحه كان لسان جعفر الصادق في ذلك الوقت كشجرة موسى عليه السلام
 عند ندائه^(٦) منها « أنا الله » ولعمري أن المطلع أهم من ذلك وهو مقام^(٧) «
 شهود الحق في كل شيء متجليا بصفاته / التي ذلك الشيء^(٨) مظهرها لكن لما
 ورد في الحديث النبوي : « ما من آية إلا ولها ظهر وبطن ولكل حرف حد ولكل
 حليم مطلع »^(٩) ، فهو بذلك .

١٢- ب

(١) جاء في ج : واحد البدني .

(٢) جاء في ا ، ب (توفيقات) وما أثناء من ج .

(٣) - الإسماعيل من ب ، ج .

(٤) ج : من التكلم .

(٥) ج « الملة والدين » .

(٦) - ما بين القوسين ساقط من ب .

(٧) - ب ، ج « بأنني أنا الله »

(٨) - ما بين القوسين ساقط من ب .

(٩) - ساقط من ج .

(١٠) - ج : ولكل حرف حد ومطلع الإحياء - تخريج المراتق - ١- ١٣٦ قواعد العقائد الفصل الثاني .

(١١) قارن رأي التنزي بما ورد هنا ومدى الملاحة بين الخصوص والمعموم

معالم أعلام الصفات :

هو الأعضاء كالعين والأذن واليد فإنها المجازي^(١) التي تظهر بها معاني الصفات وأصولها والمعلم مجازي^(٢) الظهور كمدلهم بدين ومعالم الطريق .

المعلم الأول ومعلم الملك^(٣) :

هو آدم عليه السلام لقوله تعالى : يا آدم انبئهم بأسمائهم .

مغرب الشمس :

هو استئثار الحق بشعائنه ، والروح بالجسد .

مفتاح سر القدر :

هو اختلاف استعدادات الأعيان الممكنة في الأول .

المفتاح الأول :

هو إدراج الأشياء كلها على ما هي عليها في غيب العيوب الذي هو أحذية الذات كالشجرة في السواة وتسمى^(٤) بالحروف الأصلية .

مفرج الأحزان ومفرج الكرب :

هو الإيمان بالقدر .

المفيض :

اسم من أسماء النبي عليه السلام لأنه المتحقق بأسماء الله تعالى ومظهر إفاضة نور الهداية عليهم وواسطتها .

المقام :

هو استيفاء حقوق المراسم ، فإن لم يستوف حقوق ما فيه من المنازل لم يصح

(١) جازي ب : المجال .

(٢) جازي ب : ج : محل .

(٣) جازي ب : الكل .

(٤) جازي ب : ويسى .

له الترقى إلى ما فوقه كما أن من لم يتحقق بالقناعة حتى تكون له ملكة ، لم يصح له التوكل ومن لم يتحقق بحقوق التوكل لم يصح له التسليم وهلم جرا في جميعها . وليس المراد من هذا الاستيفاء أن^(١) لم يبق عليه بقية من درجات المقام السافل حتى يمكن له الترقى إلى المقام^(٢) العالى ، فإن أكثر بقايا السافل ودرجاته الرفيعة إنما يستدرك في العالى ، بل المراد تمكنه^(٣) على المقام بالثبوت فيه بحيث لا يحول [فيكون حالا ويصلق اسمه عليه بحصول معناه بأن يسمى قانعا ومتوكلا وكذا في الجميع ، فإنه [نما يسمى مقلنا]^(٤) لإقامة السالك فيه .

مقام تنزل الرباني^(٥) :

هو النفس الرحمانى ، أعنى ظهور الوجود الحقاني في مراتب النعينات .

المكانة :

هى المنزلة التى هى أرفع المنازل عند الله وقد يطلق عليها المكان وهو المشار إليه بقوله تعالى : « فى مقعد صدق عند مليك مقتدر »^(٦) .

المكر : (٧)

هو إرداف النعم مع المخالفة / وإيقاء الحال مع سوء الأدب ، وإظهار الآيات والكرامات من غير أمر ولا حد .

الملك :

هو عالم الشهادة .

(١) جادى ج : الله .

(٢) مائطه من ب : ج .

(٣) جادى ب : ج : تملكه .

(٤) ما بين مقولتين مطوس في ب .

(٥) جادى ج : مقام اشرك الرباني .

(٦) سورة القمر . الآية .

(٧) جادى ج : المكر .

الملكوت :

عالم الغيب .

مالك^(١) الملك :

هو الحق في حال مجازاة العبد على ما كان منه مما أمر به .

ممد لهم :

هو النبي صلى الله عليه وسلم لأنه الواسطة في إفاضة الحق الهداية على من يشاء من عباده وإمدادهم بالنور والأهد .

المنافعة :

هي الإنصاف أعني حسن المعاملة مع الحق والخلق .

المنهج الأول :

هو انتشاء الواحدية من الوحدة الذاتية وكيفية انتشاء جميع الصفات والأسماء في رتب الذات ومن أشهد الله على ترتيب الأسماء والصفات في جميع رتب الذات فقد دله على أقرب السبل من المنهج الأول .

المنقطع الواحداني :

هو حضرة الجمع التي ليس للغير فيها عين ولا أثر ، فهي محل انقطاع الأعيان وعين الجمع الأحدية . ويسمى^(٢) منقطع الإشارة ، وحضرة الوجود ، وحضرة الجمع .

متى المعرفة :

هي الحضرة الواحدية ويسمى منشأ السوى^(٣) باعتبار انتشاء النفس

(١) جاء في - ب : ملك .

(٢) جاء في - ج : وتسمى .

(٣) جاء في - ا : والشؤون ، وما أنبتاه من ب ، ج .

الرحماني الذي منه ^(١) تظهر صور المعاني ، فلأنها تظهر بالوجود ، ومنزل ^(٢) التبدل لتسزل الحق فيه إلى صور الحق ، ومنزل التبدل لدنو الحلق فيه من الحق ، ومنبعث الجود لا ابتداء فيضان جود الحق منه ، إلى غير ذلك من الأسماء .

المناسبة الثانية :

بين الحق وعبد من وجهين ، إما [بأن] ^(٣) لا تؤثر أحكام [تعيين العبد وصفات كثرته في أحكام وجوب الحق] ^(٤) ووحده بل يتأثر منها وتنصبغ ظلمة كثرته بنور وحدته ، وإما بأن يتصف العبد بصفات الحق ويتحقق باسمائه كلها فإن اتفق الأمران فذلك العبد هو الكامل المقصود لعينه ^(٥) . وإن اتفق الأمر الأول بدون الثاني فهو المحبوب المقرب . وحصول الثاني بدون الأول محال . وفي كلا الأمرين مراتب كثيرة : أما في الأمر الأول فيحسب شدة غلبة نور الوحدة على الكثرة وضعفها وقوة استيلاء أحكام الوجوب على أحكام ^(٦) الإمكان وضعفه : وأما في الأمر الثاني : فيحسب ^(٧) استيعاب تحققه بالأسماء كلها وعدمه ، بالتحقق ببعضها دون البعض .

المهيئون :

الملائكة المهيئة في شهور جمال الحق ، وهم الذين لم يعلموا أن الله خلق آدم لشدة اشتغالهم بمشاهدة الحق وهياتهم وهم المألون الذين لم يكلفوا بالسجود ^(٨)

١٣ - ب

(١) - سابقه من ج .

(٢) - جاء في ج : « منزل التبدل » .

(٣) - « بالإجمال » .

(٤) - « ما بين معقولين مطوس في ب » .

(٥) - جاء في ج : « بعينه » .

(٦) - سابقه من ب .

(٧) - جاء في أ : « فيجب » وما ألتزمه من ب : ج .

(٨) - جاء في ج : « السجود لآدم » .

لغيبتهم عما سوى الحق وولاهم بنور الجمال ، فلا يسهون شيئا ١٥ سواء
وهم الكروبيون .

الموت :

باصطلاحهم قمع هوى النفس فإن حياتها به ولا تميل إلى لذاتها وشهواتها
ومقتضيات الطبيعة البدنية^(١) إلا به ، وإذا مالت إلى الجهد السفلية جذبت
القلب الذى هو النفس الناطقة إلى مركزها فبحرت عن الحياة الحقيقية العلمية
التي له بالجهل ، فإذا ماتت النفس عن هواها بقمعه ، إنصرف القلب بالطبع
والمحبة الأصابة إلى عالمه^(٢) - عالم القدس والنور والحياة الذاتية التي لا تقبل
الموت أصلا . وإلى هذا الموت أشار أفلاطون بقوله مُتْ بِالْإِرَادَةِ تَحْيَ بِالنَّطِيقَةِ .
قال الإمام جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنهما الموت هو التوبة . قال الله
تعالى : « : فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ؟ »^(٣) ، [لمن تاب فقد قتل
نفسه : ولهذا إذا صُتِفُوا الْمَوْتَ] أَصْنَفًا فَكُحِّصُوا مخالفة النفس بالموت
[الأحمر]^(٤) ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهاد الكفار : قال^(٥)
« رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر »^(٦) ، قالوا : يا رسول الله وما الجهاد
الأكبر ؟ قال : مخالفة النفس . وفي حديث آخر : « المجاهد من جاهد نفسه

(١) ساقطة من ب .

(٢) ساقطة من ج .

(٣) سورة البقرة الآية - ١٩٠ - .

(٤) الإضافة من ب ، ج .

(٥) ماين مقولتين مطبوع في ب .

(٦) ورد الحديث في كشف الغطاء لمجلوس ١ - ١٢١ حديث رقم ١٣٦٢ كما يلى :

« رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر » قالوا : ما الجهاد الأكبر ؟ قال : جهاد القلب .

كما ورد في تخریج التراقي لأحاديث إحياء علوم الدين لكرام مايلي :

رواه البيهقي بسند صحيح عن جابر ، ورواه الخطيب في تاريخه عن جابر بلفظ .

« قدم النبي - صلى الله عليه وسلم - من غزاه فقال :

« قلتم غير مقدم ، وقلتم من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر . قالوا : وما الجهاد الأكبر

قال مجاهدة القلب هو »

فمن مات من هواء فقد حيي بهديته من الضلالة وبمعرفته من الجهالة (١)
قال الله تعالى : « أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ » (٢) يعني ميتًا بالجهل فأحييناه بالعلم
وقد سموا أيضا هذا الموت بالموت الجامع لجميع أنواع الموات .

الموت الأبيض :

الجوع لأنه ينور الباطن ويبيض وجه القلب . فإذا لم يشبع السالك بل لا يزال
جائعا فقد مات بالموت الأبيض فحينئذ تحي فطنته ، لأن الطنة تميت الفطنة
فمن ماتت بطنته حييت فطنته .

الموت الأخضر :

لبس المرقع من الخرق الملقاة التي لا قيمة لها فإذا قنع من اللباس الجميل
بذلك واقتصر على ما يستر هورته وتصبح فيه الصلاة فقد مات / بالموت الأخضر ،
لا يخضرار عيشه بالقناعة ونضرة وحهم بنضرة الجمال الذاتي الذي حي به (٣)
واستغنى عن التجميل العارضى كما قيل :

١٤ - ١

إذا المرء لم يلن من اللوم عرضة لكل رداء يرتديه جميل
ولما روى الشافعي رضى الله عنه في توب خلق لا قيمة له فعابه بعض
الجهال بذلك (٤) قال .

لكن كان ثوبى فوق (٥) قيمة العلم قل فيه نفس دون قيمتها الانس
فشوبك شمس تحت أنواره الدجى وثوبى ليل تحت ظلمته الشمس

(١) ورد الحديث بصحيح الترمذي ج ٧ ص ١٢٢ كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء في فضل من
مات سرايا ، ونظيره المجاهد من جهاد نفسه .

(٢) سورة الأنعام آية - ١٢٢ - .

(٣) ج ٢ ص ٢٢٢ كماله .

(٤) : وقال الغزالي في جوابهم .

(٥) ج ٢ : وثوبى .

الموت الأسود :

هو احتمال الأذى من الخلق^(١) لأنه إذا لم يجد في نفسه حرجاً من أذاهم ولم تتألم نفسه بل تلتذ به لكونه يراه من محبوبه كما قيل :

أجد الملامة في هواك لليلة حبا للذكرك فليلحنى اللوم
أشبهت أهداي فصرت أحبهم إذا كان حظي منك حظي منهم
وأهنتني وأهنت نفسي علمنا يامن يهان عليك ومن أكرم

فقد مات بالموت الأسود وهو الفناء في الله لشهوده الأذى معه برؤية فناء الأفعال في فعل محبوبه بل برؤية نفسه وأنفسهم فأتين في المحبوب، حينئذ يحى بوجود الحق من إمداد حضرة الود^(٢) المطلق .

الميزان

ما به يتوصل الإنسان إلى^(٣) الآراء الصائبة والأقوال الصليحة ، والأفعال الجميلة وتميزها عن^(٤) أخطأها وهو العدالة التي هي ظل الوحدة الحقيقية المشتعلة على علم الشريعة والطريقة والحقيقة لأنها لم يتحقق بها صاحبها إلا عند تحققه بمقام أحدية الجمع والفرق ، فإن ميزان أهل الظاهر هو الشرع ، وميزان أهل الباطن هو العقل المنور بنور القدس ، وميزان الخصوص^(٥) هو علم الطريقة ، وميزان خاصة الخاصة هو العدل الإلهي الذي لا^(٦) يتحقق به إلا الإنسان الكامل .

(١) جاء في ب ، ج ، وأدى الخلق .

(٢) جاء في ب (الجود) ، وفي ج (الوجود) .

(٣) جاء في ب ، ج (إلى معرفة)

(٤) جاء في ب ، ج (من)

(٥) جاء في ب . (أهل الخصوص) .

(٦) جاء في ب (لم) .

الباب الرابع عشر

باب النون

النبوة :

هي الإخبار عن حقائق الآلهية ^(١) عن معرفة ذات الحق وأسمائه وصفاته وأحكامه وهي هل قسمين نبوة التعريف ونبوة التشريع . فالأولى هي الإنباء عن معرفة الذات والصفات والأسماء . والثانية جميع ذلك مع تبليغ الأحكام والتأديب بالأخلاق والتعليم بالحكمة والقيام بالسياسة / وتخص هذه بالرسالة .

١٤ - ب

النجباء :

وهم الأبرار القائمون بإصلاح أمور الناس وحمل أثقالهم ، المتصرفون في حقوق ^(٢) الخلق ولا غير .

النفس :

ترويح القلب ^(٣) بطائيف الغيوب وهو للمحب الأنس بالمحبيب .

النفس الرحماني :

هو الوجود الإضافي للوحداني بالحقيقة ^(٤) ، المتكثرة ^(٥) بصور المعاني التي هي

(١) جاء في ب ، ج (أي عن) .

(٢) جاء في ج (الحق) .

(٣) جاء في ب ، ج (القلوب) .

(٤) جاء في ب ، ج (بحقيقة) .

(٥) جاء في أ ، ب (المتكرر) .

الأعيان وأحوالها في الحضرة الواحدة . سمي به تشبيهاً بنفس الإنسان
المختلف بصور الحروف مع كونه هو آء سادجاً في نفسه، ونظراً إلى الغاية التي
هي فرويح الأسماء الداخلة تحت حيلة الاسم الرحمن عن كبرها ، وهو كمن
الأشياء فيها وكونها بالقوة كترويح الإنسان بالنفس .

النفس :

هو الجوهر النخاري اللطيف الحامل لقوة الحياة والحس والحركة الإرادية .
وسماها الحكماء الروح الحيوانية ^(١) - وهي الواسطة بين القلب الذي هو النفس
الناطقية وبين البدن ، المشار إليها في القرآن بالشجرة الزيتونية ^(٢) الموصوفة
بكونها مباركة لا شرقية ولا غربية ، لا زبداد رنة الإنسان فيه ^(٣) وتركه ^(٤)
ها ، ولكونها ليست من شرق عالم الأرواح المعرّضة ولا [من] ^(٥) غرب عالم
الأجساد الكثيفة .

النفس الأمارّة :

هي التي تميل إلى الطبيعة البدنية وتتمزج بالذات والشهوات الحسية . وتنجلب
القلب إلى الجهة السفلية . فهي مأوى الشر ومنبع الأخلاق اللبيمة والأفعال
السيئة . قال الله تعالى « إن النفس لأمارّة بالسوء » ^(٦)

النفس اللوامة :

هي التي تنورت بنور القلب تنورا قنر . أنبّهت به ^(٧) عن مينة الغفلة ،

(١) وردت في ب « الحيواني » .

(٢) وردت في ج « » ه « الزيتونة » .

(٣) ساقطة من نسخة ب .

(٤) وردت في ب « وتركه » ، وفي ج « يركه » .

(٥) ما بين معقوفين زياده أنبّهت من ب « ج » .

(٦) سورة يوسف . الآية - ٥٣ -

(٧) ساقطة من ب .

فتيقظت^(١) وبدأت بإصلاح حالها مترددة بين جهتي الربوبية . والخلقية وكلما صدرت منها سيئة بحكم جيلانها الظلمانية ومسيئتها^(٢) تداركها نور التنبيه الإلهي ، فأخذت تلوم نفسها ، وتثوب عنها مستغفرة راجعة إلى باب الغفار^(٣) الرحيم ، ولهذا نوهها^(٤) الله تعالى بذكرها بالإقسام بها في قوله تعالى : « ولا أقسم بالنفس اللوامة »^(٥) .

النفس المطمئنة :

١٥ - ١ هي التي تم تنورها بنور القلب لارادة^(٦) / حتى انخلعت عن صفاتها اللدائمة وتخلقت بالأخلاق الحميدة وتوجهت إلى جهة القلب بالكايه مشايعة له في الترفي إلى جناب عالم^(٧) القدس منزعة عن جانب الرجس مواظبة عن^(٨) الطاعات مسالكة^(٩) إلى حضرة ربيع الدرجات حتى خاطبها ربها بقوله تعالى « يا أيها النفس المطمئنة إرجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي »^(١٠) للتجرّد .

()

الغناء :

هم الذين تحققوا بالاسم الباطن . فأشرقوا على بواطن [الإشراف مطلق]^(١١) الناس واستخرجوا غفايا الضمائر لانكشاف الصنابير لهم عن وجود السرابير وهم للنهاية .

-
- (١) وردت في ب « ولينظت » .
 - (٢) وردت في أ ب « وسبحها » والتصحيح : من النسخة ج .
 - (٣) وردت « الغفور » في ب .
 - (٤) وردت في ب « نزهة » وفي ج « نوه » .
 - (٥) سورة القیامة الآية ٢ - ٣ .
 - (٦) سالقة من ب « ج » .
 - (٧) سالقة من ج .
 - (٨) وردت « عل » في ب « ج » .
 - (٩) وردت في ب « ساكن » وفي ج « ساكنه » .
 - (١٠) سورة النجر الآية ٢٨ .
 - (١١) ما بين مغرطين سالق من ب « ج » .

النكاح السارى في جميع القرائى :

هو التوجه الحي المشار إليه في قوله كنت كنزا مخفيا.

يشير^(١) إلى سبق الخفاء والغيبة والاعلاق على الظهور والتعريف سبقاً أزلياً ذاتياً .

فأُجِبت أن أعرف يشير إلى ميل أصل وحب ذاتي هو الوصلة بين الخطأ والظهور المشار إليه بأن أعرف فتلك الوصلة هي أصل النكاح الساري في جميع الدراري فإن الوحدة المقتضية ^(٢) لحب ظهور شئون الأحذية التي ^(٣) تسرى في جميع مراتب التعينات المترتبة ^(١) وتفصيل كلياتها بحيث لا يخلو منها شيء ، وهي الحافظة لشمس الكثرة في جميع الصور عن الشتات والفرقة فاقتران تلك الوحدة بالكثرة هو وصلة النكاح أولاً في مرتبة الحضرة الواحدة بأحذية الذات في صور التعينات وبأحذية جميع ^(٤) الأسماء ^(٥) ثم بأحذية الوجود الإجمالي في جميع المراتب والأحوال بحسبها حتى في حصول النتيجة من حدود القياس والتعليم والتعلم والغذاء والتغذية والذكر والأنثى بهذا ^(٦) الحب المقتضى للمحبة والمحبة ، بل العلم المقتضى للعالمية والمعلومية هو أول سريان الوحدة في الكثرة وظهور التثليث المرجب ^(٨) للاتحاد بالتأثير ^(٩) والفاعلية والمفعولية وذلك هو النكاح الساري في جميع الدراري .

(۱) بوجد ف ب ، ج یں کلتی کترا غمیا .. ویشیر جملہ نمیا ، فاحیت أن أمرف فزان
قولہ کنت کترا غمیا .

(۲) وردت فی ج و المحبة .

(۲) ساتھ میں پ ۴ ۵

(١) وردت في ٤ = المراتبة ٥ .

(۵) وردت فی پ ۵ بصر ۱ : ۱ و فی ۲ : ۲ بصر جمیع ۴ :

(٦) سيطرة على ق

(۷) وردت فی پ ۱ ج ۲ ق ۱۰

(A) وودت في ٥٠ لایجاد

(۶) ورد ثقی ہے ، لائبر و لائبر ،

نهاية السفر الأول : هو رفع حجب الكثرة عن وجه الوحدة .

نهاية السفر الثاني : هو رفع حجاب الوحدة عن وجوه الكثرة العلمية الباطنية^(١) .

نهاية السفر الثالث :

١٥ - ب هو زوال التقييد / بالضدين الظاهر و لباطن بالحصول في أحدية عين الجمع .

نهاية السفر الرابع :

عند الرجوع عن الحق إلى الخلق في مقام الاستنقاء هو أحدية الجمع والفرق

بشهود^(٢) اندراج الحق في الخلق ، واضمحلال الخلق في الحق حتى يرى العين

الواحدة في صور الكثرة ، وصور الكثرة في عين الوحدة .

النوالة :

كل ما^(٣) ينيل الحق أهل القرب من خلع الرضى . وقد يطلق على كل خلعة

يخلعها الله على أحد . وقد يخصص بالأفراد

« ن » في قوله تعالى ون والقلم و...^(٤)

ن هو العلم الإجمالي في الحضرة الأحدية ، والقلم حصرة التفصيل .

النور :

اسم من أسماء الله تعالى وهو تحليه باسمه الطاهر . أعني الوجود^(٥) الظاهر في

صور الأكوان كلها . وقد يطلق على كل ما يكشف المستور من العلوم الدينية^(٦)

والواردات الإلهية التي تطرد الكون عن لقلب .

نور الأنوار :

هو الحق تعالى سبحانه .

(١) وردت في ب « الباطنة » . (٢) وردت في ج « الشهود » .

(٣) وردت في ب ، « هو ما يلبس » في ج « هي كل ما يلبس » .

(٤) سورة القلم . الآية ١ . (٥) وردت كلمة « الإيضاح » و « زيادة » في ج .

(٦) وردت في ب « الدنية » ، وفي ج « الدنية » .

الباب الخامس عشر

باب السين

السابقة :

هي العناية الأزلية المشار إليها في التنزيل بقوله تعالى : « وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم »^(١) .

المالك :

هو المسائر^(٢) إلى الله . المتوسط . بين المرید والمختفى مادام في السير .

المبجحة * :

هي الهباء المسماة^(٣) بالهيوى لكونها غير واضحة ولا موجودة ، إلا بالصور لا بنفسها^(٤) .

الستر :

كل ما يحجبك عن ما بعينك كمطاء الكون ، والوقوف مع المادات^(٥) والأعمال

الستائر :

صور الأكوان لأنها مظاهر الأسماء الإلهية تعرف من خلفها كما قال الشيباني :

(١) سورة يونس . الآية (٢) .

(٢) في ب « المسائر » .

(٣) في ج « المسمى » .

(٤) وردت في ج « لانفسها » .

(٥) في ب « للمارات » .

* تردد في مصطلح ابن عرب : المبجحة « بالخلاء المبجحة » .

تجليت الأكوام خلف ستورها : فنمت بما ضمت (ظهرت) عليه الستائر .

الصور (١) :

يخص بالهيكل البدنية الإنسانية المراحة بين عالم الغيب والشهادة .

سجود القلب* :

هو فناؤه في الحق (١) عند شهوده إياه بحيث لا يشغله ولا يصرفه (٢) عند استعمال الجوارح .

السحق :

ذهاب تركيب العبد تحت القهر (٣) .

سيرة المنتهى :

هي البرزخية الكبرى التي ينتهي إليها سير الكل وأعمالهم وعلومهم . وهي نهاية المراتب الأسماوية (٤) التي لا تعلوها رتبة .

السر :

هو ما يخص كل شيء من الحق عند التوجه الإيجادى إليه المشار إليه بقوله تعالى : « إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون » (٥) .

ولهننا قيل / لا يعرف الحق إلا الحق . ولا يحب الحق إلا الحق . ولا يطلب

(١) ساقطة من ج . (٢) في ب توسط إضافة وهي كلمة الحق ، في ج « الحق والخلق » .

(٣) جاء في ب « ج » عنه . (٤) وردت في ج زيادة وهي « عند مظنة سلطان الحقيقة » .

(٥) في ب وردت « مراتب الأسماوية » .

(٦) سورة النحل الآية - ٤٠ -

• سجود القلب : مسألة سجود القلب كانت من المشكلات التي عرضت لجهل المتقري في صباه ومن أجل الغرور حل جواب شاق بشأنها طاف في البلاد حتى أراحه سيرة العباداني في عبادان فلزمه ولم يتصرف حتى أدركه ، وقد وصف ابن عربي المتقري بساجد القلب ويسجل ابن عربي مناقشة دارته بينه وبين سجل في بعض آراءه حول فكرة التوحيد ولور المعرفة حيث قال ابن عربي ناقدًا سجل في تصويره تعدد لور المعرفة بتعدد مستويات العقل والإيمان « لقد قده من حيث لا تشعرون بجلد سجد تخليك من لور الطريق فرفع الخطأ » .

(أنظر ابن عربي - وسائل - ٢ - كتاب التجليات - ٤٨)

الحق إلا الحق . لأن ذلك السر هو الصائب للحق ، والمحجب له ، والعارف به .
كما قال النبي عليه السلام . « عرفت ربي بربي »^(١) .
سر العلم :

هو حقيقة العلم^(٢) لأن العلم هو^(٣) عين الحق في الحقيقة . فغيره بالاعتبار .
سر الحال :

ما يعرف^(٤) من مراد الله فيها .

سر الحقيقة :

مالا يغشى من حقيقة الحق في كل شيء .

سر التجليات :

هو شهود^(٥) كل شيء . وذلك بانكشف التحلي الأول للقلب ، فيشهد الأحدية
الجمعية بين الأسماء كلها ، لانصاف كل اسم بجميع الأسماء لاتحادها بالذات
الأحدية وامتيازها بالذمينات التي تظهر^(٦) في الأسماء التي هي صورها . فيشهد^(٧)
كل شيء في كل شيء .

سر القلبي :

ما علمه الله تعالى من كل عين في الأول مما انطبع فيها من الأحوال^(٨) التي يظهر
عليها عند وجودها . فلا يحكم على شيء إلا بما علمه^(٩) الله من عينه في حال
ثبوتها .

(١) حديث مشهور . ابن الأثير في « جامع الأصول من أحاديث الرسول » ج ٧ ص ٧٥ .

(٢) ج ب ، ج ، العلم به .

(٣) ساقطة من ب . ج .

(٤) وردت في ج « ما يعرف به » .

(٥) وردت في ج « شهود حقيقة » .

(٦) جاء في ب « يظهر » ، ج « ظهر » .

(٧) « فشهد » .

(٨) جاء في ب « ج . » ، أحوالها .

(٩) ساقطة من ب ، ج .

سر الربوبية •

هو توقفها على المربوب ، لكونها نسبة لا يبدلها من المنتسبين . وإحدى (١)
المنتسبين هو المربوب وليس إلا الأعيان الثابتة في العدم والموقوف على المعلوم
معلوم ، ولهذا قال سهل . إن للربوبية سرا لو ظهر لبطلت الربوبية . وذلك
البطلان ما يتوقف عليه .

سر الربوبية :

هو ظهور الرب بصور الأعيان فهي من حيث مظهريتها للرب القائم بذاته
الظاهر بتمييناته ، قائمة به موحودة بوجوده .

فهي . [عبيد مربوبون من هذه العيشية . ولحق رب لها لما حصلت] (٢) الربوبية (٣)
في الحقيقة بالحق . والأعيان معدومة بحالها في الأول فليس الربوبية (٤) سرا به
ظهرت ولم تبطل .



- (١) جاء في ب ، ج ، د ، هـ .
- (٢) ما بين مقولتين مضموس في ب .
- (٣) وردت في ج (الربوبية) .
- (٤) وردت في د (سر الربوبية) .

• سر الربوبية . وردت لمضوس حول هذا المصطلح تختلف أداء وتفسيراً . وتسجل بعض المراجع نصاً
معيناً حول هذا المصطلح منسوباً إلى سهل بن عبد الله التستري ، ولعل رواية أبي طالب المكي له أقرب
الروايات إلى الصحة وهي قوله : الربوبية سر لو كشف بطلت النبوة ، والنبوة سر لو ظهر لبطل
العلم ، ولعلماء به سر لو أظهره الله بطلت الأحكام (أي الفقهية) قوت القلوب - ٢ - ٩٠ - ط
١٣١٠ الميمنية : قارن الجليل - الكهف والرقم - ١٤ : التهانوي - كشف - ١ - ٦٠٥ ، الشمراني
طبقات - ٢ - ٩٢ - أنظر د . محمد كذا جمل من التراث الصوري - ١ - ٢٤٤ وما بعدها ..
دار المعارف ١٩٧٤ ويشرح ابن عربي (لمحات ٢ - ٩٣٠ - ٩٣١) هذا القول شرحاً وإيضاحاً
لا يخرج عن مرجع سهل . ولكنه في الفصوص (فصوص ٢ - ٩٠) يسجل النص مع اختلاف جوهري
في كلام سهل وخصوصاً في الجزء الأول من هذا النص حيث يقول : الربوبية سر هو أنت ، مخاطباً كل
عين ، إذا ظهر بطلت النبوة الخ .
ويفسر ابن عربي كلمة : ظهر : هنا بكسرة : زال ، لا وضع . ونعتقد أن القائلين بتبطل هذا
التفسير الذي يتفق مع نظريته العامة .

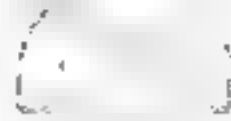
هي الأسماء الإلهية التي هي بواطن الأسكوان .

السرائر :

اتمحاق السالك في الحق عند الوصول التتم . وإليه الإشارة بقوله صلى الله عليه وسلم : « لي مع الله وقت »^(١) الحديث . وقوله تعالى : « أوليائي تحت قبائي لا يعرفهم غيري »^(٢) .

سعة القلب :

هي تحقق الإنسان الكامل بحقيقة اسرخرية الجامعة للإمكان والوجوب فإن قلب [الإنسان]^(٣) الكامل هو هذا البرزخ ، ولهذا قال : « ما وسعني أرضي ولا سمائي ووسعني قلب هدى المؤمن » .



السفر :

هو توجه القلب إلى الحق / والأسفار أربعة

١٦ - ب

الأول : هو السير إلى الله من منازل النفس إلى الوصول إلى الأفق المبين وهو نهاية مقام القلب ، ومبدأ التجليات الأسمائية .

الثاني : هو السير في الله بالانصاف بصفاته والتحقق بأسمائه إلى الأفق الأعلى وهو نهاية^(٤) الحضرة الواحدة

(١) ورد الحديث في كشف الخفاء ومزيل الإلباس ج ٢ ص ٢٤٤ المجلد ١ « لي مع الله وقت لا يسمى فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل » .

(٢) هذا الحديث لم يمتد عليه .

(٣) الإضافة من ج .

(٤) ورد في - (وهو نهاية مقام الروح ونهاية الحضرة الواحدة) .

الثالث : هو الترقى إلى عين لجمع والحضرة الأحدية . وهو مقام قاب قوسين ما بقيت الإنسية فإذا ارتفعت فهو مقام أو أدنى^(١) وهو نهاية لولاية .

المسفر الرابع : هو السير بالله عن الله للتكميل ، وهو مقام البقاء بعد الفناء ، والفرق بعد الجمع .

ملفوظ الاعتبارات :

هو اعتبار أحدية الذات .

المسمة^(٢)

معرفة تدق عن العبارات .

سؤال الحضرتين

هو السؤال الصادر عن حضرة الوجود^(٣) بلسان الأسماء الإلهية الطالعة من نفس^(٤) الرحمن ظهورها بصور الأعيان . وعن حضرة الإمكان بلسان الأعيان ظهورها بالأسماء . وإمداد النفس على الاتصال إجابة سؤالاتها بهذا .

سواد الوجه في الدارين :

هو الفناء في الله بالكلية بحيث لا وجود لصاحبه ظاهراً وباطناً دنياً وآخرة . وهو الفقر الحقيقي والرجوع إلى العدم الأصلي ولهذا قالوا . إذا تم الفقر فهو الله والله الهادي .

(١) ورد في ج (فهو مقام أدنى) .

(٢) ورد في ج (المسمة) .

(٣) ورد في أ (الوجود) والتصحيح من ب ، ج .

(٤) ساقطة من ب .

الباب السادس عشر

باب التعيين

العالم :

هو ظل ^(١) الثاني . وليس إلا وجود الحق العاقل بصور الممكنات كنهها لظهوره بتعييناتها سمي باسم المسوى والغير ، باعتبار إضافته إلى الممكنات إذ لا وجود للممكن إلا بمجرد هذه النسبة وإلا فلا وجود عين الحق . والممكنات ثابتة على عدميتها في علم الحق وهي شئونها ^(٢) الذاتية . فالعالم صورة الحق والحق هوية العالم وروحه . وهذه التعيينات في وجود الواحد ^(٣) أحكام اسمه الظاهر الذي هو محلي ^(٤) لاسمه الباطن .

(١) ورد في ب : « ظل »

(٢) ورد في ب : « شئونه »

(٣) ورد في ب : « الواحد الحق »

(٤) ورد في ب : « محل »

* لا يخفى ما في هذا التعريف من تأكيد لوحدة الوجود بالحق المرفوض والسبب وحيده وهو الحق الذي يسوى فيه بين الله والعالم ، أو يلقى فيه تصور العالم ، ومن الصحيح أن يقال أن عدم على الحق يعني ميدان التجلي الأعلى بأكثر صفاته الحسنة المنبثقة من ذاته وتقدمه ، لكن ليس من الصحيح أن يعدل إن وجود هذا العالم هو عين وجود الله لأن العالم في ذاته لا وجود له ، إذ أن من المسلم ، عند تأكيد وجود الوجود الواجب والذاتي في صفاته أن كل وجود سواء إنما هو مشتق منه أما علمية الممكنات في ذاتها فلا يشكر أنها صحيحة إذا أريد في حصولها على وجود من خارج الذات ، أما إذا اعتبر إسمها دأدا في الوجود من الذات فمن المنهك للمكرى إفتراض علميتها واعتبار أن هذه هي شئونها الذاتية وفي العبارة المشهورة أو الحكمة لاثورة « كان » لا شيء معه ، وإياها أنصف إليها من قول بعضهم « وهو الأول على ما عليه كانه » بمعنى أن العالم لم يخرج من دائرة العلم في حقيقة ذات - نقول : في هذه العبارات تعددت التفسيرات والتشروح تبعا لعارض ومقيدى نظرية وحدة الوجود .

عالم الجبروت :

هو عالم الأسماء والصفات الإلهية .

عالم الأمر وعالم الملكوت وعالم الذهب :

هو عالم الأرواح والروحانيات ، لأنها وجدت بأمر الحق ^(١) بلا واسطة مدة ومدة .

عالم الخلق وعالم الملك وعالم الشهادة :

هو عالم الأجسام والجسمانيات وهو ما يوجد بعد الأمر بمادة ومدة .

العارف :

١٧ - ١ من / أشهد الله ذاته وصفاته وأسماءه وأفعاله . فالمعرفة حال تحدث عن شهود ^(٢)

العالم :

مَنْ أَطْلَعَهُ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَا عَنْ شُهُودٍ بَلْ عَنْ يَقِينٍ .

(١) وردت في ج : بالحق .

(٢) وردت في هـ : شهود .

• من الملاحظ أن هناك من الدوائر الصوفية ما يفرق بين العلم والمعرفة على أساس لغوي وأساس قرآني ، أما اللغوي فيتمثل في اعتمادهم على المعاصرة بين معنى هذين المصطلحين في سياق خاص بحيث يكون ضد العلم هو الجهل وعند المعرفة الإنكار . أما الأساس القرآني فيتمثل في ربط المعرفة في القرآن بشواهد أو علامات أو معيات معينة قد تطلب التجربة أو الملاحظة أو المشاهدة المباشرة = كما في قوله تعالى : والذين آمنوا هم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم ، وقوله : ولولم نراه لأريناكم فلمعرفةهم يساهم ولعرفتهم في حق القول وانه يعلم أحوالكم (سورة محمد) وغير ذلك من الآيات وقد يفسرون بذلك عدم نسبة المعرفة إلى الله سبحانه ونسبتها إلى الإنسان لأن المعرفة كما سبق تتطلب مباشرة وتأخرا عن وجود الحق المعرف ولذلك تجددت وتغيرت على حين أن العلم يتصل بالشواهد والحقائق الدائمة وتعدد وسائله فتكون مرة عقلية ، ومرة نفسية ، أو عن طريق الوحي المصوم .. ولعموم لفظ علم نسب إلى الله جل جلاله معنى سبقه لوجود الأشياء وفق العلم الإلهي ، ونسب إلى الإنسان بمعنى لحوقه لهذا الوجود ، لكن الطرفين قد يلتقيان عند اكتمال المعرفة الصوفية ووصولها إلى مرتبة الثبات والدوام عند نهاية المطاف والبقاء بعد الفناء ولذلك تفصيل من شاء أن يعلم به فليرجع إلى د. مصطفى النصوف - ١٨٤ وما بعدها .

العامّة :

هم الذين اقتصر علمهم على الشريعة . ويُسمى صملاؤهم علماء الرسوم .

العار العظيم والمثقت الكبير :

هو نقض العهد إما بأن يقول مالا يفعل ، أو يعد بما لا يفي قال الله تعالى :
« كبير مقتدا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون » . وقال : « أتأمرون الناس
بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب ، أفلا تعقلون »^(٢) [وفي تجهيلهم
بقوله أفلا تعقلون]^(٣) عار عظيم .

العبادة :

هي غاية التذلل لله للعامّة .

والعبودية للخاصّة^(٤) :

الذين شهدوا أنفسهم بصدق البية في «ملوك الطريقة» .

العبودية الخاصة الخاصة :

الذين شهدوا نفوسهم قائمة به^(٥) في عبوديتهم^(٦) فهم يعبدونه به في مقام
أحدية الجمع والفرق .

العبادة :

هم أرباب التجليات الأسماوية إذا تحققوا بحقيقة اسم من أسمائه تعالى ، واتصفوا
بالصفة التي هي حقيقة ذلك الاسم ، نُسوا إليه بالعبودية بشهودهم ربوبية

(١) سورة الصف آية ٣ .

(٢) سورة البقرة آية ١٧٨ .

(٣) ما بين القوسين إضافة من ب ج هـ .

(٤) جاء في هذا الموضع في ب ج هـ العبارة الثانية والعبودية للخاصّة الذين صححوا النسبة إلى
الله بصدق الفصد إليه في سلوك طريقه هـ .

(٥) ساقطه من ج هـ .

(٦) ورد في ب ج هـ عبوديتهم هـ .

ذلك الاسم . وهو دينهم للحق من حيث ربوبيته [إلههم] ^(١) يكمال ذلك الاسم خاصة .
فقليل لأحدهم عبد الرزاق وللآخر عبد العزيز ، وكذا عبد المذموم وغيره .

عبد الله :

هو العبد الذي تجلى له الحق ^(٢) بجميع أسمائه . ، فلا يكون في عباده أرفع مقاماً أو أعلى شأناً منه ، لتحقيقه باسمه الأعظم واتصافه بجميع صفاته ولهذا خص نبينا صلى الله عليه وسلم بهذا الاسم في قوله تعالى : « لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا » ^(٣) ، فلم يكن هذا الاسم في الحقيقة ^(٤) إلأله ، وللأقطاب من ورثته بتبعيته ^(٥) وإن أطلق على غيره مجازاً ، لاتصاف كل اسم من أسمائه بجميعها بحكم الواحدية وأحلية جميع الأسماء .

عبد الرحمن :

هو مطهر الاسم الرحمن ، فهو (رحمة للعالمين) بمعنىاً بحيث لا يخرج أحد من رحمته بحسب قابلية استعداده .

عبد الرحيم :

هو مطهر اسم الرحيم وهو الذي يخص رحمته من اتقى وأصلح ورضى الله عنه .
وينتقم ممن غضب الله عليه .

(١) الإضافة من ب . ج .

(٢) ساقطة من وبه .

(٣) سورة البقره . آية ١٩٠ .

(٤) ساقطة من ج .

(٥) ساقطة من هـ .

* بناء على اعتبار اسم الجلالة . الله . هو الاسم الجامع لكل الأسماء والصفات . وفي أصل اشتقاقه تفصيل طويل أنظر : معجم التستوي (رسالة الحروف) من التراث الصوفي - ١ - ١١٣
مؤثر المعارف وقارن Dictionary of Islam

عبد الملك :

هو الذى يملك نفسه وغيره بالتصرف فيه / بما شاء الله وأمره به ، فهو أشد خلق الله على خلقته .

عبد القدوس :

هو الذى قلبه ^(١) الله عن الاحتجاب ، فلا يسع قلبه غير الله وهو الذى وسع قلبه الحق كما قال الله تعالى . لا يسعنى أرضى ولا سماوى ولكن يسعنى قلب عبدي المؤمن ^(٢) . ومن وسع الحق قلبه عن العير ، إذ لا يبقى عند تحلى الحق شيء غيره ، فلا يسع القدوس إلا القلب المقدس عن ^(٣) الأكوان .

عبد السلام ^(٤) :

هو الذى تجلى له باسم السلام فسلمه من كل نقص وآفة وحسب .

عبد المؤمن :

[هو الذى أمره الله من العقاب والبلاء ، وآمنه ^(٥) الناس على ذواتهم وأموالهم وأعراضهم .

عبد المهيمن :

هو الذى يشاهد كون الحق رقيباً شهيداً على كل شيء فهو يرقب نفسه وغيره بإيقاض حق كل ذى حق عليه ، لكونه مظاهر الاسم المهيمن .

عبد العزيز :

هو الذى أمره الله بتجلى حزنه فلا يغلبه شيء من أيدي الحداث والأكوان وهو يغلب كل شيء .

(١) هذا التعريف مطبوس في نسخة ب .

(٢) حديث قيسى لفظه «ما وسعنى أرضى ولا سماوى ولكن وسعنى قلب عبدي المؤمن» ورد أيضاً بلفظه «ثم يسعنى أرضى ولا سماوى ولكن» المرجع كشف الحجاب ٢ ص ٣٧٣

(٣) وردت في «ب» من «وَمَا أُبْتَنَاءُ مِنْ ب» .

(٤) هذا التعريف مطبوس في نسخة ب .

(٥) ما بين قوسين مطبوس من ب .

هـد الجبار :

هو الذى يجبر كسر كل شىء وينقص ، لأن الحق جبر حاله وجعله يتجلى هذا الاسم جابراً لحال [كل شىء] ^(١) مستعلباً عليه .

هـد المتكبر :

هو الذى فى تكبره يتذلل للحق حتى قام كبرياء الله مقام كبره . فيتكبر بالحق على منسواء فلا يتذال للغير .

هـد الخالق :

هو الذى يقدر الأشياء ^(٢) على وفق مراد الحق لتجليه له بوصف الخلق والتقدير فلا يقدر إلا بتقديره تعالى .

هـد البارئ :

قريب من هـد الخالق . وهو الذى تبرز عليه من التفاوت والاختلاف ، فلا يفعل إلا مايناسب حضرة اسم البارئ ، متعادلاً متناسباً بربطاً من التفاوت ، كقوله تعالى : وماترى فى خلق الرحمن من تفاوت ^(٣) ، لأن البارئ الذى تجلى له شجرة من شعب الأسماء التى تحت الاسم الرحمن .

هـد المصور :

هو الذى لا يتصور تصوراً ^(٤) إلا مايطابق الحق ووافق تصويره ، لأن فعله يصدر عن مصوريته ^(٥) تعالى .

(١) الإضافة من ب هـ ب .

(٢) وردت فى اسم على الأشياء .

(٣) سورة الملك آية ٣ .

(٤) وردت فى ب هـ لا يصور ولا يصور .

(٥) وردت فى ب هـ تصويره .

عبد الغفار :

هو الذى غفر جناية كل من يحق عليه ، وستر عن غيره ما أحب أن يستتر^(١) منه ، لأن الله مستتر ذنوبه وعفر له بتحلى عفايته . فيعامل / عباده بمسا^{١-١٨} حامله به^(٢) .

عبد القهار :

هو الذى وفقه الله بتأييده لقهر قوى نفسه ، فتحلى له باسمه القهار . فيقهر كل من يأتاه^(٣) ، [ويهزم كل من بارزه وعاداه ، ويؤثر فى الأكوان ولا يتأثر منها]^(٤) .

عبد الوهاب^(٥) :

من تحلى له الحق باسم الجود^(٦) . فيهب ماينبى لمن ينشئ^(٧) على الوجه الذى ينبى بلا عوض^(٨) ، وبعد أهل عنايتكم تعالى بالإمداد ، لأنه واسطة جوده ومظهره .

عبد الرزاق

هو الذى وسع الله^(٩) رزقه ، فيؤثر به^(١٠) عباده ويبسطه لمن^(١١) يشاء الله

(١) ساقط من ب .

(٢) ورد فى ج و د هـ .

(٣) ورد فى ب ، ج و ث و د هـ .

(٤) ما بين متولين مطوس ، فى هـ .

(٥) هذا الشريف مطوس فى ب .

(٦) ورد فى ج و الخ و د هـ .

(٧) ورد فى ج و د هـ .

(٨) ورد فى ج و د هـ ولا عوض .

(٩) ساقط من ب .

(١٠) ورد فى ب ، ج و د هـ .

(١١) ورد فى ج و د هـ .

أن يبسط له ؛ لأن الله تعالى جعل في قلمه السعة والبركة ، فلا يأتي إلا حيث يشارك فيه ويفيض الخبر به .

عهد الفتح :

هو الذي أعطاه الله علم أسرار المفاتيح على اختلاف أنواعها . ففتح به الخصومات والمقاتل والمعضلات والمضائق . وأرسل به فتوحات الرحمة ، وما أمسك من النعمة .

عهد العلم :

هو الذي علمه الله العلم الكشفي من لئله بلا تعلم ^(١) وتفكر ، بل بمجرد الصفاء الفطري وتأيد النور القلبي .

عهد القابض :

من قبضه الله إليه ، فجعله قابضاً لنفسه وغيره عما لا يليق بهم ولا ينبغي أن يفيض عليهم في حكمة الله وعنده ، ^(٢) ولحاحزاً عن العباد ما ليس يصلح لهم وهم ينقبضون ^(٣) بقبضه ^(٤) .

عهد الباسط :

من بسطه الله تعالى في خلقه فيرسل عليهم بإذنه من نفسه وماله ما يفرحون به وينبسطون ^(٥) . موافقاً لأمره لأنه يبسط بتجلي اسمه الباسط ، فلا يكون مخالفاً لشرعه .

عهد الخافض :

هو الذي يتلألأ له في ^(٦) كل شيء ويخفض عن نفسه لرؤيته الحق فيه .

(١) وردت في ب و تصل و في ج و تعلم .

(٢) وردت في ب و ج و ينقبضون .

(٣) وردت في ب و ج و وينبسطون .

(٤) ساقط من ج .

عبد الرفع :

هو الذى يترفع على كل شيء ، لنظره إليه ينظر السوى والغير ، ورفع نفسه عن رتبته ^(١) لقيامه بالحق الذى هو رفيع الدرجات . وقد يكون بالعكس لأن الأول بمظهرية الاسم الخافض يخفض كل شيء لرؤيته [فيه] ^(٢) عدماً محضاً ولا شيئاً حقيقياً ، والثانى لتحلى اسمه الرفع له يرفع كل شيء لرؤيته ^(٣) الحق فيه . وهذا عندى أولى ، لأن ^(٤) العارف يطلب الرحمة لينصف بها فيصير رحيماً لا مرحوماً ، لأن ذلك يصيب «عاصي» ^(٥) من الرحمة .

عبد المعز :

١٨ ب

من تجلى الحق له / باسمه المعز فيعز من أعزه الله معرفته من أوليائه

عبد الملك :

هو مظهر صفة الإدلال فيذل بمذلية الحق كل من أدله الله من أعدائه باسمه الملك الذى تحلى به له .

عبد السميع وعبد البصير :

من تحلى فيه بهذين الاسمين فانتصف بسمع الحق وبصره كما قال . « كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به » ^(٦) فيسمع وبصر الأشياء بسمع ^(٧) الحق وبصره .

عبد الحكم ^(٨) :

هو الذى يحكم بحكم الله على عباده

(١) ورد في ب « نفسه ورفعه » .

(٢) ساقطة من ب .

(٣) ما بين معقوفين ساقطة من ج .

(٤) ساقطة من « ب » .

(٥) وردت في ج « لعاصي » .

(٦) ورد الحديث بصحيح البخارى ج ١ ص ١٠٥ كتاب الزنا . باب التواضع . .

(٧) وردت في ب « بسمه وبصره » .

(٨) وردت في ب « عبد الحكم » .

عبد العدل :

هو الذى يعدل بين الناس بالحق ، لأنه مظهر عدله تعالى وليس العدل هو التساوى كما يظن من لا يعلم ، بل توفية حق كل ذى حق وتوفيره عليه بحسب استحقاقه .

عبد اللطيف :

من بلطف بعباده لكونه بصيراً بمواقع النطف للطف إدراكه فيكون مطاعاً^(١) على البواطن ، وواسطة لطف^(٢) الحق بعباده . وإمداده وهم لا يشعرون به للطفه بتجلى الاسم اللطيف فيه وهو الذى لا تتركه الأبصار .

عبد الخبير :

هو الذى أطلعه الله على علمه بالأمور قبل كونها وبعده .

عبد الحليم :

هو الذى لا يماجل من يجنى عليه بالعقوبة^(٣) ، ويعلم عنه ، ويتحمل أذى من يؤذيه ، وسفاهة السفهاء ، ويدفع السيئة بالتي هي أحسن .

عبد العظيم :

هو الذى تجلى الحق له بعظمته فيتدلل له حابة التدلل أدلة لحق عظمته فعظمه الله فى أعين عباده ورفع ذكره بين الناس بحجونه ويوقرونه لظهور^(٤) آثار العظمة على ظاهره .

عبد الغفور :

أبلغ فى غفران الحنانية وسرها من عبد الغفار^(٥) . فهو دائم الغفران وهب الغفار كثير الغفران .

(١) وردت فى هـ و مطلقاً .

(٢) وردت فى ب ، ج ، ط ، لطف .

(٣) وردت فى أ ، ب ، ظهور .

(٤) وردت فى ج ، د ، عبد القهار .

عبد الشكور :

هو دائم الشكر لربه لأنه لا يرى النعمة إلا منه [ولا يرى منه إلا النعمة .
وإن كانت]^(١) في صورة البلاء والنفقة ؛ لأنه يرى في باطنها^(٢) النعمة ، كما
قال عليّ كرم الله وجهه : «سبحان من اتسعت رحمته لأوليائه في شدة نعمته ،
واشتدت نعمته لأعدائه في سعة رحمته .

عبد العلى :

من علا قدره على أقرابه وارتفعت همته في طلب المعاني^(٣) عن هم إخوانه ،
وحاز كل رتبة عليه ، ويبلغ كل فصيلة منية .

عبد الكبير :

من كبير^(٤) مكرباء الحق / وزاد تكبره في الفصل والكمال على الخلق .

عبد الحفيظ :

هو الذى حفظه^(٥) الله في أفعاله . وأقوله ، وأحواله ، وخواطره^(٦) . وظواهره ،
وبواطنه ، عن كل سوء فتجلى فيه راسمه الحفيظ^(٧) حتى سرى الحفظ منه^(٨) في
جلساته . كما يحكى عن أنى «مبيان الداراني أنه لم يخطر بماله خطرة سوء ثلاثين
سنة ولا يبالي بجليسه مادام حالاً معه .

(١) ما بين معقوفين «ظنوس في ب

(٢) وردت في ب «باطنة» .

(٣) وردت في ب ، ج «المعاني» وهو أولى «بالإيات» .

(٤) وردت في ب «تكبر» .

(٥) ساقطة من ب .

(٦) ساقطة من ب .

(٧) ساقطة من ب .

(٨) ساقطة من ب .

عبد المغيث (١) :

من أطلعه الله (٢) على حاجة المحتاج وفندرها ووقتها ووفقه (٣) لإنجاحها على وفق علمه من غير زيادة ولا نقصان ، ولا يقدم على (٤) وقتها ولا يؤخر عنه .

عبد الحبيب :

من جعله الله حسيبا لنفسه ، حتى في أنفائه ، ووفقه للقيام عليها وعلى كل من تابعه بالحسبية .

عبد الخليل :

من أجله الله تعالى بجلاله حتى هابه كل من رآه (٥) لجلالة قدره ، ووقع في قلبه الهيبة منه

عبد الكريم :

هو الذي أشهده الله وجه اسمه الكريم فتجلى بالكرم وتحقق بحقيقة العبودية بمنقضاء ، فإن الكرم يقتضي معرفة قدره (٦) وعدم التمدي عن طوره (٧) ، فيعرف أن لا ملك للعبد ، ولا يحد شيئا ينسب إليه إلا بوجود به على عباده بكرمه تعالى . [فإن كرم مولا يختص بملكه من يشاء . وكذا لا يرى ذنبا من أحد إلا وهو يستره بكرمه ، ولا يجنى عليه أحد إلا ويعفو عنه ، ويقابله بأكرم الخصال وأجمل المعال] (٨) . قيل إن عمر رضي الله لا سمع قوله « تعالى » ما غرك (٩) بربك الكريم . قال « كرمك يارب » . وقال العارف الشيخ محيي الدين بن العربي هذا من باب تلقين الحجة . وفي (١٠) الجملة

(١) ورد في ب ، ح « عبد المغيث » . (٢) ساقطة من ب .

(٣) وردت في ب « ووفق » .

(٤) وردت في ب « ولا يقدم عليه ولا يؤخر عنه » .

(٥) وردت في ب « من كل من رآه » ، ووردت في ح « كل شيء رآه » .

(٦) ورد في ب « قدرها » . (٧) ورد في ب « طوره » .

(٨) ما بين موفين مطبوس في ب . (٩) سورة الأنفال . آية ٦ .

(١٠) ساقطة من ب .

لا يرى للذنوب جميع عباده في جنب كرمه تعالى وزنا . ولا يرى لجميع نعمه (١) تعالى عن فيض كرمه قدراً . فيكون أكرم الناس لصندوق فعله من كرم ربه الذي تجلى له به ، ونس عليه عبد الجواد فإنه مظهر اسمه الجواد بواسطة جوده على عباده ، فلا يكون أجود منه في الحلق وكيف لا وهو جاد بنفسه لمحبيه ، فلا يتعلق بعباده .

عبد الرقيب :

هو الذي يرى رقبته أقرب إليه من نفسه ، إدراكاً لفنائها وذهابها في تجلى الاسم الرقيب . فلا يجاوز حداً من حدود الله / ولا أحد أشد مراعاة لها منه لنفسه ، ولما يحضره من أصحابه فإنه يرقبهم برقابة الله تعالى .

عبد المجيب :

هو الذي أجاب دعوة الحق وأطاعه (٢) ، حين سمع قوله : أجيئوا داعي الله . فأجاب الله دعوته حتى تجلى له باسم (٣) المجيب . فيجيب (٤) كل من دعاه من عباده (٥) إلى حاجة . لأنه من جملة الاستجابة التي أوجبها الله (٦) عليه ، لإجابته تعالى له في قوله : وإذا سألك عبادي عن فاني قريب أجب دعوة الداعي إذا دعان . فليستجيبوا لي (٧) ، لأنه يرى دعاءهم دعاءه بحكم القرب والتوحيد اللازم للإيمان الشهودي في قوله : وليؤمنوا بي .

(١) ورد في ج و ن فس .

(٢) ورد في ب و أحابة .

(٣) ورد في ج ، ج و باسم .

(٤) ورد في ج و ليجيب دعوة .

(٥) ساقطة من ب .

(٦) ساقطة من ب .

(٧) سورة البقرة آية ١٨٦ .

عبد الواسع :

هو الذي وسع كل شيء فضلاً وطولاً ، ولا يسعه شيء لإحاطته بجميع المراتب ، ولا يرى مستحقاً إلا أعطاه من فضله .

عبد الحكيم :

هو الذي بصره^(١) بمواقع الحكمة في الأشياء ، ووفقه للسداد في القول والصواب في العمل [فلا يرى خللاً في شيء إلا يمدده ولا فساداً إلا يصلحه]^(٢)

عبد الودود :

[من كملت مودته لله ولأوليائه جميعاً ، فأحبه الله]^(٣) وألقى محبته على جميع خلقه فأحبه الكل ، لا جهال الثقلين . قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى إذا أحب عبداً ، دعا جبرئيل فقال : إني أحب فلاناً فأحبه ، فيحبه جبرئيل . ثم ينادي في السماء فيقول ، إن الله يحب فلاناً فأحبه . فأحبه أهل السماء ثم يروّض له لقول في الأرض »^(٤) .

عبد المجيد :

من مجده الله بين الناس ، لكمال أخلاقه وصفاته وتحققه^(٥) بأخلاق الله ، فيمجدونه لفضله ورحمن خلقه .

عبد الباعث :

من أحيا الله قلبه بالحياة الحقيقية ، بعد موته الإرادي عن صفات النفس وشهواتها وأهوائها ، وجعله مظهراً لاسمه الباعث فهو يحيى موتى الجاهل بعلم^٢ ويبعثهم على طلب الحق .

(١) ورد في ب « بصره الله » ورد في ج « نصره الله » .

(٢) ما بين مقرونين مطبوع في ب .

(٣) ما بين مقرونين مطبوع في ب .

(٤) ورد الحديث بسند أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٢٦٢ .

(٥) ورد في ب « وتخلقه » .

عبد الشهيد :

هو الذى يشهد^(١) الحق شهيداً على كل شيء ، فيشهده فى نفسه وفى غيره من خلقه .

عبد الحق :

هو الذى تجلى له الحق فعصمه فى أفعاله وأقواله وأحواله عن الباطل ، ، فيرى الحق فى كل شيء ، لأنه الثابت الواجب القائم بذاته ، والمسمى باليسوى باطل زائل ثابت به ، بل يراه فى صور الحق حفا والباطل باطلا^(٢) .

٢٠ - ١

عبد الوكيل :

من يرى الحق فى صور الأسباب فاعلاً لجميع الأفعال التى ينسبها المحجوبون إليها فيعطل الأسباب ويكل الأمور إلى من توكلها منه ورضى به وكيلاً .

عبد القوى :

هو الذى تقوى بقوة الله على قهر الشيطان وأجنوده التى هى قوى نفسه من الغضب والشهوة والهوى^(٣) ثم^(٤) على قهر أهوائه من شياطين الإنس والجن فلا يقاومه^(٥) شيء من خلق الله إلا قهره ولا ينلوه أحد إلا عليه .

عبد المتين :

هو الصليب فى دينه الذى لم يتأثر عن أراد إغواؤه ولم يكن^(٦) لمن ازاله^(٧) عن

(١) ورد فى ب « يشهد » .

(٢) وردت العبارة فى ب « بل يرى فى صور الباطل باطلا » كما وردت فى أ « بل يراه فى صورة الباطل حفا والباطل باطلا » وما أكتناه من ج وهو قول .

(٣) ورد فى ب « والقوى » .

(٤) ورد فى ج « ثم قوى » .

(٥) ورد فى أ « يقاومه » وما أكتناه من ب « ج » .

(٦) ورد فى ب « بل » .

(٧) ورد فى ب « ج » أذله .

الحق لشدة (١) لكونه أمتن كل منين فعبد القوى هو المؤثر في كل شيء
وعبد المتين هو الذي لم يتأثر من شيء .
عبد الولي :

من تولاه الله من الصالحين والمؤمنين فإن الله تعالى يقول : « وهو يتولى الصالحين »
والله ولي الدين آمنوا ، فهو يتولى نولاية الله إياه أولياءه من المؤمنين والصالحين .
عبد الحميد :

هو الذي تجلى له الحق بأوصافه الحميدة فيحمده الناس وهو لا يحمد إلا الله .
عبد المبدئ (٢) :

هو الذي أطلعه الله (٣) على أبداله فهو يشهد ابتداء الخلق والأمر فيبدئ بإذنه
ما يبدئ من الخيرات .
عبد المعيد :

هو الذي أطلعه الله على إعادته الخلق والأمر كلها إليه فيعيد بإذنه ما يجب إعادته
إليه ويشهد عاقبته ومعاده في عاقبته (٤) وسعادته على أحسن ما يكون .
عبد المحيي :

من تجل له الحق باسمه المحرر فأنحيا قلبه به وأقدره على إحياء الأموات كعيسى
عليه السلام
عبد المعبت :

من ألمات الله من نفسه هواً وغضباً وشهوة فحجى قلبه وتنور عقله بحياة
الحق ونوره حتى أثر في غيره بإماتة قوى نفسه أو نفسه بالهمة المتأثرة من الله
بتلك الصفة التي تجل بها له .

(١) وردت في أ ، ج « بشتة » .

(٢) سبق هذا التعريف تعريف عبد المحيي وهو موجود في النسخة ج فقط .

(٣) وردت في ب « غاية » وفي ج « عافية » .

عبد الحى :

من تجلّى له الحق ^(١) بحياته السرمديّة فحيى بحياته الدنيويّة .

عبد القيوم :

هو الذى شهد قيام الأشياء بالحق فنجلت قيوميّته له فصار قائماً بمصالح الخلق
قياً بالله قياً لأوامره فى خلقه بقيوميّته ، ممداً لهم فيها يقومون به من معاشهم
ومصالحهم / وحياتهم .

٢٠ - ب

عبد الواحد :

هو الذى خصه الله بالوجود ^(٢) فى عين الجمع الأحديّة هو جد الواحد الموجود
بوجود الوجود الأحدي فاستغنى به عن الكل ، لأن الفائز به فائز بالكل فلا يفقد
شيئاً ولا يطلب شيئاً .

عبد الماجد :

هو الذى شرفه الله بأوصافه وأعطاه ما استعده وأطاق تحمله من مجده وشرفه
كعبد المجيد .

عبد الواحد :

هو الذى بلعه الله الحضرة الواحديّة وكشف له عن أحديّة جميع أسمائه فيدرك
ما يدرك ويعقل ما يعقل ^(٣) بأسمائه ويشاهد وجوه أسمائه الحسنى .

عبد الأحد :

هو وحيد الوقت صاحب الزمان الذى له انعطية الكرى والقيام بالأحديّة
الأولى .

(١) ساقط من ب .

(٢) ورد فى ج « بالوجود الأحدي » .

(٣) ورد فى ب « ج » ويعقل ما يفعل » .

عبد الصمد :

هو مظهر الصمدية ^(١) الذي يصمد * [إليه ^(٢)] لرفع البليات وإيصال إمداد الخيرات ويستشفع به إلى الله لرفع العذاب وإعطاء الثواب وهو محل نظر الله إلى العالم في ربوبيته [له ^(٣)] .

عبد القادر :

هو الذي شاهد قدرة الله في جميع المنحورات بتجلى الاسم القادر له فهو صورة اليد الإلهي الذي به يبسط فلا يمتنع عليه شيء ويشاهد مؤثرية الله تعالى في الكل ودوام اتصال مدد الوجود إلى المعلومات مع عدميتها بلواتها فيرى نفسه معلومة بلانتها مع كونها مؤثرا بقدرة الله تعالى في الأشياء ، وكذا عبد المقتدر لـ ^(٤) يشهد مبدأ الإيجاد وحالته ^(٥) .

عبد المقدم :

هو الذي قلعه [الله] ^(٦) وجعله من أهل الصف الأول فيقدم بتجلى هذا الاسم له كل من يستحق التقديم باسمه وكل ما يجب تقديمه من الأفعال .

عبد المؤخر :

هو الذي أخره الله عما عليه كل مضط مجاوز من حدوده تعالى بالطفبان فهو

(١) ورد في آة الصمد و ما أكتناه من ب ، ج .

(٢) الإنشافة من ج .

(٣) الإنشافة من ب ، ج .

(٤) ورد في ب و لكونه .

(٥) ورد في ج كلمة الشهادة تقول (لكونه يشهد الإيجاد وحاله)

(٦) الإنشافة من ب ، ج .

• هذا أحد التفسيرات المقدمة لهذه الميزة ولها تفسيرات أخرى مما تنوعت وتمددت فهي تعلم إلى نهاية واحدة من حيث دلالتها على تفرد الذات الإلهية وعدم وجود الله أو التظير أو الدل أو التثيل أو الاستغناء عنها لأي موجود حتى لو جيل .

يؤخر هذا الاسم كل طاغ عاد ، ويرده إلى حذو ويردعه عن التعدي والطغيان ، وكذا كل ما يجب تأخير من الأفعال وقد يجمعها الله لأقوام
عبد الأول :

هو الذي شاهد أولية الحق على كل شيء وأزليته فيكون هو الأول بتحقيقه بهذا الاسم ^(١) على كل المقامات ^(٢) المصابقة إلى الطاعات والمساورة إلى الخيرات ^(٣) وعلى كل من وقف مع الخليقة لتحقيقه بالأولية / والحقيقة موسومة بسمة الحدوث .

عبد الآخر :

هو الذي شهد آخريته [تعالى] وبقاءه بعد فناء الخلق وتحقق مع قوله : « كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام » لطلوع الوجه الباقي عليه فيبقى ببقائه وأمن من الفناء ببقائه وقد ينصف بهما بعض أوليائه بل أكثرهم
عبد الظاهر :

هو الذي ظهر بالطاعات والخيرات حتى كشف الله له عن اسمه الظاهر فعرفه

(١) سائلة من أ

(٢) ورد في ب ، ج ، ح الكل في مقامات .

« هنا دالة جليلة به عليها كثير من النقات وهي أن جمع اسم سبحانه في الآية القرآنية « هو الأول والآخر والظاهر والباطل » بين هذه الصفات المتقابلة ، إنما يبعد أنه سبحانه فوق المقاييس والمعايير ، على خلاف ما درج عليه العقل البشري من اعتبار أن الأول لا يمكن أن يكون آخرًا ، وأن الظاهر لا يمكن أن يكون باطنًا . لكنه سبحانه الأول بكل اعتبار ، والآخر بكل اعتبار في نفس الوقت ، كما أنه الظاهر بكل اعتبار ، والباطل بكل اعتبار ، لا يبرأ من ربه عن الله والظن ، والمثل والشبه .
الظاهر . يذهب بعض الصوفية وعلى رأسهم أبو يزيد تيسطامي إلى تحديد مجال تأثير الصفات الإلهية على السالكين إلى الله بل على سائر المخلوقين وعزلاء يرون أن صيد اسم الظاهر أي الواقفين تحت تأثير هذا الاسم والقائمين في رحابه سحلاء أرواحهم مرساة بانسرف على علامات قدرته وعلى آياته فسطحو إحسانه فيما ظهر من ملكوت ، لذلك تفرد عند قوة التأمل وملاحظة الفوارق والامتيازات على حين أن عبيد أمم الباطن يوسعون بالنفوس إلى الأفاق في رحلة داخلية نفسية ، كما أنهم يتمكنون من التخلل بمعرفة الأسرار المستكنة في الظواهر لوفى النفوس الإنسانية ومن هذه النظرة يرى أننا نكون النفوس الإنسانية المناهضة مظهرًا الكمالات الإلهية ، وبجمل الصفات الربانية

أنظر الجليل - الكمالات الإلهية - وأنظر أيضا « من ترات - ١ - »

بأنه الظاهر واتصف بظاهريته فبدعو الناس إلى الكمالات الظاهرة والتنزيين بها ورجع التشبيه على التنزيه كما كست دعوة موسى عليه السلام ولهذا وعدم الجنان والملاذ واللذات^(١) الجمالية وعظم التوراة بالحجم الكبير وكتابتها بالذهب .

عبد الباطن :

هو الذي بالغ في المعاملات القلبية وأخلص^(٢) الحمد لله وقدم الله سره فتجلى له باسمه الباطن حتى غلبت روحانيته [وأشرف على الباطن]^(٣) وأخبر عن المغيبات فبدعو الناس إلى الكمالات المعنوية والتقديس وتطهير السير ورجع التنزيه على التشبيه كما كانت دعوة هيمى عليه السلام [إلى]^(٤) السماويات^(٥) والروحانيات وعالم الغيب والتعسف في المجلس والاعتزال^(٦) عن الخلق .

عبد الوالى :

من جعله الله والياً للناس بالظهور في مظهره باسمه الوالى ، فهو يلى نفسه وغيره بالسياسة الإلهية ويقم عدله في عباده ويدعوهم إلى الخير ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ، فأكرمهم الله تعالى وجمعه أول السبعة الذين يظلهم [الله في ظل]^(٧) عرشه وهو السلطان العادل ، ظل الله في أرضه أثقل الناس ميزانا لأن حسنات

(١) ساقطة من ب ، ج ، د .

(٢) ساقطة من ب ، ج ، د .

(٣) الإضافة من ب ، ج ، د .

(٤) الإضافة من ب ، ج ، د .

(٥) ورد في أ ، ب ، د السماوات ، وما أثبتناه من ج .

(٦) ورد في ب ، ج ، د الاعتزال وانعزلة .

(٧) ورد في أ ، ب ، د يظلهم الله في عرشه ، وما أثبتناه من ب ، ج ، د .

الرعايا وخيراتهم توضع في ميزانه من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً ، إذ به أقدم دينه فيهم وحملهم على الخيرات ، فهو يله وناصره ، والله مؤيده ^(١) وحافظه .
عبد المتعالى :

المتعالى ^(٢) المتبالغ في العلو من إدراك الغير . وعبد الله الذى هو مظهره من لا يقف بكل كمال وعلو حصل له بل يطلب بهمة العالية الترقى إلى أعلى منه لأنه شهد العلو الحقيقى المطلق المقدس من علو المكان والمكانة ومن كل تقييد فلا يزال يطلب العلو / في جميع الكمالات ، ألا ترى أكرم المخلوق وأعلام رتبة كيف ^{٢١ - ب} نحو طلب بقوله تعالى « وقل رب زدنى علماً » ^(٣) .
عبد الأبر :

من اتصف بجميع أنواع البر معنى وصورة فلا تجد موعها من أنواع البر إلا أنه ولا فضلاً إلا أعطاه ، ولكن البر من . آمن بالله وملائكته واليوم الآخر ^(٤) . إلى آخر الآية .

عبد التواب :

هو الوداع ^(٥) الرجاء إلى الله دائماً من نفسه وجميع ما سوى الحق حتى شهد التوجه الحقيقى وقبل توبه كل من تاب إلى الله عز وجل من جرمته .
عبد المنتقم :

من أقامه الله تعالى لإقامة حدوده في عباده على الوجه المشروع ، ولا يترق لهم

(١) ورد في ج د مؤيده وناصره وحافظه .

(٢) ساقطة من ج .

(٣) سورة طه آية ١١٤ .

(٤) سورة البقرة آية ١٧٧ .

(٥) ساقطة من ب ، ج . والوداع بالوإر وتكون صيغة مبالغة من الفعل الذى أصل ما فيه وهو يدع أى يترك والمراد : التارك لما كان فيه والمقول على أنه سبحانه والمراجع إليه ، وقد تكون الكلمة : الرداع بالراء المهمل مبالغة من الردع وهو الزجر والتأليب والرمق لنفس على ما قرأت في جنب الله والله يرحمه اللط الذى يله مبالغة من الرجوع .

ولا يرأف بهم ، كما قال الله تعالى : ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله .^(١)

عبد العفو :

من كثر عفوهُ عن الناس وقتة مؤخنته ، بل لا يجنى عليه أحد إلا عفا [عنه]^(٢)
قال النبي عليه السلام : « إن الله عفوٌ يحب العفو »^(٣) وقال : « حوسب رجلٌ ممن كان قبلكم
قلَّم يوجد له من الخير شيء إلا أنه كان [رجلاً موسراً] وكان يأمر غلمانَه بالتحاوِر
عن المعسِر . قال الله تعالى [(٤) نحن أحقُّ بالتحاوِر منه فتجاوزوا عنه]^(٥)

عبد الرؤوف :

من جعله الله مظهرًا لرأفته ورحمته ، فهو أَرَأَفُ خلقِ الله بالناس إلا في الحدود
الشرعية لأنه يرى الحد وما أوجه عليه من الذنب الذي جرى^(٦) على يده محكم
الله وقضائِهِ رحمة منه عبيه ، وإن كانت ظاهرة نعمة ، وهذا مما لا يعرفه إلا
خاصة الخاصة باللوق ، فإقامة الحد عليه ظاهراً عين الرأفة به باطناً .

عبد مالك الملك :

من شهد مالكيته تعالى في ملكه فرأى نفسه ملكاً له خالصاً من جملة ملكه ،
فتحقق بعبوديته حتى اشتغل بعبوديته لمولاه عما ملكه إياه وعنه كل شيء ،
فجازاه الله بجعله مظهرًا لمالك الملك ، إذ لم يملكه شيء إلا حتى يشعله عن ربه ، وكان
حرّاً عن رقبته^(٧) الكون ، مالكاً للأشياء بالله لا بنفسه ، فإنه عبده حقاً

(١) سورة النور آية ٢ - ٢ .

(٢) الأصل : عفا .

(٣) أورد الحديث ابن ماجه : كتاب الدعاء ، باب الدعاء بالعفو والغفوة ج ٢ ص ١٢٦ .

(٤) ما بين معقوفين عطوس في ب .

(٥) متفق عليه من حديث حذيفة وإن حرره :

(كشف الخفاء ومزيل الإلباس ج ١ ص ١٣٥)

(٦) ورد في ج : أمرى الله .

(٧) حاقطة من ب .

عبد دى الجلال والإكرام :

من أجله الله ، وأكرمه لانصافه بصفاته وتحقيقه بأسمائه ، وكما تقدست
أسمائه وعزّت وتبرهت وجدّت وكذلك مطاهها ورسومها ومراسمها^(١) فلا يراه
أحد من أعدائه إلا هابه وخصم له لحلافة نوره / ولا أحد من أوليائه إلا أكرمه
وأعزه لإكرام الله إياه ، وهو يكرم أوليائه تعالى ويبين أعداءه
عبد المقسط :

هو أقوم الناس بالعدل حتى يأخذ من نفسه لغيره حقاً [له]^(٢) ، لا يشمر
به ولا يعرفه ذلك الغير . لأنه يعدل بعدل الله الذى تجلّى له به . فيوفى كل
دى حق حقه ، ويزيل كل جور يطبع عليه فهو على كرمى النور يخفض من
يحب خفضه ، ويرفع من يحب رفعه . كما قال عليه السلام : المقسطون
على منابر من نور^(٣) .

عبد الجامع :

هو الذى جمع الله فيه جميع أسمائه روحه مظهر الجامعة فيجمع بالجمعية الإلهية
كل ما [تفرق وتشتمت من نفسه وغيره]^(٤) .
عبد العنى :

هو الذى أعناه الله عن جميع الحلائق وأعطاه كل ما احتاج إليه من غير مسئلة منه
إلا بلسان الاستعداد^(٥) [^(٦) والتحقق^(٦) بفقره الدائق واقتضاه إليه بحوامع همه .

(١) ساقطة من ب ، ج . (٢) الإضافة من ب ، ج .

(٣) ورد الحديث في سنة أحمد بن حنبل = ٢ ص ١٦٠ .

(٤) ما بين معقوفين مطبوس في ب .

(٥) ما بين معقوفين مطبوس في ب .

(٦) ورد في ب ، ج . لتحققه .

* لسان الاستعداد في العرفى الصوفى هو أهنية المبدء للحاجة فنى سألنا أودعنا إليها وفي هذه النظرة بجانب
كل دعوة في الواقع من حيث إن مجرد الدعاء الخالص أمارة عن أهلية الإنسان وأستحقاقه باعتباره أن من
حركته إلى ذلك يارثه سبحانه وتعالى ، ولكن ملك لا يتم إلا طولاء الذين أفتوا إرادتهم في إرادة
الخالق حتى يكون دعائهم بالخلل أكثر من أن يكون بالقل .
أنظر حقيقة الدعاء وضرورة الاستعانة من التراث ١ / ٢٢

عبد المقتنى

هو الذى جعله الله بعد كمال الغنى مفتنيا للخلق بانجاح حوائجهم وسد خللهم^(١) بهمة التى أمده الله من غنائيه^(٢) بتجلى اسمه المقتنى فيه .

عبد المانع :

هو الذى حماه الله وسعه عن كل ما فيه فسادة وإن طلبه وأحبّه وظن فيه خير كمال والجاه والصحة وأمثالها وأشهده معنى قوله تعالى : وصى أن تتركها شيئا وهو خير لكم وصى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم ،^(٣) . وقد جاء فى الكلمات القدسية (إن من عبادى من أفقرته ولو أغنيته لكان شرا له)^(٤) . وإن من عبادى من أمرضته ، ولو عافيته لكان شرا له ، وأنا أعلم بمصالح عبادى أدبرهم كما أشاء .^(٥) ومن تحقق بهذا الاسم منع أصحابه عما يضرهم ويفسد لهم ومنع الله به الفساد حيث أتى ولو حسبوا لها منعوا خيرهم ومصلحتهم .

عبد النصار والنافع :

هو الذى أشهده الله كونه فعلا لما يريد وكشف له عن توحيد الأفعال فلا يرى ضررا ولا نفعاً ولا خيراً ولا شراً إلا منه فإذا تحقق^(٦) بهذين الاسمين وصار

(١) ورد فى ب ، ج ، د ، هـ ، خلاص .

(٢) ورد فى ب ، ج ، د ، أغناؤه .

(٣) سورة البقرة آية ٢١٦ .

(٤) ما بين قوسين ماقط من ب .

(٥) الحديث : لم يشر عليه فيما بين أيدينا من مراجع .

(٦) ورد فى ب ، د ، أنصف .

مظهراً لهما كان ضاراً نافعا للناس ، و قد خص الله تعالى بعض عبادہ بأحدهما فقط فجعل بعضهم مظهرًا / للضر كالشيطان ومن نابعه ، وبعضهم مظهرًا / للنفع كالخضر ومن ناسبه .

عبد النور :

هو الذى تجلى له باسمه النور فشهد معنى قوله تعالى : الله نور السموات والأرض^(١) النور هو الظاهر الذى يظهر به كل شئ ، كونًا وعلما ، فهو نور للعالمين يهتدى به كما قال عليه السلام : اللهم اجعلنى نوراً^(٢) .

عبد الهادى :

هو مظهر هذا الاسم جعله الله هادياً لخلق الله ناطقاً عن الحق بالصدق مبليفاً ما أمره [به]^(٣) وأنزل إليه كتابه عليه السلام بالأصالة وورثته بالتبعية .

عبد البديع :

هو الذى شهد كونه تعالى بديعاً لذاته وخصائصه وأفعاله وجعله الله مظهرًا لهذا الاسم فيبدع ما عجز عنه غيره .

عبد الباقى :

من أشهده الله بقاءً وجعله باقياً ببقائه عند فناء الكل ، يعبد به بالعبودية المحضة اللازمة لتعيينه ، فهو العابد والمعبود تفصيلاً وجمعاً وتعييناً وحقيقة ، إذ لم يبق رسمه وأثره عند تحلى الوجه الباقى ، كما قال فى الحديث القدسى ومن أنا فتلته فعلٌ ديتُه ومن على ديتُه هاتنا ديتُه .

(١) الآية ٣٥ سورة النور .

(٢) الحديث الوارد هو : اللهم جعل لى نوراً فى قلبى ، و نوراً فى قبرى ، و نوراً بين يدي ، و نوراً من على (أنظر : الخالص الصغير - ٦ - ٥٧)

وما ورد بالمعبر فمثل أن يكون عظام السبع ، ويحتمل أن يريد به أن يولف إثبات تجلى اسم الله بالنور عن الإنسان حتى يحياه نوراً ، ويكون المعنى مع ذلك أن يحمد الله كامل التنوير ، فيكون مصداق الخير والهداية الدائم .

(٣) الإضافة من ب ، ج .

عبد الوراثة :

مظهر هذا الاسم وهو من لوازم عبد الباقي لأنه إذا كان باقياً ببقاء الحق بعد فناؤه عن نفسه ، لزم أن يرث ما يرثه الحق من الكل بعد فنائهم من العلم والملك ، فهو يرث الأنبياء علومهم ومعارفهم وهدايتهم للخولهم في الكل .

عبد الرشيد :

من أناء الله رشده بتجلى هذا الاسم فيه كما قال لإبراهيم عليه السلام : ولقد أتينا إبراهيم رشده من قبله ^(١) ثم أقامه لإرشاد الخلق إليه وإلى مصالحهم الدنيوية والأخروية في المعاش والمعاد .

عبد الصبور :

هو المنتهية في الأمور بتجلى هذا الاسم فيه فلا يعجل في العقوبات والمؤاخذات ولا يستعجل في دفع الملمات ^(٢) ويصبر في المجاهدات (وما أمره الله به من الطاعات وما ابتلاه الله به من الهيات) ^(٣) وما يعتريه من الأذيات .

العبرة :

ما يعتبر ^(٤) به من ظواهر أحوال الناس في الخير والشر وما جرى عليهم في الدنيا (وما انتقلوا عليه منها إلى الآخرة ودار الجزاء إلى ما يؤل إليه حال الاعتبار وإلى) ^(٥) / بواطن الأمور وخفائتها حتى يتبين له هواقب الأمور . وعرفة الخفايا وما يجب عليه القيام به والعمل له ، قال النبي عليه السلام : « أمرت أن يكون نطقى ذكراً وحقى فكراً ونظري عبرة » ^(٦) . ويدخل فيها العبور من

(١) ساقطة من ب ، ج ، والآية في سورة الأنبياء .

(٢) ورد في ج : الملمات .

(٣) ما بين قوسين ساقطة من ج .

(٤) ورد في ج : ما يعتبر .

(٥) مضموس في ب .

(٦) ورد في صحيح مسلم ج : النص الآتي :

خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن الله أمرني أن يكون نطقى ذكراً ، وحقى فكراً ، ونظري عبرة .

رؤية الحكمة في ظواهر الخليقة إلى رؤية الحكيم . ومن ظواهر^(١) الوجود إلى باطنه حتى يرى الحق وصفاته في كل شيء .

العقاب :

يعبر عندهم عن العقل الأول نارة وعن الطبيعة الكلية أخرى . وذلك أنهم يعبرون عن النفس الناطقة بالورقاء^(٢) والعقل الأول يخطفها عن العالم السفلي والحضيض الجسماني إلى العالم العلوي وأوج الفضاء القدسي كالعقاب . وقد تخطفها الطبيعة وتضطادها ونهى ب إلى الحضيض السفلي ، كثيرا فلهذا يطلق العقاب عليهما ، والعرق بينهما في الاستعمال بالقرائن

العلة :

عبارة عن بقاء حفظ^(٣) الرسم في عمل أو حال أو مقام أو بقاء رسم له وصفة .

العماء :

هي الحضرة الأحدية عندنا ، لأنه لا يعرفها أحد غيرُه فهو في حجاب الجلال وقيل هي الحضرة الواحدية التي هي مشأ الأسماء والصفات ، لأن العماء هو النيم الرقيق والعيم هو الحائل بين السماء والأرض . وهذه الحضرة هي الحائلة بين مياه الأحلية وبين أرض الكثرة^(٤) الخلقية ولا يساعد الحديث النبوي ، لأنه سئل عليه السلام أين كان رما قبل أن يخلق الخلق؟ فقال : كان^(٥)

(١) ورد في ج و ظاهر .

(٢) وأطلق عليها هذا الاسم الفيلسوف المسلم الرئيس ابن سينا في تصديده المينة التي معنا .

هبطت إليه من المل الأعلى ورقاء ذات تصحج وتوجع

(٣) ورد في ب ، ج و حط .

(٤) ورد في أ و كثرة . وما انتقاء من ب ، ج .

(٥) ساقطة من ب .

في محامه^(١) . وهذه الحضرة تشيّن بالتعيين الأول لأنها محل الكثرة وظهور الحقائق والنسب الأسبائية . فكل ما تعيّن فهو مخلوق فهو ظاهر^(٢) العقل لأول قال عليه السلام : أول ما خلق الله العقل^(٣) ، فإذا لم يكن فيه [شيء]^(٤) قبل^(٥) أن يخلق الخلق الأول بل بعده^(٦) والدليل على ذلك أن القائل بهذا القول يسمى هذه الحضرة بحضرة الإمكان . وحضرة الجمع بين أحكام الوجوب والإمكان ، والحقيقة الإنسانية ، وكل ذلك من قبيل المخلوقات ويعترف بأن الحق في هذه الحضرة يتجل بصفات الخلق ، فكل ذلك يقتضى أن ذلك ليس قل أن يخلق الخلق اللهم إلا أن يكون مراد السائل بالخلق العالم الجسماني فيكون العناء المحصورة الالهية المسماة بالبرزخ الجامع ويقويه أنه سئل^(٧) عن مكان الرب فإن الحضرة الالهية منشأ الربوبية .

٢٣ - ب

(١) حديث ، ، ورد في تلويل محط الحديث لابن تقييه من ٢٢١ النص الثاني سؤل النبي صلى الله عليه وسلم أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض ؟ فقال كان في عالم فوقه عوالم ومحتة عوالم وفي رواية ، كان في عالم ما فوقه عوالم وما تحت عوالم .

(٢) ساطعة من ب .

(٣) ورد الحديث في اللام المصنوعة : كتاب المبدأ من ٩٨ .

(٤) الإنسانية يصلحها السياق .

(٥) مضموس في ب .

(٦) يشرح فكرة الخريف المثال الذي عبر به ابن عربي وشرحة بعض العلماء وفي هذا المثال يرمز إلى العالم عداد المجرة ، الذي قد ينتقل من نقطة على المسطرة وهذه النقطة تفيد التميّز الأول ، فإذا امتدت النقطة مظهرا غطا وجودها مستقيما سمي مخرج المدل أو مشن القوة المائلة أو العقل الأول .

لكن ما يترس عليه فكريا هو طرر الإمكان على ما شأنه أن يكون واجبا ، ومن ثم أبح القاشاني كما أبح ابن عربي على الجمع بين الوجوب والإمكان أو الخلق والمخلوق في هذا التميّن المثل في العقل الأول فمن راعى أصل الوجوب م تصور قبل هذا الأمر ، ومن نظري جانب الإمكان تصور قبل وجود المخلوق أي ظهوره . وقد ذهب العلا في الحقيقة المتحدية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام أنها كانت قبل القبل أي قبل تحقق مفهوم الزمن الذي ليس إلا قياس الحركة . ونرى أن هذا الإغراق في العرب في عالم الغيب إلى أماني تحبو دونها للقول والطاقت والملكات ولا سبي إلى معرفة حقيقتها إلا الخبر الصادق من المصوم صلوات الله عليه .

(٧) ورد في أ - و ساطع وما ألتقاء من ب ، ب .

العمد المعنوية :

هي التي يستمسك بها السموات المشر إلىها بقوله تعالى ورفع السموات بغير عمد ترونها^(١) فإنه تلويح إلى عمد لا ترونها ، وهي روح العالم وقابله ونفسه ، وهي حقيقة الإنسان الكامل الذي لا يعرهم إلا الله كما قال تعالى أوليائي تحت قبائي لا يعرفهم غيري^(٢) .

العنقاء :

كتابة عن الهبوط لأنها لا ترى كالعنقاء ولا توجد إلا مع الصورة فهي معقولة وتسمى الهبوط المطلقة المشتركة بين الأجسام كلها وبالعنصر الأعظم .
عالم اللبس :

جميع المراتب النازلة عن الحضرة الأحمية لأن الذات الأقدس تشرل بتعييناتها فيها وتتنصف بالصفات الروحانية والمثالية إلى الحسية فتلبس^(٣) بها .



(١) الآية ٢ من سورة الرعد .

(٢) مر ذكر هذا الحديث أخر : ص ٢٠٣ .

(٣) ساقطة من ج .

الإنسان الكامل مصطلح يطلق عن نظرية أو نسما به تطعيم وركب أجراما التي سبق وجودها ابن عربي الذي وضع فيها زينة أرائه في تصوره الوجود وفي موقع الإنسان منه . فالعالم في نظره محل الأساهة الإلهية ومحل ظهورها وتحقق آثارها لكن هذا تمام لا يوجب الحياة ولا يحقق له الانتظام في ملك الوجود إلا بوجود الإنسان الكامل فيه فهو أشرف أجزائه وسر وجوده هو بقائه . ولذا وصفه ابن عربي بأنه أشرف ما في العالم وقال فيه : قيام العالم بوجوده ؛ فهو من العالم كقص الخاتم من الخاتم ، وهو من القل ، والعلامة التي يحتم بها الملك حل عزائه (نصوص الحكم - ١ - ٥) . ويستدل ابن عربي على ذلك بأن هذه الحياة الدنيا تظل باقية مادام الإنسان فيها ، فإذا انتقل عنها أي إذا مات جميع أفراد البشر انهدم بناؤها ، وانتهى وجودها ، ووجد العالم الآخرى الذي ينتقل الإنسان إليه . يقول ابن عربي : ومن هنا تعرف مرتبة الإنسان على غيره من المراتم ، وأنه المسمى المكسب المقصود (رسائل ابن عربي ١ - ٢٢ ، ٢٣) ويستدل ابن عربي في تبيان معبراته برفع درجة الإنسان وتكريمه ، بأدلة غير مفصلة ، لكنه يستدرك في هذا الحكم العام الذي ينطبق على الإنسان ، فيقول إن هذا الحكم إنما هو للإنسان الذي تحصل فيه المكارم والقيم والمميزات التي أرادها الله للإنسان ، ومن هنا قسم الإنسان إلى نوعين الإنسان الكامل ، والإنسان الجواني الذي تردى في الخفيس والفرع الأول تظهر قسمة لومثاله الأعلى في أجمع شخصيته هذه المكارم والأسما والصفات الإلهية ، وذلك لم يحصل على الوجه الأكمل إلا في محمد صلى الله عليه وسلم .

العين الناجية :

هي حقيقة^(١) الشيء في الحضرة العلمية ليست بموجودة بل معدومة ثابتة في علم الله وهي المرتبة الثانية من الوجود الحقيقي^(٢) .

عين الشيء :

الحق تعالى .

وعين الله وعين العالم :

هو الإنسان الكامل المتحقق بحقيقة البرزخية الكبرى لأن الله تعالى ينظر بنظره إلى العالم (فيرحم^(٣) به الوجود كما قال . لولاك)^(٤) لما خلقت الأفلاك والإنسان المتحقق بالاسم البصير لأن كل ما يبصر في العالم من الأشياء فإنه يبصر بهذا الاسم .

عين الحياة :

هو باطن الاسم الحي الذي من يتحقق به شرب من ماء عين الحياة الذي من شربه لا يموت أبداً لكونه حياً بحياة الحق ، وكل حي في العالم يحيا بحياة هذا الإنسان ، لكون حياته حياة الحق .

العبد :

ما يعود هل القلب من التجلي أو وقت التجلي كيف كان .

(١) صالحة من ب .

(٢) ورد في ب ، ج ، الحقي .

(٣) ورد في ج ، فيرحمة .

(٤) ما بين قوسين مطبوع في ب ، والمحدث جاء في كشف الخطاء ج ٢ ١٦٤ حديث رقم ٢١٢٢ (لولاك ما خلقت الأفلاك) قال القماني ، موضح ، وأقول لكن معناه صحيح وإن لم يكن حديث .

الفتح المطلق :

هو أعلى الفتحاحات وأكملها وهو ما انفشع على العبد من تجلي الذات الأحدية والاستغراق في عين الجمع بفناء الرسوم الخلقية كلها وهو المشار إليه بقوله تعالى : « إذا جاء نصر الله والفتح » (١) .

الفترة :

نعمود (٢) حرارة الطلب اللازمة للبداية .

الفرق الأول :

هو الاحتجاب بالخلق عن الحق وبقاء الرسوم الخلقية بحالها .

الفرق الثاني :

هو شهود قيام الخلق بالحق ورؤية الوحدة في الكثرة والكثرة في الوحدة من غير احتجاب صاحبه بأحدهما عن الآخر .

الفرقان :

هو علم التمييز (٣) الفارق بين الحق والباطل والقرآن هو العلم اللدني الإجمالي الجامع للحقائق كلها .

فرق الجمع :

هو تكثر الواحد بظهوره في المراتب التي هي ظهور شئون الذات الأحدية وتلك الشئون في الحقيقة إحتياجات حضرة لا تحقق لها إلا عند بروز الواحد بصورها .

فرق الوصف :

ظهور الذات الأحدية بأوصافها في الحضرة الواحدية

(١) سورة النصر . الآية - ١ - .

(٢) ورد في ب : جود .

(٣) ورد في ب : ج : العلم التمييز .

أنظر في تفصيل هذا المعنى لقرآن في معاني الحروف - حقائقها وأصولها . لابن مسرة تحقيق د. محمد كمال جعفر حسن كتابه من قضايا الفكر الإسلامي (مكتبة دار العلوم) ص ٢١١ وما بعدها .

الفرق بين المتحقق والمتخلق :

أن المتخلق هو الذى يكتسب فضائل الأخلاق والأوصاف الحميدة تكلفاً وتعملاً ويجتنب الرذائل والليائم ، فه من الأسماء الالهية آثارها . والمتحقق بها هو الذى جعله الله مظهرًا لأسمائه وأوصاله وتجلّى فيه ممجاً رسوم أخلاقه وأوصافه .

الفرق بين الكمال والشرف والتقص والخسة :

هو أن الكمال عبارة عن حصول الجمعية الالهية والحقائق الكونية (١) الإنسان / فكل من كان حظه ؟ من الأسماء الالهية والحقائق الكونية (٢) (أوفر ٢٤ - ب) وظهوره بها أتم والجمعية الالهية (٣) بجميع صفاته وأسمائه فيه أكثر . كان أكمل ، وكلما كان حظه منها أقل كن أقصر ، وعن مرتبة العلامة الالهية أبعد . وأما الشرف فهو عبارة عن ارتقاء الوسائط بين الشيء وموجده أو قلتها . فكلما كانت الوسائط بين الحق والخلق أقل وأحكام الوجوب على أحكام الإمكان أعظم فيه كان الشيء أشرف . وكلما كانت الوسائط بينه وبين الحق تعدى أكثر كان الشيء أخس . فعلى هذا يكون العقل الأول والملائكة المقربون من الإنسان الكامل أشرف وذلك الإنسان منهم أكمل .

القطر :

هو تميز الخلق من الحق بالتعين وتوابعه .

التهوانية :

خطاب الحق بطريق المكافحة فى عالم المثال .

(١) ما بين قوسين ساقط من ٣٠ .

(٢) ما بين قوسين ساقط من ٣٠ .

الباب الثامن عشر

باب العباد :

صاحب الزمان وصاحب الوقت واحال :

هو المتحقق بجمعية البرزخية الأولى المطالع على حقائق الأشياء الخارج عن حكم الزمان وتصرفات ماضيه ومستقبله إلا الآن الدائم فهو ظرف لأحواله وصفاته وأفعاله فلذلك يتصرف في الزمان بالطول والنشر ، وبالمكان بالقبض والبسط . لأنه المتحقق بالحقائق والطبائع^(١) في القليل والكثير والطويل والقصير والعظم والصغير سواء ، إذا الوحدة لوالكثرة والمقادير كلها عوارض فكما يتصرف في الوهم فيها وكذلك في العقل فصالح وأفهم تصرفه فيها في الشهود ، والكشف الصريح ، فإن المتحقق بالحق المتصرف بالحقائق بفعل^(٢) ما يفعل في طور وراء أطوار الجس والوهم والعقل ويتوسط على العوارض بالتخيير والتبديل .

صحيح الوجه :

هو المتحقق بحقيقة الاسم الجواد ومظهريته ولتحقق رسول الله صلى الله عليه وسلم به روى جابر رضي الله عنه أنه ما سئل عليه السلام شيئاً قط . وقال لا ، ومن استشفع به إلى الله لم يرد سؤاله ، كما أشار إليه أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه في قوله إذا كانت (لك إلى الله حاجة فابداً بمسألة الصلاة على النبي عليه

(١) ورد في ج ، هـ والطبائع والحقائق .

(٢) صالحة من ج .

السلام ثم اسأل حاجتك ، فإن الله تعالى أكرم^(١) من أن يسأل حاجتين فيقضى أحدهما ويمنع الأخرى . والمتحقق بورائته في جوده عليه السلام (وهو الأشعث من الأنبياء الذي قال فيه عليه السلام)^(٢) « رَبِّ أَشْعَثُ مَدْفُوعٌ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ »^(٣) وإمامي صبيح الوجه لقوله عليه السلام « اطلبوا الحوائج عند صباح الوجوه »^(٤) .

الغيا :

هي النفحات الرحمانية الآتية من جهة شروق^(٥) الروحانيات والنواحي الباطنة على الخير .

الصديق :

المبايع في الصديق . وهو الذي كمل تصديقي كل ما جاءت به رسل الله علما وقولا وفعلًا لضيء^(٦) باطنه وقرينه لهاطن النبي صلى الله عليه وسلم ، لشدة مناسبته له ، ولهذا لم يتخلل في كتاب الله حرقته بينهما في قوله تعالى « فأولئك الذين أذنهم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين »^(٧) وقال عليه السلام . « أنا وأبو بكر كفرسي رهان فلو سبقي لآمنت به ، ولكن سبقته فآمن بي »^(٨)

(١) وردت في أ « أكرم الأكرمين » .

(٢) ما بين قوسين ساقط من ج .

(٣) ورد الحديث في صحيح مسلم كتاب البر والصلة والآداب باب فضل الضعفاء والهاملين ج ٤ ص ٢٠٢٤ .

(٤) حديث ورد بمناه في الجامع الصغير « اطلبوا الخير عند سحر الوجوه » .

(٥) ورد في ب « شرق » .

(٦) ورد في ب « ج » والضياء .

(٧) سورة النساء - ٦٩ .

(٨) قيل إنه حديث موسوع / كشف الخفاء ص ٥٨٣ .

صدق النور :

هو الكشف الذي لا استتار^(١) بعده ، شبه بالبرق الذي أمطر فسمي صادقاً ، إذ الذي لم يحطر سمي كاذباً فمن السالك إذا تعاقب عليه التجلي والاستتار اشبه^(٢) حاله ، فإذا بلغ الكشف به مقام الجمع سمي صدق النور إذ لا استتار بعده ولا اختفاء .

الصفاء :

ما ارتكب على وجه الأرض من ظلمة هيئات^(٣) النفس وصور الأكوان فحجبته من قبول الحقائق وتجليات الأنوار ما لم تبلغ غاية الرسوخ فإذا بلغ في حد الحرمان الرسوخ والحجاب الكلي سمي «ريناء» و«راناء» كما ذكر .

الصق :

هو الفناء في الحق بالتجلي الذاتي .

الصفوة :

هم المتحققون بالصفاء عن كبر الغيرية .

صور الحق :

هو محمد صلى الله عليه وسلم لتحقيقه بالحقيقة الأحدية والواحدية ويعبر عنه بصاد^٤ كما لوح إليه ابن عباس رضي الله عنهما حين مثل عن «حق» من فقال جيل بمكة كان عليه عرش الرحمن

(١) ورد في ب و استار .

(٢) ورد في أ «أبيه» .

(٣) ورد في ج «سيات» .

• ورد في رسالة الحروف لسهل التستري ت ٢٨٣ هـ ، ونحوها الحروف لابن مسرة ٣١٩ هـ أن الصلة رمز للمكان وأنه من الحروف المنقطعة في أوائل بعض السور القرآنية ، إشارة إلى الاستتار والخفاء ، ويقتد هؤلاء الذين درسوا الدلالات الروحية لحروف صلة بين الهياكل التي يقل فيها ضوء القمر حتى يصبح محاقاً ، وبين هذه الحروف من حيث دلالة كل حل الخفاء والتمويه والاستتار على تفصيل طويل من أرائه فليرجع إلى : البوني - خمس المعارف ، واللمعة النورانية وغاية الحكيم لمجلة المجرى ، ولباب الحروف بالفتوحات المكية إلى جانب المرجع صافي للذكر .

صورة الآلة :

هو الإنسان الكامل لتحقيقه / بحقائق الأسماء الإلهية

صوامع الذكر .

هي الأحوال ^(١) والمواطن المعنوية التي تصون الذاكر عن التفرق عن المذكور
وتجمع همه عليه بالكلية .

صورة الإرادة :

هو انقطاع النفس عن رؤية وقوع شيء بإرادة غير الله وشهود وقوع جميع
الأشياء بإرادة الحق .

(١) ورد في جملة الأحوال الإلهية .

الباب التاسع عشر

باب القاف

قابلية الأولى :

هي أصل الأصول وهو التعين الأول .

قابلية الظهور :

هي المحبة الأولى المشار إليها بقوله « أحببت أن أرف » .

قاب قوسين :

هو مقام القرب الأسامي باعتبار التقابل بين الأسماء في الأمر^(١) الإلهي المسحى دائرة الوجود ، كالإبداء والإعادة والنزول والعروج والماضية والقابلية ، وهو الاتحاد بالحق مع بقاء التمييز والائتمانية [المعبر^(٢) عنه بالانصاف . ولا مقام^(٣) أهل من هذا المقام إلا مقام بقوله^(٤) « أو أدنى » ، وهو أحلية عين الجمع اللاتية^(٥) المعبر عنه بقوله « أو أدنى » لارتفاع التمييز^(٦) والائتمانية الاعتبارية هناك بالفناء المحض والطمس الكل للرسوم كلها .

(١) ورد في ب ، الإنداء .

(٢) ساقطة من ج .

(٣) ساقطة من ج .

(٤) ساقطة من ج وهو « أو » .

(٥) ساقطة من ج .

(٦) ما بين قوسين ساقط من ب .

القيام لله :

هو استيقاظ نوم الغفلة والسهو عن بيئة الفترة عند الاخذ في السير إلى الله .

القيام بالله :

هو الاستقامة عند البقاء بعد الفناء والعبور على المارل كلها ، والسير عن الله بالله في الله بالانخلاع عن الرسوم بالكلية

القبض (١) بالله :

هو أخذ القلب (٢) بوارد يشير (٣) إلى ما يوحشه (من الصّد والهجران وأمثال ذلك ، وقد مر ذكره في ما يقابله من البسط ، وأكثرها (٤) يقع عقيب البسط بسوء أدب يصغر من (٥) المالك في حال البسط . والفرق بينهما وبين الخوف والرجاء أن تعلق الخوف والرجاء بالمكروه والمرعوب المتوقع في مقام العجز والقبض والبسط إنما يتعلقان بالوقت الحاضر لا تعلق لهما بالأجل .

القدم :

هي السابقة التي حكم الحق بها لعدم أرلا ويخص بما يكمل ويتم به الاستعداد من الموهبة الأخيرة بالنسبة إلى العبد لقوله عليه السلام . « لا تزال / جهنم تقول « هل من مزيد » حتى يضع الجبار فيها قدمه ، فتقول قطني قطني » (٦) .

(١) ورد في ب ، ج ، د ، القبض .

(٢) ورد في ب ، الوقت .

(٣) ورد في أ ، سير .

(٤) وأكثرها يقع عقب بسط ، ساقطة من ج .

(٥) ما بين قوسين مطبوس في ب .

(٦) حديث متواتر . مستد ابن حنبل ج ٣ ص ١٢٥

* لعل المراد أن الخوف والرجاء بما يمثلان من مواقف نفسية شبه مستقرة أو دائمة فيها مقامان ، بينما يشير القبض والبسط لارتباطها بالحد الزاكن وفرت الحاضر الطارئ - يعتبران حالين - فالفرق بين هذين الزوجين وما يقابلها هو الفرق الذي ذكره الصوفية بين انقضاء والحال ، حيث فسروا إلى الأول الثبوت ، ونسبوا إلى الآخر عدم الثبوت أو الدوام .

وإنما يكنى عنها بالقدم لأن القدم آخر شيء من الصورة ، وهي آخر ما يقرب به الحق إلى العبد من اسمه الذي إذا اتصل به وتحقق ، كمل

قدم الصديق :

هي السابقة الجميلة والموهبة الجزيلة التي حكم بها الحق تعالى لعباده الصالحين المحلصين في قوله تعالى : « ويشرح الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم قدم صدق عند ربهم »^(١) . والصديق هو الخيار من كل شيء .

القرب :

عبارة عن الوفاء بما سبق في الأزل من العهد الذي بين الحق والعبد في قوله تعالى « ألت بربكم . قالوا بلى »^(٢) . وقد يخص به مقام قاب قوسين .

القشر :

كل علم ظاهر يصون العلم الباطن الذي هو له من الفساد كالشرعية للطريقة والطريقة للحقيقة ، فإن من لم يصر^(٣) حاله وطريقته بالشرعية ، فسد حاله وآلت طريقته هوساً وهوىً ودوسوسة ، ومن لم يتوصل بالطريقة إلى الحقيقة ، ولم يحفظها بها ، فسدت حقيقته وآلت إلى الزنقة والإلحاد

(١) سورة يونس الآية - ٦ - .

(٢) سورة الأعراف الآية ١٧٢ ونصها «وإذ أوحى ربك من بي آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ، ألت بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين » وفي تفسير هذه الآية آراء كثيرة تبين الصوفية منها الرأي القائل بحقيقة وقوع الميثاق في مرحلة وجودية للإنفس البشرية قبل تلبيها بالأبدان . انظر تفصيل آراء ذي النون المصري والجنيد ، والتسترى في كتاب التصوف طريقاً وتجربة ومذهباً لكنتور - جعفر - ٢٤٤ وما بعدها .

(٣) ورد في ب ، ج ، د ، هـ ، ص .

القطب :

هو الواحد الذى هو موضع (نظر الله تعالى من العالم فى كل زمان وهو على قلب
إسرافيل عليه السلام)^(١) .

القطبية الكبرى :

هى (مرتبة قطب الأقطاب وهو)^(٢) باطن نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ،
ولا يكون إلا لورثته ، لاختصاصه عليه السلام بالأكملية ، فلا يكون خاتم
الولاية وقطب الأقطاب إلا على باطن خاتم النبوة .

القلب :

جوهر نورانى مجرد يتوسط بين الروح^(٣) والنفس الناطقة ، والروح باطنه
والنفس الحيوانية مركبة . فظاهره المتوسط بينه وبين الجسد كما مثله فى
القرآن بالزجاجة والكوكب اللرى والروح بالمصباح فى قوله تعالى : « مثل
نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح فى زجاجة الزجاجة كأنها كوكب درى يوقد
من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية »^(٤) . والشجرة هى النفس ،
والمشكاة البدن ، وهو المتوسط^(٥) فى الوجود ومراتب التنزلات بمثابة اللوح
المحفوظ فى العالم .

القوامع :

كل ما يجمع الإنسان / عن مقتضيات الطبع والنفس والهوى ويردعه عنها ٢٦ - ب

(١) ما بين قوسين مطبوس فى ب .

(٢) ما بين قوسين مطبوس فى ب .

(٣) ورد فى هذا الموضع فى ب ، « العبادة الآتية » الروح والنفس وهو الذى يصدق به الإنسانية

ويسميه الحكماء

(٤) سورة النور آية - ٣٥ - .

(٥) ورد فى ب ، « المتوسط » .

وهي الإمدادات^(١) الأسبائية والتأيبات الإلهية لأهل العناية في السير إلى الله والتوجه نحوه^(٢).

القيامة: (٣)

الإنبيعاث بعد الموت إلى حيوات أبدية ، وذلك على ثلاثة أقسام : أولها الإنبيعاث بعد الموت الطبيعي إلى حياة أحد^(٤) البرازخ العلوية أو السفلية^(٥) بحسب حال الميت في الحياة الدنيوية ؛ لقوله عليه السلام . « كما تعيشون تموتون ، وكما تموتون تعيشون »^(٦) . وهي القيامة الصغرى المشار إليها في قوله عليه السلام . « من مات فقد قامت قيامته »^(٧) وثانيها الإنبيعاث بعد الموت الإرادي إلى الحياة القاسية الأبدية^(٨) في العالم^(٩) القدرى ، كما قيل « مُتْ بِالْإِرَادَةِ تَحْيَ بِالطَّبِيعَةِ » وهي القيامة الوسطى المشار إليها في قوله تعالى . « أَوْ مَنْ كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا »^(١٠) الآية . وثالثها الإنبيعاث بعد الفناء في الله^(١١) الحياة الحقيقية عند البقاء بالحق ، وهي القيامة الكبرى المشار إليها بقوله تعالى . « إِذَا جَاءَتِ الثَّامَةُ الْكُورَى »^(١٢).

(١) ورد في ب « ج » الإمداد .

(٢) ساقطة من ب .

(٣) ابتداء من هذا التعريف وحتى نهاية الباب وبندية باب الرء ساقطة من ب

(٤) ورد في ج « في إحدى »

(٥) ورد في ج « والسفلية »

(٦) لم يشر حل هذا الحديث فيما بين أيدينا من المراجع .

(٧) من حديث أنس بسند ضعيف / أنظر كشف الخفاء ج ٢ ص ٣٨٦ .

(٨) ورد بالأصل « القاسية الأبدية » .

(٩) ورد في ج « عالم القدس » .

(١٠) سورة الأنعام . آية ١٢٢ .

(١١) ورد في ج « في » .

(١٢) سورة النازعات . الآية ٢٤

الباب العشرون

باب الرأى

الرأى :

هو المتحقق بمعرفة العلوم السياسية لمتمكن من تدبير النظام الموجب لإصلاح^(١) نظام العالم .

الرائ :

هو الحجاب الحائل بين القلب وبين عالم القدس باستيلاء الهيثات المفسانمة عليه ، ودرسوخ الظلمانية^(٢) الجسمانية فيه ، حيث ينمحي عن أنوار الربوبية^(٣) بالكالية .

الرب :

اسم للحق باعتبار نسبة الذات إلى الموجودات الغيبية^(٤) أرواحاً كانت أو أجساداً ، فإن نسبة الذات إلى الأعيان الثابتة هي منشأ الأسماء الإلهية ، كالقادر والمريد . ونسبتها^(٥) إلى الأكوان الخارجية هي منشأ الأسماء الربوبية كالرزاق والحفيظ فالرب اسم خاص يقتضى وجود المربوب وتحققه . والإله يقتضى ثبوت المألوه وتعيينه ، وكل ماظهر من الأكوان فهو صورة اسم

(١) ورد فى ب : ج : و لصلاح العالم .

(٢) ورد فى ب : ج : و الظلمات .

(٣) ورد فى ج : و الموبة .

(٤) ورد فى ب : ج : و العيلة . ولله لوى .

(٥) ورد فى ب : ج : و نسبها .

وبأنى يربيه ^(١) الحق به ، منه يأخذ . وه يفعل ما يفعل ، وإليه يرجع فيما يحتاج إليه ، فهو المعطى إياه بطله منه .

رب الأرباب :

٢٧ - هـ هو الحق / باعتبار الاسم الأعظم والتعيين الأول الذى هو منشأ جميع الأسماء وغاية الغايات ، إليه تتوجه الرغبات كلها ، وهو الحلوى لجميع المطالب ^(٢) ، وإليه الإشارة بقوله تعالى : وأن إلى ربك المنتهى . ^(٣) لأنه عليه السلام مظهر التعيين الأول ، فالربوبية المختصة به هي هذه الربوبية العظمى .

رتب الأسماء : (١)

ثلاثة . ذاتية ، ووصفية ، وعلوية . لأن الاسم إنما يطلق على الذات باعتبار نسب وذمين . ، وذلك الاعتبار إما أمر هدمى نسمى محض ، كالغنى والأول والآخر ، أو غير نسمى كالقلوس والسلام . ويسمى هذا القسم أسماء الذات . أو معنى وجودى يعتبره العقل من غير أن يكون زائداً على الذات خارج العقل فينه محال . وهو إما أن لا يتوقف على تعقل الغير كالحى والواجب . وإما أن يتوقف على تعقل الغير دون وجوده كالعالم والقادر . وتسمى هذه أسماء الصفات . وإما أن يتوقف على وجود الغير كالخالق والراقى وتسمى أسماء الأفعال لأنها مصادر الأفعال .

الرتق :

إجمال المادّة والوحدانية ^(٤) المسماة بالعنصر الأعظم المطلق المرتوق قبل خلق السموات والأرض ، المختوق بعد تعيينها بالخلق ، وقد يُطلق على نسب الحضرة الواحدية

(١) وردى به ، جوده به .

(٢) وردى به المطالب التسمية .

(٣) سورة النجم . الآية - ٤٢ .

(٤) وردى به رتب الأسماء الإلهية .

(٥) وردى به الروحانية . ولله أول .

باعتبار لا ظهورها ، وعلى كل بطون وغيبة كالحقائق المكتونة في الذات
الأحادية قبل تفاصيلها في الحضرة الراحلية ، مثل الشجرة في النواة .

الرحمن :

اسم للحق باعتبار الجمعية الأساسية التي في الحضرة الالهية الفائض منها
الوجود وما يتبعه من الكمالات على جميع الممكنات .

الرحيم :

اسم له اعتبار فيضان الكمالات المعنوية على أهل الإيمان كالمعرفة والتوحيد .
الرحمة الامتنانية :

هي الرحمة المقتضية للسبب السابقة على العمل وهي التي وسعت كل^(١) شيء .
الرحمة الوجودية :^(٢)

هي الرحمة^(٣) الموصودة للمتقين والمحسنين في قوله تعالى « فسأكتبها
للذين يتقون »^(٤) . وفي قوله « إن رحمة الله قريب من المحسنين »^(٥) . وهي
داخلة في الامتنانية لأن الوعد بها على العمل محض المنة .

٢٧ - ب

الراء :

بكسر الراء هو ظهور صفات الحق على العبد .

الردى :

بفتح الراء هو إظهار العبد صفات الحق بالباطل كما قال تعالى « سأصرف
عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق »^(٦) . منقول عن الردى

(١) ورد في ج « كل شيء رحمة » .

(٢) ورد في ج « الرحمة الوجودية » .

(٣) ورد في ب « الرحمة » .

(٤) سورة الأعراف آية ٦ .

(٥) سورة الأعراف آية ٥٦ .

(٦) سورة الأعراف . الآية ١٤٦ .

الذى هو الهلاك قال الله تعالى . والكسرياء ردائى والعظمة إزارى فمن نازعنى
فى واحد منها قصصته ^(١) .

الرسم :

هو الخلق وصفاته ؛ لأن الرسوم هى الآثار . وكل ماسوى الله آثاره الناشئة من
أفعاله . وإيادى عنى من قال . الرسم نعمت جرى فى الأبد بما جرى فى الأزل ؛ لأن الخليقة
وصفاتها كلها بقدر الله تعالى .

رسوم العلوم ورقوم العلوم :

هى مشاعر الإنسان ؛ لأنها رسوم الأسماء الإلهية كالكليم والسميع والبصير ظهرت
على (ستور الهيكل الإلهية المرخاة على باب دار القرار) ^(٢) بين الحق والخلق
(فمن عرف نفسه وصفاتها كلها بأنّها آثار الحق) ^(٣) وصفاته ورسوم
أبائه وصورها ^(٤) فقد عرف الحق ^(٥)



الرغوة :

الوقوف مع حظوظ النفس ومقتضى طباعها .

الرقبة :

هى اللطيفة الروحانية ؛ وقد تطلق على الواسطة اللطيفة الرابطة ^(٦) بين الشيتين
كالممدد الواصل من الحق إلى العبد . ويقال لها رقيقة الثرول وكالوسيلة

(١) سنن ابن ماجه « الفقيه فى النار » كتاب المرحه باب البراهمة من الكبر والتواضع ج ٧
ص ١٣٩٧ .

(٢) ما بين قوسين مطبوس فى ب .

(٣) ما بين قوسين مثبت بهامش النسخة ب

(٤) ورد فى ب ، ج ، صفاته .

(٥) عبارة « لقد عرف الحق » ساقطة من ج

(٦) ورد فى هذا الموضع فى النسخة ب

« الرقبة : هى اللطيفة الروحانية » .

(٧) ورد فى ب « الربانية »

التي يتقرب بها العبد إلى الحق من العلوم^(١) والأعمال والأخلاق السنية والمقامات
الرفيعة ، ويقال لها العروج ، ورقيقة لإرتقاء . وقد تطلق الرقايق* على علوم
الطريقة والسلوك ، وكل ما ياطف به سر العبد . وتزول به كثافات النفس .

الروح :

في اصطلاح القوم هي اللطيفة الإنسانية المحددة . وفي اصطلاح الأطباء هو
البخار اللطيف المتولد في القلب الفاصل لقوة الحياة والحس والحركة . ويسمى
هذا في اصطلاحهم النفس والمتوسط^(٢) بينهما المدرك للكليات والجزئيات
القلب ولا يفرق الحكماء^(٣) بين القصب والروح الأول ويسمونها النفس الناطقة*

(١) ورد في ب إلى الحق والأخلاق والأعمال السنية والمقامات . . .

(٢) الرواد : ساقطة من ب . (٣) ساقطة من ب .

• يفرق عادة بين كل من الحقائق والدقائق والرقائق حيث تنصل الأولى بالكليات العامة الثابتة ،
والثانية بالأسرار المعينة التي تدق على كثير من الأهم والأخيرة بما يثير شعور الرقة ويؤدي إلى
روحات الحس وتهذيب الوجدان وكثيرا ما ارتبطت الأخيرة بقصص الزهد والأقوال الرواسطة المؤثرة
في القوم وإذا قترن الزهد بالرة^(١) في كثير من المؤلفات الصوفية ومن أشهرها كتاب الزهد
والرقائق لابن المبارك .

• الواقع أن استعمال مصطلح النفس والروح ورد إلهائيا في التراث الإسلامي (الفلسفي والكلامي
والمصوفي) بعدن متوعدة . فقد استعمل فلاسفة بعد الروح فيما استعمل فيه لفظ النفس كما هو في
لسان العرب على ما يحكيه ابن باحة (رسائل ابن باحة الفصل الأول - ٤٩ ط بيروت ١٩٦٨)
واحقيقة أن الفلاسفة استعملوه باشتراك فغارة . يريدون به : الحار الفريزي الذي هو الآلة
الأولى ، ومجد الأطباء بقومون . إن الأرواح ثلاثة : روح طبيعي ، وروح محرك ، ويمنون
بأطبيبي القدائي ، ويقولون إن النفس والروح إنسان بانقول واحد بالموضوع .

حل أن هناك من الصوفية . وهم أغلبية - من تصور وجود مبدأين متناقضين أو متباينين هما النفس
والروح وتمتيز الثانية أعظم من الأول لروحها إلى ما هو إلهي . وهؤلاء تصوروا النفس والروح
على أنهما مستويات ومراتب ووظائف مختلفة . ومن الآراء الخيدة ما ألوحه سهل التنصري في
تعليقه على قوله تعالى في سورة الزمر : انه يتولى لأنفس حين موتها . . فليراجع في تفسير القرآن
العظيم للتنصري (ط ١٣٢٩ هـ ج . وقد تطلق البعض على الإلهية المباشرة المعبرة عن خضمون الكلمة
الإلهية : كن . ويشير الديلمي إلى أن هذا الجدل هو ما يطلق عليه أحيانا الروح الأعلى
(شرح الديلمي على الأنفاس - ورقة ٢١ آخر في تفصيل الآراء حول النفس والروح في مبادئ
الفلسفة وعلم الكلام والصوف ما يأتي :

مخوجات - ٢ - ٧٧ ، ابن سينا - جمع رسائل في الحكمة والطبيعات - ٩١ ، الخلية - ١٠ - ٢٠٩ ،
٢٠٧ - ، قوت القلوب - ٢ - ١٩ ، ابن القيم / كرواح الخ .

الروح الاعظم والاقلم والاول والاخر :
هو العقل الأول .

روح الالقاء :

٢٨ - ١ هو الملقى إلى القلوب علم الغيوب وهو جبريل / عليه السلام . وقد يطلق
على القرآن وهو المشار إليه في قوله تعالى : « ذو العرش يلقي الروح من
أمره على من يشاء من عباده » (١) .

(٢) سورة غافر آية ١٥ .

الباب الحادى والعشرون

باب الشين

الشاهد :

ما يحضر القلب من أثر المشاهدة وهو الذى يشهد له بصحة كونه مختصاً^(١) من مشاهدة مشهوده إما بعلم لدلى لم يكن^(٢) له فكان ، أو وجد أو حال أو تجلر أو شهود .

شعب الصدع :

هو جمع الفرق بالترقى (عن حضرة الواحلية إلى الحضرة^(٣)) الأحدية ويقابله صدع الشعب وهو النزول عن الأحدية إلى الواحلية حال البقاء بعد الفناء للدعوة والتكميل .

الشفع :

هو الخلق وإنما أقسم بالشفع والتر لأن الأسماء الإلهية إنما تتحقق بالخلق فمالم^(٤) ينضم شفعية الحضرة الواحدية إلى وترية الحضرة الأحدية لم تظهر الأسماء الإلهية .

الشهود :

رؤية الحق بالحق .

(١) ورد فى ب ج هـ معطوياً .

(٢) ورد فى ج هـ لم يكن له لا بالترقى عن الحضرة الواحدية إلى الحضرة الأحدية .

(٣) ما بين قوسين مضمون فى ب .

(٤) فى الأصل فيها وما أثبتناه من ج .

شهود المفصل في المجمل :

رؤية الكثرة في الذات الأحدية

شهود المجمل في المفصل :

رؤية الأحدية في الكثرة .

شواهد الحق :

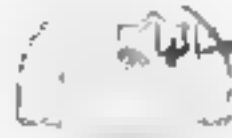
هي [حقائق الأكوان فإنها تشهد ^(١)] بالملكوت .

شواهد التوحيد :

تعيينات الأشياء فإن كل شيء له أحدية يتبين خاص يمتاز بها عن كل ماعداه كما قيل
ففي كل شيء له آية ^(٢) . تدل على أنه واحد .

شواهد الأسماء :

اختلاف الأكوان بالأحوال والأوصاف والأفعال ، كالمزوق على الراق ، والحي على



المحيي ، والميت على الميت وأحوالها

الشئون :

الأفعال .

والشئون الداية :

إعتبار نقوش الأعيان ^(٣) والحقائق في الذات الأحدية كالشجرة وأعصانها
وأوراقها وأزهارها وثمارها في الدواة ، وهي التي تظهر في الحضرة الواحدية
وتنفصل بالقلم .

الشيخ :

هو الإنسان الكامل في علوم الشريعة والطريقة والحقيقة البالغ إلى حد التكميل
فيها لعلمه بآفات النفوس وأمراسها وأدوائها ، ومعرفة بدوائها ^(٤) وقدرته على
شفائها والقيام بهداها إن استعدت وذهبت لاهتدائها .

(٢) في ج ه شاهد

(٤) في ج ه ومعرفة تدابيرها .

(١) ما بين معقوفين ساقط من ج .

(٣) وردت النقوش والأعيان في ب .

الباب الثاني والعشرون

باب الناء

يكى بثناء عن الذات باعتبار التعينات والتعندات .

التأيس :

وهو التجلى فى اظاهر / الحسية تأيساً للعريد المتدى بالتركبة والتعفية ٢٨ - ب
ويسمى التجلى العلى اظهورة فى صور الأسباب .

التجلى :

مايظهر للقلوب من أنوار الغيوب^(١)

التجلى الأول :

هو التجلى الداق وهو تجلى الذات وحدها لذاتها ، ومى الحصرة الأحدية
التي لامت فيها ولا رسم ، إذ الذات التي هى الوجود^(٢) الحق المحض وحده
عينه ، لأن ما سوى الوجود من حيث هو وجود^(٣) ليس إلا الهم المطلق ،
وهو الاشياء المحض ، فلا يحتاج فى أحدينه إلى وحدة وتميز بتميزه عن شيء ،
إذ لا شيء^(٤) غيره فوحده عين ذاته ، وهذه^(٥) الوحدة مشأاً الأحدية والواحدية

(١) جاء فى ج : من قلوب أنوار الغيوب .

(٢) جاء فى ج : وجود الحق .

(٣) جاء فى ج : الوجود .

(٤) جاء فى ج : لا عين .

(٥) جاء فى ج : وهو .

لأنها عين الذات من حيث هي ^(١) لا بشرط. شيء أى المطلق الذى يشمل كونه بشرط أن لا شيء ^(٢) معه وهو الأحدية ، وكونه بشرط أن يكون معه شيء وهو الواحدية . والحقائق فى الذات الأحدية كالثمرة فى النواة وهى غيب الغيوب .

التجل الثانى :

هو الذى يظهر به أعيان المحتات الثابتة التى هى شئون الذات لذاته تعالى وهو التمين الأول بصفة العالمية والتقابلية ، لأن الأعيان معلوماته الأول والذاتية التقابلية للتجل الشهودى ، والحق ^(٣) بهذا التجلى ينزل من الحضرة الأحدية إلى الحضرة الواحدية بالنسب الأسائية .

التجل للشهودى :

هو ظهور الوجود المسمى باسم ^(٤) السور وهو ظهور [الحق بصور أسمائه فى الأكران التى هى صورها وذلك الظهور هو ^(٥)] النفس الرحمانى الذى يوجد به الكل .

التحقق : (٦)

شهود الحق فى صور أسمائه التى هى الأكران . (فلا يحتجب المحقق بالحق عن الخلق ولا بالخلق عن الحق) ^(٧) .

فى الصوف :

هو التخلق بالأخلاق الإلهية .

(١) جاء فى ب : هـ و هى أى لا بشرطه

(٢) جاء فى جـ و أن لا يكون شيء .

(٣) جاء فى جـ : د والحق بهذا التجلى لنزل .

(٤) جاء فى جـ و باسمه .

(٥) جاء فى الإضافة بين القوسين من ب : جـ .

(٦) جاء فى جـ والتحقق .

(٧) وردت العبارة بين القوسين فى جـ كما بين د فلا يجب للتحقق بالحق ولا بالخلق عن الحق .

التلوين :

هو الاحتجاب عن أحكام حال أو مقام سني بآثار حال أو مقام دني ، وعدمه^(١) على التعاقب . وآخر^(٢) التلوين في مقام تجلي الجمع بالتجليات الأسماوية في حال البقاء بعد الفناء وإنما قال الشيخ العارف محيي الدين (ابن عربي) قلص الله سره أنه عندنا أكمل المقامات ، وعند الأكثرين مقام ناقص ، لأنه أراد بالتلوين الفرق^(٣) بعد الجمع ، إذا لم تكن كثرة الفرق حاجبة عن / وحدة الجمع ، وهو مقام أحدية الفرق بعد^(٤) الجمع وانكشاف حقيقة معنى قوله تعالى : كل يوم هو في شأن ، ،^(٥) ولا شك أنه أعلى المقامات وعند هذه الطائفة ذلك نهاية التمكين .

٢٩ - ١

وأما التلوين :

التي هو أخس التلوينات فهو عند مبادئ الفرق بعد الجمع حيث ينحجب^(٦) الموحد بظهور آثار الكثرة عن حكم الوحدة ولم يوجد فيها الأشياء^(٧) ما أوله آثار .

- (١) جاء في ب و ح هـ : والشيء الاحتجاب وعدم الاحتجاب على التعاقب ما يعطى تلويناً لحال السالك .
- (٢) جاء في ج و د و آخره .
- (٣) جاء في ج و د الفرق .
- (٤) جاء في ب و أحدية الفرق والجمع ، وفي ج و د أحدية الفرق والجمع .
- (٥) سورة الرحمن الآية ٢٩ .
- (٦) ج و يحتجب .
- (٧) في ج ، ب و د ولم يوجد فيها ما أوله شأن .

* ملخص المسألة في هذا الصدد أن فكرة التلوين عند ابن عربي قد تعتبر من أجل المقامات إذا عكست إدراك السالك للتمييز - وهو للفرق ، برؤية أكثر الصفات الإلهية مشته في الكون مع عدم طغيان هذه الصورة عن التمتع باستشعار الحضرة والقرب الإلهي ، عل حين أن هذا التلوين نفسه من حيث كونه ليدتاد إلى عالم الكثرة والتفريق بعد التمتع بالجمع والوحدة يعتبر من المقامات الناقصة ولا شك أن المقدرة الروحية تحفظ حل السالك صديق رؤيته وانقباض مسكنه وإلهابيه في الخفاء مع عدم فقدان جسيمته مع ربه هو أكن أسرار السالكين إلى الله ، وبه ظهر نبينا صل الله عليه وسلم ، حيث لم يمسح سعيه وضربه في الحيلة واختلاط برؤيته صفات بارئته في الأنفس والاتفاق - لم يمسح كل ذلك عن أن يكون له وقت لا يمسح فيه لغير ربه حيث يجمع عليه دون واسطة .

الباب الثالث والعشرون

باب الخفاء

الخاطر :

ما يرد على القلب من الخطاب أو الوارد الذي لا تعمل له بعد^(١) فيه وما كان خطاباً فهو على أربعة أقسام : رباتي وهو أول الخواطر ويسميه سهل^(٢) السبب^(٣) الأول ونقر الخاطر وهو لا يخطئ أبداً وقد يعرف بالقوة والتسلط وعدم الاندفاع بالدفع^(٤) ، وملكي وهو الباحث على متدبر أو مفروض وفي الجملة^(٥) كل ما فيه صلاح ويسمى إلهاماً . ونفساني وهو عاكف على النفس^(٦) ويسمى هاجساً . وشيطاني وهو ما يدهو إلى مخالفة الحق قال تعالى : « الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالصحشاء »^(٧) وقال عليه السلام : « الشيطان تكليب بالحق وإبعاد بالشر »^(٨) . ويسمى وسواساً ويعبر بميزان الشرع عما فيه قرينة فهو من الأولين وما فيه كراهة أو مخالفة شرع فهو من الآخرين .

(١) جاء في ب « بعد » .

(٢) جاء في ج « السهل » . وهو سهل بن عبد الله اتفقوا ت ٢٨٣ هـ .

(٣) ورد في الأصل كلمة « سبيل » تملو كلمة سبب .

(٤) في ب « ويقرأ الخاطر ولا يخطئ أبداً ويعرف بالقوة والتسلط وعدم الاندفاع بالدفع » .

(٥) ج : « على كل » .

(٦) ج « النفس » .

(٧) تمام الآية « ... والله يدكم بالفقر ت وفداً ، والله واسع عليم » سورة البقرة . الآية ٢٦٨ .

(٨) أخرجه الترمذي والنسائي وابن حبان عن ابن مسعود وهو حديث صحيح . الجامع الصغير للسيوطي

لويشنتبه في المباحات^(١) فما هو أقرب إلى مخالفة المفسر فهو من الأولين^(٢)
وما هو أقرب إلى الهوى وموافقة المفسر فهو من الآخرين . والصادق الصادق
القلب الحاضر مع الحق سهل عليه الفرق بينهما بتيسير الله وتوفيقه .
الخاتم :

[هو الذي قطع المقامات بأسرها وبلغ نهاية الكمال وبهذا المعنى يتعبد
ويتكدر] .^(٣)

خاتم النبوة :

هو الذي نعم الله به النبوة ولا يكون إلا واحدا ، وهو نبينا صلى الله عليه وسلم ،
وكذا

خاتم الولاية :

وهو الذي يبلغ به صلاح الدنيا والآخرة [نهاية الكمال]^(٤) ويختل بموته
نظام العالم وهو المهدي الموعود في آخر الزمان

خرقة التصوف :

هي ما يلبسه المريد من يد تبيحه الذي يدخل في إرادته ويتوب على يده لأهـ و
منها التزى يرى المراد ليتلبس باطنه بصفاته ، كما تلبس طاهره بلباسه وهو

(١) جاء في ج : « المناجات » .

(٢) ما بين قوسين ساقط من ب .

(٣) التعريف ما بين قوسين ساقط من الأصل وما أثبت من ب ١ ج .

(٤) (نهاية الكمال) ساقطة من الأصل ومضافة من ب ١ ج ١ .

* الأحاديث الواردة بشأن المهدي المنتظر و صيغ الدجاء ، وكذلك الأقوال المأثورة حول هذا الموضوع
ما تزال موضع أخذ ورد وحولها شبهات يزيد في غيورها . يمكن أن يكتنف هذه الروايات والأناصيص
من طابع إسرائي و واضح . لكن ذلك لا يمنع إمكان التسليم بحدوث تيار جارف للانحراف يمثل
شخص أو هيئة أو حزب أو جماعة ، يصد ويحوه تيار جارف آخر يمد الأمر إلى نصابه ،
ويخلص للناس بما أصاب الحياة والأحياء من تشويه . ومن البدهي أن مثل هذه الأحداث إن صح
أن تقع في المستقبل فإنها لا تقع إلا معاصرها ، ومن المنعوم أن هناك حدودا ومبادئ مرسومة
وأبعادا تحفة لقيم الإسلام و بدهي ، فكل دعوة أو حركة تنال من هذه القيم أو تتجاهلها .

٢- ب لباس / التقوى ظاهرا وباطنا قال الله تعالى : قد أنزلنا عليكم لباسا يواري به وآتاكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ، ^(١) ومنها وصول بركة الشيخ الذي لبسه .
ج يده المباركة إليه ومنها نيل ما يغلب على الشيخ في وقت الإلباس من الحال الذي يرى الشيخ ببصيرته النافذة المنورة بنور القدس أنه يحتاج إليه لرفع حجبته العائقة وتصفية استمداده فإنه إذا وقف على حال من يتوب على يده علم بنور الحق ما يحتاج إليه فيستنزل من الله ذلك حتى ينصف قلبه به فيسرى من باطنه إلى باطن المريد ومنها المواصله بينه وبين الشيخ به فيبقى بينهما الاتصال القلبي والمحبة دائما ويذكره الأتباع ^(٢) على طول الأوقات في طريقته وسيرته وأخلاقه وأحواله حتى يبلغ مبلغ الرجال فينه أب حقيقي كما قال عليه السلام .
« الآباء ثلاثة أبٌ ولذلك وأبٌ علمت وأبٌ رباك » ^(٣) .

الخطر :

كناية عن البسط .

والباس :

كناية ^(١) عن القبض وأما كون الخطر عليه السلام شخصا إنسانيا باليا من زمان موسى عليه السلام إلى هذا العهد أو روحانيا يتمثل بصورته لمن يرشده فغير محقق حدى . بل قد يتمثل معناه له بالصفة الغالبة عليه ثم يضمحل وهو روح ذلك الشخص ^(٢) أو روح القدس .

الخطرة

داعية تدعو العبد إلى ربه بحيث لا يتألك دفعها .

(١) سورة الأعراف . الآية ٢٦ .

(٢) في الأصل : على الأوقات ، والتصويب من ب .

كما ورد في ج وذكروا على الأتباع في الأوقات في طريقته .

(٣) هذا الحديث لم يشر عليه

(٤) ساقية من ب ، ج .

(٥) ساقية من ب .

الخلوة :

تحقق العبد بصفات الحق بحيث يتخلله (الحق بتملكه يتجلى الحق)^(١)
ولا يخل منه ما يظهر عليه شيء من صفاته ، فيكون العبد مرآة للحق

الخلوة :

محادثة السر مع الحق بحيث لا يرى غيره وهذا حقيقة الخلوة ومعناها
وأما صورتها فهي ما يتوصل به إلى هذا المعنى من التبذل إلى الله تعالى والانقطاع
عن الغير .

خلق العادات :

وهو التحقق بالعبودية موافقة لأمر الحق بحيث لا يدعو داعية إلى مفتضى طبعه
وعاداته .

الخلق الجديد :

هو اتصال امتداد الوجود من النفس إلى كل ممكن لانعدامه بذاته مع
قطع النظر / عن موجدده وفيضان الوجود منه على التوالى حتى يكون في كل
آن خلقا جديدا لاختلاف نسبة^(٢) الوجود إليه^(٣) مع الآت واستمرار
هده في ذاته

(١) ما بين القوسين ماقط من ج

(٢) ي ج و نسب هـ

(٣) جاء في ب : و في هـ .

الباب الرابع والعشرون

باب الدال

دعائره الله :

قوم من أوليائه تعالى يدفع بهم البلاء عن عبادهم كما يدفع بالخيرية بلاء الفاقة.

الدوق :

هو أول درجات شهود الحق بالحق في أثناء البوارق المتوالية عند أدنى لبث من التجلي الهوى فإذا زاد وبلغ أوسط مقام الشهود سمي شريا ، فإذا بلغ النهاية سمي ربا ، وذلك بحسب صفاء السر من لحظ^(١) الغير .

هو العقل :

هو الذي يرى الخلق ظاهرا والحق باطنا فيكون الحق عنده مرآة الخلق لاحتجاب المرآة بالصورة الظاهرة فيه لاحتجاب المطلق بالقيود .

هو العين :

هو الذي يرى الحق ظاهرا والخلق باطنا فيكون الخلق عنده مرآة الحق بظهور الحق عنده واختفاء الخلق^(٢) فيه اختفاء المرآة بالصورة .

هو العقل والعين :

هو الذي يرى الحق في الخلق والخلق في الحق ولا يحتجب بأحدهما عن الآخر

(١) جاء في جوهرة .

(٢) جاء في ب . الحق .

بل يرى الوجود الواحد بعينه حقا من وجهٍ وخلفا من وجهٍ ؛ فلا يحتجب بالكثرة
 عن شهود الوجه الواحد الأحد^(١) ولا يزاحم في شهوده^(٢) كثرة المظاهر أحدية
 الذات التي يتجلى فيها ولا يحتجب بأحدية وجه الحق عن شهود الكثرة الخلقية
 ولا يزاحم في شهوده أحدية الذات المتجلية في المجاني كثرتها وإلى المراتب الثلاث
 أشار الشيخ الكامل معنى الدين بن العري رحمه الله عليه في قوله :

ففى الخلق عين الحق إن كنت ذا عين وفى الحق عين الخلق إن كنت ذا حل
 وإن كنت ذا عين وحقل فما ترى سوى عين شيء واحد فيه بالشكل



(١) جاء في ج د الأحد بقاءه .

(٢) جاء في ج د شهوده .

الباب الخامس والعشرون

باب الفناء

الضالين :

الضالين هم الخصائص (من أهل الله ^(١)) الذين يفسن هم لنفاساتهم عنده
كما قال عليه السلام : إن الله ضالين من خلقه ألبسهم النور الساطع يهيبهم في
عافية ويميتهم في عافية ^(٢) .

الفناء :

روية الأشياء بعين الحق عين الحق .

(١) ما بين قوسين ساقطة من هـ .

(٢) هذا الحديث لم يثر عليه .

الباب السادس والعشرون

باب الظاء

ظاهر الممكنات :

هو تجلي الحق بصور [الأسماء] ^(١) أعيانها وصفاتها / وهو المسمى بالوجود الإضافي ٣٠ - ب
وقد يطلق عليه ظاهر الوجود .

الظل :

هو الوجود الإضافي الظاهر بتعريفات الأعيان الممكنة التي هي المعلومات ظهرت
باسمه النور الذي هو الوجود الخارجي المسبوب إليها فيمستر ظلمة عدميتها النور
الظاهر بصورها صار ^(٢) ظلاً يظهر الظل بالنور وعدميته في نفسه قال الله
تعالى : « ألم نر إلى ربك كيف مد الظل » ^(٣) أي بسط الوجود الإضافي
على الممكنات . فالظلمة بإزاء هذا النور هو المدم وكل ظلمة فهي عبارة
عن عدم النور ^(٤) عما من شأنه أن يتنور ولهذا سمي الكفر ظلمة لعدم نور الإيمان
في قلب الإنسان الذي من شأنه أن يتنور به قال الله تعالى « الله ولي
الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور » ^(٥) .

(١) الإضافة من ج .

(٢) ج ١ ص ٤٠ .

(٣) سورة الفرقان الآية ٤٥ .

(٤) في الأصل « ما » وكتب فوقها « ما يدل » . وتصويب من ج ٤ .

(٥) سورة البقرة (٢٥٧) .

العقل الأول :

هو العقل الأول لأنه أول حين ظهرت بنوره تعالى وقبلت صورة الكثرة التي هي شئون الوحدة الذاتية .

ظل الإله :

هو الإنسان الكامل المتحقق بالحضرة الواحدة

الباب السابع والعشرون

باب الغيب

الغراب :

كناية عن الجسم الكلى لكونه فى غابة البعد من ^(١) عالم القدس والحفزة الأحدية ولخلوه عن الإدراك والنورية (سمى بالغراب الذى هو مثله فى البعد والسواد) ^(٢)

الغشاء والغشاوة :

ما يركب وجه مرآة القلب من الغشاء ويكسى العين البصيرة ويعطو وجه مرآتها .
الغنى :

المملك التام بالغنى بالذات ليس إلا الحق [تعالى] ^(٣) إذ له ذات كل شيء .
والغنى من العباد :

من استغنى بالحق عن كل ماسواه لأنه إذا فاز بوجوده فاز بكل شيء بل لا يرى
لشيء وجوداً ولا تأثيراً فظفر بالمطلوب واستبشر بشهود المحبوب ^(٤) .

الغوث :

هو القاطب حين ما ينتجاً إليه ولا يسمى فى غير ذلك الوقت غوثاً .

(١) جاء فى ج ٥ عن ٥ .

(٢) وردت العبارة فى ج ٥ كالاتى : « والغراب مقل فى البعد والسواد » .

(٣) الامانة من ج ٥ .

(٤) ب : « المطلوب » .

غيب الهوية وغيب المطلق :

هو ذات الحق باعتبار اللاتعيين .

الغيب المكنون والغيب المصون :

هو سر الذات وكنهها الذي لا يعرفه إلا هو ولهذا كان مصوناً عن الأغيار مكنوناً عن العقول والأبصار .

الغيب دون الرين :

وهو الصمداء المذكور فإن الصمداء حجاب رقيق يتجلى بالتصفية ويزول بتو
التجلي لبقاء الإيمان [معه]^(١) وأما الرين فهو الحجاب الكثيف الحائل بين
القلب والإيمان بالحق والغيب ذهول عن الشهود أو احتجاب عنه مع صحة
الاعتقاد .

تمت الاصطلاحات بتوفيق رب العباد

(١) الإعانة من رب .

فهرست كتاب اصلاحات صوفية

| الصفحة | |
|--------|-----------------------|
| ٣ | مقدمة المحقق |
| ٢٠ | النص |
| ٢٤ | الباب الأول |
| | باب الألف |
| ٢٤ | الألف |
| ٢٤ | الإتحاد |
| ٢٤ | الاتصال |
| ٢٥ | الأحد |
| ٢٥ | أحدية الجمع |
| ٢٥ | إحصاء الأسماء الإلهية |
| ٢٦ | الأحوال |
| ٢٧ | الإحسان |
| ٢٧ | الإرادة |
| ٢٨ | أرائك التوحيد |
| ٢٨ | الإسم |
| ٢٨ | الأسماء الثمانية |
| ٢٩ | الاسم الأعظم |
| ٣٠ | الاصطلام |
| ٣٠ | الأعراف |
| ٣١ | الأعيان الثابتة |
| ٣١ | الأفراد |

| | |
|----|--------------|
| ٣١ | الأفق المبين |
| ٣١ | الأفق الأهل |
| ٣١ | الأولية |
| ٣١ | الأمناء |
| ٣٢ | الإمامان |
| ٣٢ | أم الكتاب |
| ٣٢ | الآن الدائم |
| ٣٢ | الأنانية |
| ٣٣ | الإنية |
| ٣٣ | الإنزعاج |
| ٣٣ | إنصداع الجمع |
| ٣٣ | الأوتاد |
| ٣٣ | آئمة الأسماء |
| ٣٥ | الباب الثاني |

باب الباء

| | |
|----|---------------|
| ٣٥ | الباء |
| ٣٥ | باب الأبواب |
| ٣٥ | البارقة |
| ٣٥ | الباطل |
| ٣٦ | البدلاء |
| ٣٦ | البدنة |
| ٣٦ | البرق |
| ٣٦ | البرزخ |
| ٣٧ | البرزخ الجامع |
| ٣٧ | البسط |
| ٣٧ | البصيرة |
| ٣٨ | البقرة |

| | |
|----|--------------|
| ٣٨ | البوادة |
| ٣٨ | بيت الحكمة |
| ٣٨ | البيت المقدس |
| ٣٨ | البيت المحرم |
| ٣٨ | بيت العزة |
| ٣٩ | الباب الثالث |

باب الجيم

| | |
|----|--------------------------------|
| ٣٩ | الجاذبة |
| ٣٩ | الحرس |
| ٣٩ | الحسد |
| ٣٩ | الحلاء |
| ٤٠ | الحلال |
| ٤٠ | الحمال |
| ٤١ | الجمعية |
| ٤١ | الجمع |
| ٤١ | جمع الجمع |
| ٤١ | جنة الأفعال |
| ٤١ | جنة الوراثة |
| ٤١ | جنة الصفات |
| ٤١ | جنة الذات |
| ٤١ | الحنائب |
| ٤٢ | جهتا الضيق والسعة |
| ٤٢ | جهتا الطلب |
| ٤٣ | جواهر العلوم والأبناء والمعارف |

٤٤

باب الدال

٤٤ الدبور

٤٤ الدرة البيضاء

٤٥ الباب الخامس

باب الهاء

٤٥ الهاء

٤٥ الهوى

٤٥ الهاء

٤٥ همة الإفاقة

٤٥ همة الأنفة

٤٦ همة أرباب العلم العالية

٤٦ الهوى

٤٦ الهواجس

٤٦ الهواجيم

٤٦ الهوى

٤٧ الباب السادس

باب القواف

٤٧ القواف

٤٧ الواحدة

٤٧ الواحد

٤٧ الوارد

٤٧ الواقعة

٤٨ واسطة الفيض وواسطة المدد

٤٨ الوتر

٤٨ الوجود

| | |
|----|------------------------|
| ٤٨ | وجه العناية |
| ٤٨ | وجه الإطلاق والتقييد |
| ٤٩ | وجه الحق |
| ٤٩ | وجه جميع العائدين |
| ٥٠ | الورقاء |
| ٥٠ | وراء المدرس |
| ٥٠ | الوصف الدائى للحق |
| ٥٠ | الوصف الدائى للحلق |
| ٥٠ | الوصل |
| ٥١ | وصل الفصل |
| ٥١ | وصل الوصل |
| ٥٢ | الوفاء بالعهد |
| ٥٣ | الوفاء بحفظ عهد التصرف |
| ٥٣ | الوقت |
| ٥٤ | الوقت الدائم |
| ٥٤ | الوقفة |
| ٥٤ | الوقوف الصادق |
| ٥٤ | الولى |
| ٥٤ | الولاية |
| ٥٥ | الباب السابع |

باب الزاوى

| | |
|----|---|
| ٥٥ | الزاجر |
| ٥٥ | الزجاجة |
| ٥٥ | الزمردة |
| ٥٥ | الزمان |
| ٥٦ | رواير الأنباء وزواير العلوم ورواير الوصلة |
| ٥٦ | الزيتونة |

الزيت ٥٦

الباب الثامن ٥٧

باب الحاء

الحال ٥٧

حجة الحق على الخلق ٥٧

الحجاب ٥٧

الحروف ٥٧

الحروف العالياات ٥٨

الحرية ٥٨

الحرق ٥٩

حفظ العهد ٥٩

حفظ عهد الريرية والعبودية ٥٩

حقيقة الحقائق ٥٩

الحقيقة المحمدية ٦٠

حقائق الأسماء ٦٠

حق اليقين ٦٠

الحكمة ٦١

الحكمة المنطوق بها ٦١

الحكمة المسكوت عنها ٦٢

الحكمة المجهولة ٦٢

الحكمة الجامعة ٦٣

الباب التاسع ٦٤

باب الطاء

الطوالع ٦٤

الظاهر ٦٤

ظاهر الظاهر ٦٤

| | | |
|----|-------|--------------------|
| ٦٤ | | ظاهر الماظم |
| ٦٤ | | ظاهر السر |
| ٦٤ | | ظاهر السر والعلافة |
| ٦٥ | | الطلب الروحاني |
| ٦٥ | | العلييب الروحاني |
| ٦٥ | | الطريقة |
| ٦٥ | | الطمس |
| ٦٦ | | الباب العاشر |

باب الياء

| | | |
|----|-------|------------------|
| ٦٦ | | اليافوثة الحمراء |
| ٦٦ | | اليندان |
| ٦٧ | | يوم الجمعة |
| ٦٨ | | الباب الحادي عشر |

باب الكاف

| | | |
|----|-------|----------------|
| ٦٨ | | الكتاب المبين |
| ٦٨ | | الكل |
| ٦٨ | | الكلمة |
| ٦٩ | | كلمة الحضرة |
| ٧٠ | | الكز الحق |
| ٧٠ | | الكنود |
| ٧٠ | | كون القطور |
| ٧٠ | | كو كب الصبح |
| ٧٠ | | الكيمياء |
| ٧٠ | | كيمياء السعادة |
| ٧١ | | كيمياء العوام |
| ٧١ | | كيمياء الخواص |

٧٢... .. الباب الثاني عشر ...

باب اللام

٧٢ اللائحة ...

٧٢ اللب ...

٧٢ لب اللب ...

٧٢ اللبس ...

٧٣ اللسن ...

٧٣ , لسان الحق ...

٧٣ , اللطيفة ...

٧٣ اللطيفة الإنسانية ..

٧٣ , اللوح ...

٧٣ , اللوايح ...

٧٤ اللوامع ...

٧٥ الباب الثالث عشر ...

باب الميم

٧٥ الماسك والممسوك به والممسوك لأجله

٧٥ , ماء القدس ...

٧٥ , المادية ...

٧٦ , مبادئ النهايات ..

٧٦ مبي التصوف ...

٧٦ المتحقق بالحق ...

٧٦ المتحقق بالحق والخلق

٧٧ المخبوب ...

٧٧ المحال الكلية والمطالب والمنصات .

٧٨ مجل الأسماء الفعلية ..

٧٨ مجمع البحرين ..

٧٨ مجمع الأهواء ..

| | | |
|----|--------|------------------------------|
| ٧٨ | | مجمع الأضداد |
| ٧٨ | | المحبة الأصلية |
| ٧٩ | | المحموظ |
| ٧٩ | | محو أرباب الظواهر |
| ٧٩ | | محو أرباب السرائر |
| ٧٩ | | محو الجمع الحقيقى |
| ٨٠ | | المبودية ومحو عين العبد |
| ٨١ | | المحق |
| ٨١ | | المحاضرة |
| ٨١ | | المحاذاة |
| ٨١ | | المحادثة |
| ٨١ | | المخدع |
| ٨١ | | الملد الوجودى |
| ٨٢ | | المراتب الكلية |
| ٨٢ | | مرآة الكون |
| ٨٢ | | مرآة الوجود |
| ٨٣ | | مرآة الحضرتين |
| ٧٣ | | مرآة الحضرة الإلهية |
| ٨٣ | | المسامرة |
| ٨٣ | | مسالك حوامع الأشياء |
| ٨٣ | | مستوى الاسم الأعظم |
| ٨٣ | | مستند المعرفة |
| ٨٤ | | المستهلك |
| ٨٤ | | المسئلة الغامضة |
| ٨٤ | | مشارك الفتح |
| ٨٥ | | مشارك شمس الحقيقة |
| ٨٥ | | مشرق الضائر |
| ٨٥ | | المضاهاة بين الشئون والحقائق |

| | |
|-------------------------------|----|
| المضاهاة بين الحضرات والأكران | ٨٥ |
| المطالعة | ٨٦ |
| المطلع | ٨٦ |
| معالم أعلام الصفات | ٨٧ |
| المعلم الأول ومعلم الملك | ٨٧ |
| مغرب الشمس | ٨٧ |
| مفتاح سر القلندر | ٨٧ |
| المفتاح الأول | ٨٧ |
| مفرج الأحزان ومفرج الكرب | ٨٧ |
| المقيص | ٨٧ |
| المقام | ٨٧ |
| مقام نزل الرباني | ٨٨ |
| المكاة | ٨٨ |
| المكر | ٨٨ |
| الملك | ٨٨ |
| المللكوت | ٨٩ |
| مالك الملك | ٨٩ |
| ممد المم | ٨٩ |
| المنافسة | ٨٩ |
| المنج الأول | ٨٩ |
| المنقطع الوجداني | ٨٩ |
| منهى المعرفة | ٧٩ |
| المناسبة الذاتية | ٩٠ |
| المهيمنون | ٩٠ |
| الموت | ٩١ |
| الموت الأبيض | ٩٢ |
| الموت الأخضر | ٩٢ |

| | |
|----|------------------|
| ٩٣ | الموت الأسود |
| ٩٣ | الميزان |
| ٩٤ | الباب الرابع عشر |

باب فنون

| | |
|----|-------------------------------|
| ٩٤ | النبوة |
| ٩٤ | النجباء |
| ٩٤ | النفوس |
| ٩٤ | النفوس الرحمانى |
| ٩٥ | النفوس |
| ٩٥ | النفوس الأمانة |
| ٩٥ | النفوس اللوامة |
| ٩٦ | النفوس المطمشة |
| ٩٦ | النقاء |
| ٩٧ | النكاح السارى فى جميع التراوى |
| ٩٨ | نهاية السفر الأول |
| ٩٨ | نهاية السفر الثانى |
| ٩٨ | نهاية السفر الثالث |
| ٩٨ | نهاية السفر الرابع |
| ٩٨ | النوالة |
| ٩٨ | النور |
| ٩٨ | نور الأنوار |
| ٩٩ | الباب الخامس عشر |

باب السنين

| | |
|----|---------|
| ٩٩ | السابقة |
| ٩٩ | المائلث |
| ٩٩ | السبعة |

| | |
|-----------------------|-----|
| السر | ٩٩ |
| الستائر | ٩٩ |
| الستور | ١٠١ |
| سجود القلب | ١٠٢ |
| السحق | ١٠٢ |
| سدرۃ المنهى | ١٠٢ |
| السر | ١٠٢ |
| سر العلم | ١٠١ |
| سر الحال | ١٠١ |
| سر الحقيقة | ١٠١ |
| سر التجليات | ١٠١ |
| سر القدر | ١٠١ |
| سر الربوبية | ١٠١ |
| سر سر الربوبية | ١٠٢ |
| سرائر الآثار | ١٠٣ |
| السرائر | ١٠٣ |
| سعة القلب | ١٠٣ |
| السفر | ١٠٣ |
| سقوط الإختبارات | ١٠٤ |
| الشمسة | ١٠٤ |
| سؤال الحضرتين | ١٠٤ |
| سواد الوجه في الدارين | ١٠٤ |
| الباب السادس عشر | ١٠٥ |

باب العين

| | |
|--------------------------------------|-----|
| العالم | ١٠٥ |
| عالم الجبروت | ١٠٦ |
| عالم الأمر وعالم الملكوت وعالم القيب | ١٠٦ |

| | |
|--------------------------------------|-----|
| عالم الخلق وعالم الملك وعالم الشهادة | ١٠٦ |
| العارف | ١٠٦ |
| العالم | ١٠٧ |
| العامّة | ١٠٧ |
| العار العظيم والمقت الكبير | ١٠٧ |
| العبادة | ١٠٧ |
| العبودية للحاجة | ١٠٧ |
| العبودية للحاجة الخاصة | ١٠٧ |
| العبادة | ١٠٧ |
| عبد الله | ١٠٨ |
| عبد الرحيم | ١٠٨ |
| عبد الرحيم | ١٠٨ |
| عبد الملك | ١٠٩ |
| عبد القدوس | ١٠٩ |
| عبد السلام | ١٠٩ |
| عبد المؤمن | ١٠٩ |
| عبد المهيمن | ١٠٩ |
| عبد العزيز | ١٠٩ |
| عبد الجبار | ١١٠ |
| عبد المتكبر | ١١٠ |
| عبد الخالق | ١١٠ |
| عبد الباري | ١١٠ |
| عبد المصور | ١١٠ |
| عبد الغفار | ١١١ |
| عبد القهار | ١١١ |
| عبد الوهاب | ١١١ |
| عبد الرازق | ١١١ |
| عبد الفتاح | ١١٢ |

| | |
|-----|------------------------|
| ١١٢ | عبد العليم |
| ١١٢ | عبد انقايض |
| ١١٢ | عبد الباسط |
| ١١٢ | عبد الخافض |
| ١١٣ | عبد الرافع |
| ١١٣ | عبد المعز |
| ١١٣ | عبد المذل |
| ١١٣ | عبد السميع وعبد البصير |
| ١١٣ | عبد الحكم |
| ١١٤ | عبد العدل |
| ١١٤ | عبد اللطيف |
| ١١٤ | عبد الخبير |
| ١١٤ | عبد الخليم |
| ١١٤ | عبد العظيم |
| ١١٤ | عبد الغفور |
| ١١٥ | عبد الشكور |
| ١١٥ | عبد العلى |
| ١١٥ | عبد الكبير |
| ١١٥ | عبد الحفيظ |
| ١١٦ | عبد المنيث |
| ١١٦ | عبد الحسيب |
| ١١٦ | عبد الخليل |
| ١١٦ | عبد الكريم |
| ١١٧ | عبد الرقيب |
| ١١٧ | عبد المحيب |
| ١١٨ | عبد الواسع |
| ١١٨ | عبد الحكيم |

| | |
|-----|------------|
| ١١٨ | عبد الودود |
| ١١٨ | عبد الحميد |
| ١١٨ | عبد الباعث |
| ١١٩ | عبد الشهيد |
| ١١٩ | عبد الحق |
| ١١٩ | عبد الوكيل |
| ١١٩ | عبد القوي |
| ١١٩ | عبد المتين |
| ١٢٠ | عبد الولي |
| ١٣٠ | عبد الحميد |
| ١٢٠ | عبد المبدى |
| ١٢٠ | عبد المعيد |
| ١٢٠ | عبد النقي |
| ١٢٠ | عبد المحيط |
| ١٢١ | عبد الحى |
| ١٢١ | عبد القيوم |
| ١٢١ | عبد الواحد |
| ١٢١ | عبد الماجد |
| ١٢١ | عبد الواحد |
| ١٢١ | عبد الأحد |
| ١٢٢ | عبد الصمد |
| ١٢٢ | عبد القادر |
| ١٢٢ | عبد المقدم |
| ١٢٢ | عبد المؤخر |
| ١٢٣ | عبد الأول |
| ١٢٣ | عبد الآخر |
| ١٢٣ | عبد الظاهر |
| ١٢٣ | عبد الباطن |

| | |
|-----|--------------------------|
| ١٣٤ | ... العين الثالثة |
| ١٣٤ | ... عين الله وعين العالم |
| ١٣٤ | ... عين الحياة |
| ١٣٤ | ... العيد |
| ١٣٥ | ... الباب السابع عشر |

باب الفاء

| | |
|-----|---|
| ١٣٥ | ... الفتق |
| ١٣٥ | ... الفتوح |
| ١٣٥ | ... الفتحة القريب |
| ١٣٥ | ... الفتحة المبين |
| ١٣٦ | ... الفتحة المطلق |
| ١٣٦ | ... الفترة |
| ١٣٦ | ... الفرق الأول |
| ١٣٦ | ... الفرق الثاني |
| ١٣٦ | ... الفرقان |
| ١٣٦ | ... فرق الجمع |
| ١٣٦ | ... فرق الوصف |
| ١٣٧ | ... الفرق بين المتحقق والمتخلق |
| ١٣٧ | ... الفرق بين الكمال والشرف والنقص والخسة |
| ١٣٧ | ... الفطور |
| ١٣٧ | ... الفهوانية |
| ١٣٨ | ... الباب الثامن عشر |

باب الصاد

| | |
|-----|------------------------------------|
| ١٣٨ | ... صاحب الزمان وصاحب الوقت والحال |
| ١٣٨ | ... صبيح الوجه |
| ١٣٩ | ... الصبا |
| ١٣٩ | ... الصديق |

١٤٠

١٤١

١٤١

١٤١

١٤٠

١٤١

١٤١

١٤١

١٤٢

باب الخاف

١٤٢

١٤٢

١٤٢

١٤٢

١٤٣

١٤٣

١٤٣

١٤٤

١٤٤

١٤٤

١٤٥

١٤٥

١٤٥

١٤٥

١٤٦

الباب العشرون ١٤٧

باب الرء

الرعى ١٤٧

الران ١٤٧

الرب ١٤٧

رب الأرباب ١٤٨

رئب الأسماء ١٤٨

الرتق ١٤٨

الرحمن ١٤٩

الرحيم ١٤٩

الرحمة الامتنائية ١٤٩

الرحمة الوحودية ١٤٩

الرداء ١٤٩

الردى ١٤٩

الرسم ١٥٠

رسوم العلوم ورقوم العلوم ١٥٠

الرعوة ١٥٠

الرقبة ١٥٠

الروح ١٥١

الروح الأعظم والأقدم والأول والآخر ١٥٢

روح الالتقاء ١٥٢

الباب الحادى والعشرون ١٥٤

باب الشين

الشاهد ١٥٣

شعب الصدع ١٥٣

الشفع ١٥٣

الشهود ١٥٣

| | |
|-----|-----------------------|
| ١٥٤ | شهود المفصل في المجلد |
| ١٥٤ | شهود المجلد في المفصل |
| ١٥٤ | شواهد الحق |
| ١٥٤ | شواهد التوحيد |
| ١٥٤ | شواهد الأسماء |
| ١٥٤ | الشئون |
| ١٥٤ | الشئون الذاتية |
| ١٥٤ | الشيخ |
| ١٥٥ | الباب الثاني والعشرون |

باب الحاء

| | |
|-----|-----------------------|
| ١٥٥ | التأسيس |
| ١٥٥ | التجلى |
| ١٥٥ | التجلى الأول |
| ١٥٦ | التجلى الثاني |
| ١٥٦ | التجلى الشهوى |
| ١٥٦ | التحقق |
| ١٥٦ | التصوف |
| ١٥٧ | التلوين |
| ١٥٨ | الباب الثالث والعشرون |

باب الخاء

| | |
|-----|--------------|
| ١٥٨ | الخاطر |
| ١٥٩ | الخاتم |
| ١٥٩ | خاتم النبوة |
| ١٥٩ | خاتم الولاية |
| ١٥٩ | خرقة التصوف |
| ١٦٠ | الخضر |

| | |
|-----------------------|-----|
| الخطرة | ١٦٠ |
| الخلعة | ١٦١ |
| الخلوة | ١٦١ |
| خلع المعاديات | ١٦١ |
| الخلق الجديد | ١٦١ |
| الباب الثالث والعشرون | ١٦٢ |

باب النال

| | |
|-----------------------|-----|
| ذخائر الله | ١٦٢ |
| النوق | ١٦٢ |
| ذو العقل | ١٦٢ |
| ذو العين | ١٦٢ |
| ذو العقل والعين | ١٦٢ |
| الباب الرابع والعشرون | ١٦٤ |

باب الضاد

| | |
|-----------------------|-----|
| الضنائين | ١٦٤ |
| الضياء | ١٦٤ |
| الباب السادس والعشرون | ١٦٥ |

باب الظاء

| | |
|-----------------------|-----|
| ظاهر الممكنات | ١٦٥ |
| الظل | ١٦٥ |
| الظل الأول | ١٦٦ |
| ظل الآلة | ١٦٦ |
| الباب الخامس والعشرون | ١٦٧ |

باب الفين

| | |
|-----------------|-----|
| الغراب | ١٦٧ |
| الغشاء والغشاوة | ١٦٧ |

| | |
|------------------------------|-----|
| الغنى | ١٦٧ |
| الغنى من العباد | ١٦٧ |
| الغوث | ١٦٧ |
| غيب الهوية وغيب المطلق | ١٦٨ |
| الغيب المكنون والغيب المحزون | ١٦٨ |
| الغين دون الرين | ١٦٨ |



كشاف اصطلاحات الصوفية

| الصفحة | الاصطلاح | الصفحة | الاصطلاح |
|--------|--------------|--------|-----------------|
| ٣٢ | أم لكتاب | (١) | لأن الدائم |
| ٣٢ | الإمداد | ٣٢ | الاتحاد |
| ٣١ | الأماء | ٢٤ | الاتصال |
| ٣٢ | الأمية | ٢٤ | الأحد |
| ٣٣ | الانزعاج | ٢٥ | أحدية الجمع |
| ٣٣ | انصاع الجمع | ٢٥ | إحسان |
| ٣٣ | الإنية | ٢٧ | إحصاء الأسماء |
| ٣٣ | الأوتاد | — | الإلهية |
| ٣١ | الأولية | ٢٥ | الأحوال |
| ٣٣ | آئمة الأسماء | ٢٦ | الإرادة |
| (ب) | | ٢٧ | أرائك التوحيد |
| ٢٥ | الاء | ٢٨ | الاسم |
| ٢٥ | باب الأبواب | ٢٨ | الاسم الأعظم |
| ٢٥ | البارقة | ٢٩ | الاسماء الذاتية |
| ٢٥ | البطل | ٢٨ | الإصطلام |
| ٣٦ | الدلاء | ٣٠ | الأعراف |
| ٣٦ | الدنة | ٣٠ | الأعيان الثابتة |
| ٣٦ | البرزخ | ٣١ | الأفراد |
| ٣٧ | البرزخ الجمع | ٣١ | الأفق الأعلى |
| ٣٦ | البرق | ٣١ | الأفق المبين |
| ٣٧ | البسط | ٢٤ | الإلف |

الاصطلاح

البصيرة

البقرة

البوادة

بيت الحكمة

بيت العزة

البيت المحرم

بيت المقدس

(ث)

النساء

التأسيس

التجلى

التجلى الأول

التجلى الثاني

التجلى الشهودى

التحقق

التصرف

التلوين

(ث)

(ج)

الجلدية

الجرس

الجسد

الجمال

الجمع

جمع الجمع

الجمعية

الجللاء

الجلال

الاصطلاح

٣٧

٣٨

٣٨

٣٨

٣٨

٣٨

٣٨

١٥٥

١٥٥

١٥٥

١٥٥

١٥٦

١٥٦

١٥٦

١٥٦

١٥٧

الاصطلاح

الجانب

جنة الأفعال

جنة الذات

جنة الصفات

جنة الوراثة

جهنم الفبيق والسعة

جهنم الطلب

جواهر المعلوم والآباء والمعارف

(ح)

الحال

الحجاب

حجة الحق على الخلق

الحرق

الحروف

الحروف العاليات

الحرية

حفظ العهد

حفظ عهد الربوبية والعبودية

حق اليقين

حقائق الأسماء

حقيقة الحقائق

الحقيقة المحمدية

الحكمة

الحكمة الجامعة

الحكمة المبهولة

الحكمة المسكوت عنها

الحكمة المنطوق بها

٣٩

٣٩

٣٩

٤٠

٤١

٤١

٤١

٣٩

٤٠

| الاصطلاح | الاصطلاح | الاصطلاح | الاصطلاح |
|-----------------|----------|--------------------------|------------|
| الخاتم | (خ) | الرحمة الامتنانية | الصفحة ١٤٩ |
| حاتم النبوة | | الرحمة الوجودية | ١٤٩ |
| حاتم الولاية | | الرحمن | ١٥٩ |
| الحاظر | | الرحيم | ١٥٩ |
| خرقة التصوف | | الرداء | ١٥٨ |
| الخضر | | الردى | ١٥٩ |
| الخطرة | | الرسم | ١٦٠ |
| الخلعة | | رسوم العلوم ورقوم العلوم | ١٦٠ |
| خلع العادات | | الرعوثة | ١٦١ |
| الخلق الجديد | | الرقية | ١٦١ |
| الخلوة | | الروح | ١٦١ |
| | (د) | الروح الأعظم والأقدم | ١٦١ |
| | | و لأول والآخر | ١٥٢ |
| الدبور | | روح الإلقاء | ١٥٢ |
| الدرة البيضاء | | (ر) | ٤٤ |
| | | | ٤٤ |
| | (ذ) | التراجر | ٥٥ |
| ذخائر الله | | الزحاجة | ٥٥ |
| ذو العقل | | الزمان | ٥٥ |
| ذو العقل والعين | | الزمردة | ٥٥ |
| ذو العين | | رواهر الأنبياء وزواهر | ٥٦ |
| الذوق | | العلوم وزواهر الوصلة | ٥٦ |
| | (و) | (ص) | |
| الراعى | | الساقفة | ٩٩ |
| الران | | السالك | ٩٩ |
| الرب | | السحرة | ٩٩ |
| رب الأرباب | | الستائر | ٩٩ |
| رب الأسماء | | الستر | ٩٩ |
| الرقى | | الستور | ١٠٠ |

| الاصطلاح | الصفحة | الاصطلاح | الصفحة |
|--------------------|--------|-----------------------|--------|
| شواهد الحق | ١٠٠ | سجود القلب | |
| ١٥٤ | | الصحق | |
| الشيخ | ١٠٠ | سلوة المنهى | |
| ١٥٤ | | السر | |
| الشئون | ١٠٠ | سر التجليات | |
| ١٥٤ | | سر الحال | |
| الشئون الذاتية | ١٠٠ | سر الحقيقة | |
| (ص) | ١٠١ | سر الربوبية | |
| صاحب الزمان وصاحب | ١٠١ | سر سر الربوبية | |
| الوقت والحال . | ١٠١ | سر العلم | |
| ١٣٨ | | سر القدر | |
| الصا | ١٠٢ | السرائر | |
| ١٣٩ | | سرائر الآثار | |
| صبح الوجه | ١٠٢ | سحة القلب | |
| ١٣٨ | | السفر | |
| الصداة | ١٠١ | سقوط الاعتلاوات | |
| ١٤٠ | | السمة | |
| صدق النور | ١٠١ | سواد الوجه في النارين | |
| ١٤٠ | | سؤال الحضرتين | |
| الصديق | ١٠٣ | (ش) | |
| ١٣٩ | | الشاهد | |
| الصحق | ١٠٣ | شعب الصدع | |
| ١٤٠ | | الشفع | |
| الصقوة | ١٠٣ | الشهود | |
| ١٤٠ | | شهود الحمل في المفصل | |
| صوامع الذكر | ١٠٣ | شهود المفصل في الحمل | |
| ١٤١ | | شواهد الاسماء | |
| صورة الآلة | ١٠٤ | شواهد التوحيد | |
| ١٤١ | | | |
| صورة الإرادة | ١٠٤ | | |
| ١٤١ | | | |
| صورة الحق | ١٠٤ | | |
| ١٤٠ | | | |
| (ص) | ١٠٤ | | |
| الصنائين | | | |
| ١٦٤ | | | |
| الضياء | | | |
| ١٦٤ | | | |
| (ط) | ١٥٣ | | |
| الطاهر | ١٥٣ | | |
| ٦٤ | | | |
| طاهر الباطن | ١٥٣ | | |
| ٦٤ | | | |
| طهر السر | ١٥٣ | | |
| ٦٤ | | | |
| طاهر السر والعانية | ١٥٤ | | |
| ٦٤ | | | |
| طاهر الظاهر | ١٥٤ | | |
| ٦٤ | | | |
| الطب الروحاني | ١٥٤ | | |
| ٦٥ | | | |
| الطيب الروحاني | ١٥٤ | | |
| ٦٥ | | | |

| الصفحة | الاصطلاح | الصفحة | الاصطلاح |
|--------|------------------------|-----------|----------------------------|
| ١٢٩ | عبد البديع | ٦٥ | الطريقة |
| ١٢٥ | عبد البر | ٦٥ | الطمس |
| ١٢٥ | عبد الثواب | ٦٤ | الطوالع |
| ١٢٧ | عبد الجامع | (ظ) | |
| ١١٠ | عبد الجبار | ١٦٥ | ظاهر الممكنات |
| ١١٦ | عبد الجليل | ١٦٥ | الظل |
| ١١٦ | عبد الحبيب | ١٦٦ | ظل الآله |
| ١١٥ | عبد الحفيظ | ١٦٦ | الظل الأول |
| ١١٩ | عبد الحق | (ع) | |
| ١١٣ | عبد الحكم | ١٠٧ | العار العظيم والمقت الكبير |
| ١١٨ | عبد الحكيم | ١٠٦ | العارف |
| ١١٤ | عبد الخليم | ١٠٦ - ١٠٥ | العالم |
| ١٢٠ | عبد الحميد | | عالم الأمر |
| ١٢١ | عبد الحمى | ١١٦ | وعالم الملكوت وعالم الغيب |
| ١١٢ | عبد الخافض | ١١٦ | عالم الجبروت |
| ١١٠ | عبد الخالق | | عالم الخلق وعالم الملك |
| ١١٤ | عبد الخبير | ١٠٦ | وعالم الشهادة |
| ١٢٧ | عبد ذي الجلال والإكرام | ١٠٧ | العامّة |
| ١١٣ | عبد الرافع | ١٠٧ | العبادة |
| ١٠٨ | عبد الرحمن | ١٠٧ | العبادة |
| ١٠٨ | عبد الرحيم | ١٢١ | عبد الآخر |
| ١١١ | عبد الرزاق | ١٢٣ | عبد الأحد |
| ١٣٠ | عبد الرشيد | ١٢٣ | عبد الأول |
| ١١٧ | عبد الرقيب | ١١٠ | عبد الباري |
| ١٢٦ | عبد الرؤوف | ١١٢ | عبد الباسط |
| ١٠٩ | عبد السلام | ١٢٤ | عبد الباطن |
| ١١٣ | عبد الصميع وعبد الصير | ١١٨ | عبد الباعث |
| ١١٥ | عبد الشكور | ١٢٩ | عبد الباقي |

| الاصطلاح | الصفحة | الاصطلاح | الصفحة |
|--------------------|--------|--------------|--------|
| عبد الشهيد | ١١٩ | عبد المبتدىء | ٢٠ |
| عبد الصبور | ١٣٠ | عبد المتعالى | ٢٥ |
| عبد الصمد | ١٢٢ | عبد المتكر | ١١٠ |
| عبد الضار و النافع | ١٢٨ | عبد المتن | ١١٩ |
| عبد الظاهر | ١٢٣ | عبد المحب | ١١٧ |
| عبد العدل | ١١٤ | عبد المحيد | ١١٨ |
| عبد العزيز | ١٠٩ | عبد الهبى | ١٢٠ |
| عبد العظيم | ١١٤ | عبد الملل | ١١٣ |
| عبد العفو | ١٢٦ | عبد المصور | ١١٠ |
| عبد العل | ١١٥ | عبد المعز | ١١٣ |
| عبد العليم | ١١٢ | عبد المعيد | ١٢٠ |
| عبد الغفار | ١١١ | عبد المفتى | ١٢٨ |
| عبد الغفور | ١١٤ | عبد المغيث | ١١٦ |
| عبد الغنى | ١٢٧ | عبد المقدم | ١٢٢ |
| عبد الفتاح | ١١٢ | عبد المقسط | ١٢٧ |
| عبد القاضى | ١١٢ | عبد الملك | ١٠٨ |
| عبد القادر | ١١٢ | عبد الحميت | ١٢٠ |
| عبد القلوس | ١٠٩ | عبد المستم | ١٢٥ |
| عبد القهار | ١١١ | عبد المهين | ١٠٩ |
| عبد القوى | ١١٩ | عبد المؤجر | ١٢٢ |
| عبد القيوم | ١٢١ | عبد المؤمن | ١٠٩ |
| عبد الكبير | ١١٥ | عبد النور | ١٢٩ |
| عبد الكريم | ١١٦ | عبد الهادى | ١٢٩ |
| عبد اللطيف | ١١٤ | عبد الواحد | ١٢١ |
| عبد الله | ١٠٨ | عبد الواحد | ١٢١ |
| عبد الماجد | ١٢١ | عبد الوارث | ١٣٠ |
| عبد مالك الملك | ١٢٦ | عبد الواسع | ١١٨ |
| عبد المانع | ١٢٨ | عبد الوالى | ١٢٤ |

| الاصطلاح | الصفحة | الاصطلاح | الصفحة |
|-----------------------------|--------|----------------------------|--------|
| عبد الودود | ١١٨ | (ف) | |
| عبد الوكيل | ١١٩ | الفتح القريب | ١٣٥ |
| عبد الولي | ١٢٠ | الفتح المبين | ١٣٥ |
| عبد الوهاب | ١١١ | الفتح المطلق | ١٣٦ |
| العبرة | ١٣٠ | الفترة | ١٣٦ |
| العبودية الخاصة الخاصة | ١٠٧ | الفتح | ١٣٥ |
| العبودية للخاصة | ١٠٧ | الفتح | ١٣٥ |
| العبودية وموعين العبد | ٨٠ | الفرق الأول | ١٣٦ |
| العقاب | ١٣١ | الفرق بين الكمال والشرف | |
| العلة | ١٣١ | والنقص والحسة | ١٣٧ |
| العناء | ١٣١ | الفرق بين المتحقق والمتعلق | ١٣٧ |
| العمد المضمومة | ١٣٣ | الفرق الثاني | ١٣٦ |
| العتقاء | ١٣٣ | الفرق الجمع | ١٣٦ |
| عوامل اللبس | ١٣٣ | الفرق الوصف | ١٣٦ |
| العيد | ١٣٤ | الفرق | ١٣٦ |
| العين الثابتة | ١٣٤ | السطور | ١٣٧ |
| عين الحياة | ١٣٤ | النهاية | ١٣٧ |
| عين الشيء | ١٣٤ | (ق) | |
| عين الله وعين العالم | ١٣٤ | قاب قوسين | ١٤٢ |
| | | القابلية الأولى | ١٤٢ |
| (غ) | | قابلية الظهور | ١٤٢ |
| الغراب | ١٦٧ | القض بالله | ١٤٣ |
| الغشاء والغشاوة | ١٦٧ | القسم | ١٤٣ |
| الغنى | ١٦٧ | قدم الصدق | ١٤٥ |
| الغنى من العاد | ١٦٧ | القرب | ١٤٤ |
| الغوث | ١٦٧ | القشر | ١٤٤ |
| الغيث المكنون والغيث المصون | ١٦٨ | القطب | ١٤٥ |
| غيث الهوية وغيث المطلق | ١٦٨ | التحطية الكبرى | ١٤٥ |
| الغين دون الزين | ١٦٨ | | |

| الاصطلاح | الصفحة | الاصطلاح | الصفحة |
|-------------------|--------|--------------------------------|--------|
| الغلب | ١٤٥ | الوايح | ٧٣ |
| المقوامع | ١٤٥ | الروح | ٧٣ |
| القيام بالله | ١٤٣ | (م) | |
| القيام لله | ١٤٣ | ماء القنص | ٧٥ |
| القيامه | ١٤٦ | الماسك والمسوك به | |
| | | والمسوك لأجله . | ٧٥ |
| (ك) | | مالك الملك | ٨٩ |
| الكتاب المبين | ٦٨ | مبادئ النهايات | ٧٦ |
| الكل | ٦٨ | المبادئية | ٧٥ |
| الكلمة | ٦٨ | منقى التصوف | ٧٦ |
| كلمة المحصرة | ٦٩ | المنحقق بالحق | ٧٦ |
| الكنز الحق | ٧٠ | المنحقق بالحق والخلق | ٧٦ |
| الكنود | ٧٠ | أهالى الكلية والمطالع والمنصات | ٧٧ |
| كوكب الصبح | ٧٠ | المطلوب | ٧٧ |
| كون القطور | ٧٠ | مجلس الأسماء الفعلية | ٧٨ |
| الكيمياء | ٧٠ | مجمع الأصداد | ٧٨ |
| كيمياء الخواص | ٧٤ | مجمع الأهواء | ٧٨ |
| كيمياء السعادة | ٧٠ | مجمع التحريص | ٧٨ |
| كيمياء العوام | ٧١ | المهادلة | ٨١ |
| (ل) | | المهاذاة | ٨١ |
| اللائمة | ٧٢ | المخاضرة | ٨١ |
| اللب | ٧٢ | المهبة الأصلية | ٧٨ |
| لب اللب | ٧٢ | المحفوظ | ٧٩ |
| اللبس | ٧٢ | الضيق | ٨١ |
| لسان الحق | ٧٣ | محو أرباب السرائر | ٧٩ |
| اللسن | ٧٣ | محو أرباب الظواهر | ٧٩ |
| اللطيفة | ٧٣ | محو الجمع الحقيقي | ٧٩ |
| اللطيفة الإنسانية | ٧٣ | المخدع | ٨١ |
| اللوامع | ٧٤ | المدد الوجودى | ٨١ |

| الاصطلاح | الصفحة | الاصطلاح | الصفحة |
|-------------------------------|--------|--------------------|---------|
| مرآة الحضرة الإلهية | ٨٣ | المكر | ٨٨ |
| مرآة الحضرتين | ٨٣ | اخلث | ٨٨ |
| مرآة النكون | ٨٢ | الملكوت | ٨٩ |
| مرآة الوجود | ٨٢ | محمد المصم | ٨٩ |
| المراتب الكلية | ٨٢ | المناسبة اللدانية | ٩٠ |
| مسالك جوامع الأشياء | ٨٣ | انصافه | ٨٩ |
| المسامرة | ٨٣ | منهى المعرفة | ٨٩ |
| مستند المعرفة | ٨٣ | المنقطع الوجداني | ٨٩ |
| المستهلك | ٨٤ | المنهج الأول | ٨٩ |
| مستوى الاسم الأعظم | ٨٣ | المهيمن | ٩٠ |
| المسئلة الغامضة | ٨٤ | الموت | ٩١ |
| مشارك شمس الحقيقة | ٨٥ | الموت الأبيض | ٩٢ |
| مشارك الفتح | ٨٥ | الموت الأخضر | ٩٢ |
| مشرق الضمائر | ٨٥ | الملوك الأسود | ٩٣ |
| المصاهاة بين الحضرات والأسماء | ٨٥ | الميزان | ٩٣ |
| المصاهاة بين الشئون والحقائق | ٨٥ | مسمى | (ن) |
| المطالعة | ٨٦ | النبرة | ٩٤ |
| المطلع | ٨٦ | النجماء | ٩٤ |
| معالم أعلام الصفات | ٨٧ | النفس | ٩٥ ، ٩٤ |
| المعلم الأول ومعلم الملك | ٨٧ | النفس الأماراة | ٩٥ |
| مغرب الشمس | ٨٧ | النفس الرحاني | ٩٤ |
| المفتاح الأول | ٨٧ | النفس اللوامة | ٩٥ |
| مفتاح سر القدر | ٨٧ | النفس المطمئنة | ٩٦ |
| مفرج الأحزان ومفرج الكرب | ٨٧ | النقاء | ٩٦ |
| المفيض | ٨٧ | النكاح الساري في | |
| المقام | ٨٧ | جميع الزراري | ٩٧ |
| مقام تنزل الرباني | ٨٨ | نهاية السفر الأول | ٩٨ |
| المكانة | ٨٨ | نهاية السفر الثاني | ٩٨ |

| الاصطلاح | الصفحة | الاصطلاح | الصفحة |
|--------------------------|--------|------------------------|--------|
| نهاية السفر الثالث | ٩٨ | وجه الحق | ٤٩ |
| نهاية السفر الرابع | ٩٨ | وجهها الإطلاق والتقييد | ٤٨ |
| النوالة | ٩٨ | وجهها العناية | ٤٨ |
| النور | ٩٨ | وجهة جميع العالمين | ٤٩ |
| نور الأنوار | ٩٨ | الوجود | ٤٨ |
| (هـ) | | وراء اللبس | ٥٠ |
| الماء | ٤٥ | الورقاء | ٥٠ |
| الماء | ٤٥ | الوصف الذاتي للحق | ٥٠ |
| همة أرباب المهتم العالية | ٤٦ | الوصف الذاتي للمخلق | ٥٠ |
| همة الإفاقة | ٤٥ | الوصل | ٥٠ |
| همة الأنفة | ٤٥ | وصل الفصل | ٥١ |
| المو | ٤٥ | وصل الوصل | ٥١ |
| المواجس | ٤٦ | الوفاء بالعهد | ٥٢ |
| المواجم | ٤٦ | الوفاء بحفظ عهد التصرف | ٥٣ |
| الموى | ٤٦ | الوقت | ٥٣ |
| الميولى | ٤٦ | الوقت الدائم | ٥٤ |
| (و) | | الوقفة | ٥٤ |
| الواحد | ٤٧ | الوقوف الصادق | ٥٤ |
| الواحدية | ٤٧ | الولاية | ٥٤ |
| الوارد | ٤٧ | الولى | ٥٤ |
| واسطة الفيض وواسطة المدد | ٤٨ | (ى) | |
| الواقعة | ٤٧ | الباقوتة الحمراء | ٦٦ |
| الواو | ٤٧ | اليدان | ٦٦ |
| الوتر | ٤٨ | يوم الجمعة | ٦٧ |

قائمة المصادر والمراجع

- | المؤلف | الكتاب |
|---|---|
| ١ - القاشاني | كشف الوجوه الغرى فى شرح تاليف ابن القارض - ط حجر |
| ٢ - | السراج الوهاج - مخطوط |
| ٣ - | تأويلات القرآن ج ١ رقم ٢٤٣٧ جامعة الرياض Or 122 |
| ٤ - | شرح منازل السالين |
| ٥ - | دقيق الزلال فى شرح الألفاظ المختلطة بين أرباب الأنواق والأحوال (دار الكتب المصرية ، جامعة الرياض) |
| ٦ - | لطائف الأعلام فى إشارات أهل الإلهام |
| ٧ - ابن سينا (الشيخ الرئيس) | رسالة فى القضاء والقدر ضمن تسع رسائل فى الحكمة والطبيبات (مصر ١٩٠٨) |
| ٨ - ابن حجر العسقلاني (أبو الفضل أحمد بن على) | لسان الميزان - ط حيدر آباد ١٣٣٥ هـ |
| ٩ - الطوسي (أبو نصر عبدالله السراج) | اللمع فى التصوف ت . د . عبد الحليم محمود وآخر القاهرة ١٩٦٠ ، - نيكلسون ١٩١٤ |
| ١٠ - الصقلي أبو القاسم عبد الرحمن | الشرح والبيان لما أشكل من كلام سهل ت . د . محمد كمال جعفر مكتبة الشباب ١٩٧٦ م |

| المؤلف | الكتاب |
|---|---|
| ١١ - ابن عربي | الفتوحات المكية - ط ١٢٩٣ هـ |
| ١٢ - د | اصطلاح الصوفية ملحقة برسائل ابن عربي حيدرآباد ١٩٦١ |
| ١٣ - البوني | شمس المعارف - ط الحلبي ١٣١٨ هـ |
| ١٤ - د | الأنماط - مخطوط ٣١٦٨ مجاميع تيسر بيتي - دبلن أيرلندا |
| ١٥ - التستري - مهمل بن عبد الله | رسالة الحروف - ت. د. محمد كمال مفسر ج ١ من التراث الصوفي دار المعارف ١٩٧٤ م |
| ١٦ - د | تفسير القرآن العظيم مصر ١٣٢٦ - ١٩٠٨ م |
| ١٧ - حفيظ - المرحوم الأستاذ الدكتور أبو العلا | الملامية والصوفية وأهل الفتوة - ط مصر ١٩٤٥ م |
| ١٨ - د | مذاهب المسلمين في الكلمة مقال بمجلة كلية الآداب ١٩٣٥ |
| ١٩ - الغزالي - أبو حامد | إحياء علوم الدين - ط الحلبي ١٣٠٦ |
| ٢٠ - د | روحه الطالبين (الرسائل الفرائد) - الهندى القاهرة |
| ٢١ - السيوطي - جلال الدين عبد الرحمن | اللاقي - المصنوعة في الأحاديث الموضوعة القاهرة ١٣٠٢ هـ |
| ٢٢ - القرطبي | المجامع لأحكام القرآن - ط القومية بمصر |
| ٢٣ - الزمخشري - جابر الله أبو القاسم | الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل - التجارية ٩٥٣ - ١٩٥٤ |
| ٢٤ - العجلوني | كشف الخفاء ومزيل الإلباس |
| ٢٥ - ابن مسرة - محمد بن عبد الله | رسالة الاعتبار - ت. د. محمد كمال جعفر (من قضايا الفكر الإسلامى مكتبة دارالعلوم ١٩٧٦ م . |



مرکز تحقیقات کتب و اسناد

المؤلف

الكتاب

- ٢٦ - التهانوى
كشاف اصطلاحات الفنون - ط ١٨٥٤ م
- ٢٧ - إخوان الصفا
رسائل إخوان الصفا - ط القاهرة المكتبة التجارية ١٩٢٨ : ط صبيح ١٩٣٩ م
- ٢٨ - الرازى - أبو حاتم
كتاب الزينة فى الكلمات الإسلامية ج ١
القاهرة ١٩٥٧
- ٢٩ - الحلّاج
أخبار الحلّاج (لمجهول) وانظر أربعة
نصوص لم تنشر تتعلق بأخبار الحلّاج
لابن زنجى وللسمعى ولاين باكسويه
الصوفى ولاين فاثك نشرة ماسنيون
باريس ١٩١٤ (نص بالفرنسية أيضا)
الكلمات الإلهية - مخطوط
الكهف والرقم - الحلبي - بدون تاريخ
الكشكول . ت الراوى القاهرة ١٣٨٦ -
١٩٦١
- ٣٠ - الجليل - عبد الكريم بن محمد
٣١ -
٣٢ - العامل - بهاء الدين
- ٣٣ - ابن كثير - عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عبد الله
تفسير القرآن العظيم - ط الحلبي بالقاهرة
بلا تاريخ
- ٣٤ - الإحسانى
شرح القوائد بدون تاريخ
- ٣٥ - البغدادي - أبو منصور عبد القاهر
الفرق بين الفرق . ت . محمد بدر - دار
المعارف ١٩٦٥
- ٣٦ - الاسماعيلية
أربع رسائل اسماعيلية ت . إرفاثوث
بومباى ١٩٥٥ م
- ٣٧ - السجستاني - أبو يعقوب
النبائع ت . هنرى كوريان ١٩٦١
- ٣٨ - جعفر - د . محمد كمال ابراهيم
فى الدين المقارن - دار الكتب الجامع
بالاسكندرية ١٩٧٠ م
- ٣٩ -
من قضايا الفكر الإسلامى - مكتبة دار
العلوم ١٩٧٦ م

- T. P. Hughes, Dictionary of Islam. London. 1885. — ۳۰
- H. Corbin, L'imagination creative dans le sufisme d'Ibn Arabi, pp. — ۳۱
7. 25. Paris.
- A. J. Arberry, Gib Mem. oriel series. Cambridge University Press.
London 1935. — ۳۲
- M. K. Gaafar, The sufi Doctrines of Sahi-al-Tustavi ph. D. Dinar — ۳۳
Cambridge. 1966.
- Journs of Royal and Aseitic Society. 1953. — ۳۴
- A. S. Tritton, Theology and Philosophy of the Ismailies 1959. — ۳۵



مرکز تحقیقات و اسناد اسلامی

تصويبات

| الصفحة | السطر | الخطأ | التصويبات |
|---------|--------|-------------------------|---|
| ٥ | ١٨ | ت ٢٦٧ هـ | ٢٩٧ هـ |
| ٨ | ٥ | دار الكتاب | دار الكتب |
| ١١ | ٥ | المسطرة ١٨ × ١٣ | مخلف |
| ١١ | ٢١ | انظر - فيما يلي | حالت ظروف فنية دون نشر الصورة |
| ١١ | ٢٢ | مكتبة | مكتبة المدرسة النظامية |
| ١٢ | ١٧ | المولدي | المولوي |
| ١٢ ، ١٣ | ٢٠ | ويلاحظ أن - بالنسبة لنا | تتصل هذه الفقرة بما ذكر في و بعد عبارة المشار إليها آنفاً |
| ٢٣ | — | وهو ثمانية وعشرون باباً | ما ذكره المصنف كان على أمل اكتمال الأبواب الثمانية والعشرين ولما لم يجد المؤلف لهذا الباب مادة أخفله في نص الكتاب . |
| ٢٧ | ٥ | تعييناً | تعييناً |
| ٣١ | ٥ | الفتوى | الفتوة |
| ٣٢ | هامش ٣ | الأل | الأزل |
| ٣٢ | هامش ٥ | المان | الزمان |
| ٣٨ | ١ | فيحسبها | فيحسبها |
| ٥٠ | هامش ٦ | تضجع | تضجع |
| ٥١ | ١٦ | نزل (٧) | نزل (٨) |
| ٥٢ | ١٢ | العبودية | العبودية (١١) |
| ٥٣ | ١ | لوارم | لوازم |
| ٥٣ | ١١ | لا تبلغه (٤) | لا تبلغه (١١) |